مخالفة الأشاعرة لأهل السنة
في الصفات السبع التي أثبتوها

د. أسامة بن إبراهيم التركي
قسم العقيدة مسار الفرق والمقالات – كلية الدعوة وأصول الدين
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة



مخالفة الأشاعرة لأهل السنة في الصفات السبع التي أثبتوها

د. أسامة بن إبراهيم التركي

قسم العقيدة مسار الفرق والمقالات – كلية الدعوة وأصول الدين
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

تاريخ تقديم البحث: ٢/ ٣/ ١٤٤٤ هـ   تاريخ قبول البحث: ١٢/ ٤/ ١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

موضوع البحث في الصفات الإلهية السبع المشهورة، وهل يتوافق أهل السنة والأشاعرة في إثباتها أم ثمة اختلافٌ كبيرٌ بين المذهبين؟

ومن أهدافه: كشف ما يتوهم من توافق مذهب أهل السنة ومذهب الأشاعرة في إثبات الصفات السبع وبيان وجود خلاف متحقق بينهما.

ومنهجه: الاستقراء والتحليل والوصف.

وتكون البحث من: مقدمة وثلاثة مباحث، المبحث الأول: عدد الصفات الإلهية التي يثبتها الأشاعرة وكيفية إثباتهم لها، والمبحث الثاني: مخالفات الأشاعرة الكلية التي تشترك فيها الصفات السبع؛ والمبحث الثالث: مخالفات الأشاعرة التفصيلية في بعض الصفات السبع، وتحت كل مبحث عدد من المطالب.

ومن نتائجه: أن الأشاعرة يخالفون أهل السنة في الصفات السبع خلافًا كبيرًا، وهذا الخلاف منه ما هو مخالفات كلية تعم جميع الصفات السبع، ومنه ما هو مخالفات تختص ببعض الصفات دون بعض.

ومن توصياته: تمييز مذهب أهل السنة عمَّا يشتبه به ويتوهم موافقة مخالفيه لهم فيه.

الكلمات المفتاحية: صفات الله عز وجل، أهل السنة والجماعة، الأشاعرة، الصفات السبع، البدع، المقالات.

Disagreement of the Asha'irah with the Ahlussunnah in the seven attributes that they confirmed

Dr. Osama bin Ibrahim Al Turki
Department Aqeedah – Faculty Aqeedah
Islamic University of Madinah

Abstract:

This research aims at clarifying the meaning of jurisprudential conceptualization, originating its topics, and explain the reasons for its change, and it comprises two topics:

First Topic: Discussing the meaning of conceptualization, its legality, importance, conditions, pillars, components, ways, methods, and fields.

Second Topic: Discussing the implication of change in jurisprudential conceptualization in contemporary applications of Islamic financial products, it comprises four sub-topics, and the introduction contains a mention of the reasons and the factors that influence conceptualization, followed by four applications: tawarruq product, hire purchase, the share of a limited liability company, and a current account.

Research Methodology: The exploratory method in tracking the implication of change in jurisprudential conceptualization, and the

the analytical method in monitoring the jurisprudential conceptualization of Islamic financial products.

key words: Implication, change, jurisprudential conceptualization, Islamic financial products, the jurisprudence of novel matters.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره؛ ونعوذ بالله من شرور أنفسنا؛ وسيئات أعمالنا؛ من يهده الله فلا مضل له؛ ومن يضلل فلا هادي له؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله؛ صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه؛ والذين اتبعوهم بإحسان إلى يوم الدين؛ وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

ف"قد أخبر رسول الله ﷺ أنه سيظهر في زمن الإسلام من الفرق المختلفة ما ظهر في الأديان قبله؛ فبين رسول الله ﷺ أن هذه الأمة يلبّس بها وينسب إلى جملتها كثير من أهل الأهواء يفارقونهم في حقيقة الإيمان وإن كانوا يلتبسون بهم في ظاهر الحال؛ فلا بد للمؤمن من أن يعرف حالهم حتى يتميَّز عنهم ويصون عقيدته عما هم عليه من البدع؛ وما لم يتبين العاقل أوصاف البدع وأهلها لم يتقرر له حقيقة الإيمان المستخلص عن جميعها؛ وكلام النبي ﷺ صدق ووعده حق؛ وهذا الذي أخبر عن وجود فرق الضلال فيما بين المسلمين لا محالة كائن"[(١)].

ولذلك كان من أعظم ما ينبغي التمييز فيه بين سبيل الحق وسبيل الباطل العقائد والأديان؛ إذ إنها معقد الإيمان ومحك النجاة من النيران؛ فكان ذلك هو "الواجب في إبانة الدين القويم والصراط المستقيم؛ وتمييزها من الأهواء

(١) التبصير في الدين؛ لطاهر بن محمد الإسفراييني؛ (ص: ١٣- ١٦) باختصار.

المنكوسة والآراء المعكوسة؛ ليهلك من هلك عن بينة ويحيا من يحيا عن بينة"[١].

وإن من أكثر المذاهب المنتسبة إلى أهل السنة والمقاربة لمذهبهم هو مذهب الأشاعرة؛ فـ"هم في الجملة أقرب المتكلمين إلى مذهب أهل السنة والحديث"[٢]؛ "وهم يعدون من أهل السنة والجماعة عند النظر إلى مثل المعتزلة والرافضة وغيرهم؛ بل هم أهل السنة والجماعة في البلاد التي يكون أهل البدع فيها هم المعتزلة والرافضة ونحوهم"[٣].

والمذهب الأشعري من أكثر المذاهب المنتسبة إلى الإسلام التباسًا بمذهب أهل السنة؛ لكون المذهب الأشعري ملفّقًا بين مذهب أهل السنة –وهو ظاهر حاله– وبين مذهب الجهمية والمعتزلة –وهو حقيقة حاله–؛ إذ إنهم فيما قرروه في الإيمان مثلا "لم يكونوا خبيرين بكلام السلف؛ بل ينصرون ما يظهر من أقوالهم بما تلقوه عن المتكلمين من الجهمية ونحوهم من أهل البدع؛ فيبقى الظاهر قول السلف والباطن قول الجهمية"[٤].

وسبب هذا اللبس هو التوافق الظاهر والتقارب العقدي بين المذهبين في الجملة والظاهر؛ ومعلوم أن الموافقة الظاهرة وقرب الشيء من الحق لا يعني أنه الحق؛ كما قال ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ): "قول الأشعري أقرب إلى صريح

---

(١) الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي: (ص: ٣).

(٢) مجموع الفتاوى؛ (٢٣٠/٨)؛ (٥٥/٦)؛ والجواب الصحيح؛ (٢٥٢/١)؛ وبيان تلبيس الجهمية؛ (٨٧/٢).

(٣) بيان تلبيس الجهمية (٥٣٨/٣).

(٤) الإيمان الكبير؛ ابن تيمية؛ (ص:١١٨).

المعقول من قول المعتزلة...؛ لكن هذا يفيد أن هذا القول أقرب إلى المعقول وإلى الحق؛ ولا يفيد أنه هو الحق في نفس الأمر"(١). وعمومًا فإن الموافقة في بعض الحق سبب للإشكال والاشتباه؛ قال ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ): " وكل من سوى أهل السنة والحديث من الفرق فلا ينفرد عن أئمة الحديث بقول صحيح؛ بل لا بد أن يكون معه من دين الإسلام ما هو حق؛ وبسبب ذلك وقعت الشبهة؛ وإلا فالباطل المحض لا يشتبه على أحد"(٢).

وكان من أشهر المسائل التي عُرف بها مذهب الأشاعرة إثبات الصفات السبع؛ "وإثبات الأشاعرة لهذه الصفات- ولغيرها- جعلهم يدخلون ضمن دائرة الصفاتية المثبتة في الجملة؛ خلافًا للجهمية والمعتزلة النفاة"(٣)؛ قال ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ): "وهؤلاء أهل الكلام القياسي من الصفاتية فارقوا أولئك المبتدعة المعطلة الصابئة في كثير من أمورهم وأثبتوا الصفات التي قد يستدل بالقياس العقلي عليها كالصفات السبع وهي: الحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام"(٤).

ولكن كم نسبة الصفات السبع من صفات الله؛ وقد صدق ابن عثيمين (ت: ١٤٢١هـ) حين قال: "والأشاعرة أثبتوا الأسماء وأنكروا الصفات إلا سبعاً؛ والأفضل هنا أن نقول: إنهم أنكروا الصفات إلا سبعاً؛ ولا نقول أثبتوا سبع

(١) منهاج السنة؛ ابن تيمية؛ (١٦٧/٥).

(٢) درء تعارض العقل والنقل؛ ابن تيمية؛ (٢٣٨/٧).

(٣) موقف ابن تيمية من الأشاعرة؛ تأليف: عبد الرحمن بن صالح بن صالح المحمود: (١٠٤٩/٣).

(٤) مجموع الفتاوى (٣٢/١٢).

صفات؛ لأن الصفات السبع قليلة بالنسبة للصفات الكثيرة العديدة؛ فلهذا نقول أنكروا الصفات إلا سبعاً"[١].

ولذلك كانت "مسألة الصفات من أعظم المسائل التي خالف فيها الأشاعرة أهل السنة والجماعة"[٢]؛ بل إن "أكثر الناس لا يفهم عنهم إلا أنهم مخالفون للسلف في باب الأسماء والصفات"[٣].

والذي يهمنا -وهو مقصود البحث- أن كثيرًا من الناس توهّم من إثبات الأشاعرة لهذه الصفات السبع أنهم يوافقون أهل السنة في هذه الصفات؛ فمن ذلك قول أحد الأكابر: "...صفاته - تعالى - منها ما أُتفق عليه كالصفات السبع؛ ومنها ما أُختلف فيه كصفات فعله - تعالى - ورحمته وغضبه ونحوها"[٤].

وقال آخر (ت: ١٣٧٦هـ): "وطائفة وافقت الجهمية بنفي الأفعال الاختيارية؛ ووافقوا السلف في إثبات الصفات السبع وهي: الحياة؛ والعلم؛ والقدرة؛ والإرادة؛ والسمع؛ والبصر؛ والكلام. وهم الأشعرية والماتريدية"[٥].

وقال آخر (ت: ١٣٩٥هـ): "فإنهم يوافقون أهل السنة في إثبات سبع

---

(١) شرح العقيدة السفارينية؛ المؤلف: محمد بن صالح العثيمين: (ص:٢٣٩).

(٢) منهج أهل السنة والجماعة ومنهج الأشاعرة في توحيد الله تعالى؛ المؤلف: خالد بن عبد اللطيف بن محمد نور: (٢/٥٠٢).

(٣) شرح الأربعين النووية؛ المؤلف: محمد بن صالح العثيمين: (ص:٢٩٠).

(٤) لوامع الأنوار البهية؛ محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي: (١/١٣٠).

(٥) توضيح الكافية الشافية؛ الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي؛ (ص:١٣٠).

صفات يسمونها صفات المعاني"[1].

وقد تنبّه لهذا غير واحد من أهل العلم؛ ومن أكثر من نبّه إلى من هذا الوهم وحذّر منه من العلماء المعاصرين ابن عثيمين (ت: ١٤٢١هـ)؛ وله في هذا أقوال كثيرة:

فمن ذلك قوله: "لكن إثبات الأشاعرة لهذه الصفات السبع ليس كإثبات أهل السنة لها بل يختلف"[2].

وقال: "لا يثبتون من صفات الله إلا سبع صفات؛ ومع هذا لا يثبتونها على الوجه الذي أثبتها عليه أهل السنة"[3].

وقال: "إن مذهب أهل السنة والجماعة مع مذهب الأشاعرة متماثل في عد هذه الصفات السبع وثبوتها. وإن كان يختلف في كيفية إثباتها"[4].

فـ"يظن كثير من الناس أن الأشاعرة توافق مذهب السلف في إثبات السبع؛ والحقيقة أن الأمر ليس كذلك"[5].

فجاء هذا البحث اللطيف الذي عنونت له بـ: (**مخالفة الأشاعرة لأهل السنة في الصفات السبع التي أثبتوها**)؛ موضحًا لهذا الوهم؛ ومبينًا لهذا الخطأ؛ وأسأل الله فيه الإعانة على الإبانة؛ والتوفيق إلى التحقيق.

---

(١) شرح العقيدة الواسطية؛ محمد بن خليل حسن هرّاس؛ (ص: ١٦١)

(٢) شرح الأربعين النووية (ص:٢٩٠).

(٣) لقاءات الباب المفتوح؛ المؤلف: محمد بن صالح العثيمين؛ مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية: http://www.islamweb.net: (١/١٨١)

(٤) شرح السفارينية (ص:٢٠٤).

(٥) عقائد الأشاعرة؛ المؤلف: مصطفى باحو: (ص:١١٣).

• أسباب اختيار البحث:

من دواعي اختيار الباحث لموضوع البحث الآتي:

١) وجود وهم عند كثير من الخاصة والعامة في موافقة أهل السنة والأشاعرة في الصفات السبع؛ والرغبة في إبطاله وبيان خطئه.

٢) بيان موافقة الأشاعرة لأهل السنة ظاهرًا في عامة مسائل الاعتقاد ومخالفتهم لهم حقيقة عند التحقيق؛ وتقرير هذا في مسألة الصفات السبع كمثال على ذلك.

٣) كثرة دعاوى الأشاعرة بأنهم من أهل السنة المحضة؛ واتهامهم لأتباع السلف بالإقصاء والتبديع؛ وبيان زيف ذلك بتحقيق مخالفتهم لأهل السنة في أشهر مسائل الموافقة الظاهرة بينهما وهي الصفات السبع.

٤) رغبة الباحث بتقديم بحوث ترقية إلى القسم الذي ينتسب إليه.

• أهمية البحث:

يرى الباحث أن أهمية موضوع البحث تكمن في الآتي:

١) أن البحث فيه كشف لما اشتهر من الوهم عند كثير من الخاصة والعامة من أن الأشاعرة يوافقون أهل السنة في الصفات السبع التي يثبتونها من كل وجه؛ ففيه من مقاصد التأليف كشف الوهم والالتباس.

٢) أن البحث فيه تمييز لمذهب أهل السنة عما يشتبه به من المذاهب المخالفة له؛ ففيه من مقاصد التأليف تمييز المختلط وتفريق المتداخل.

٣) أن البحث يبين مخالفة الأشاعرة لأهل السنة؛ ومفارقة مذهبهم لمذهب أهل السنة؛ حتى فيما يُظن أنهم يوافقون أهل السنة فيه.

٤) أن البحث متعلق بباب صفات الله العلي وهو من أعظم أبواب الاعتقاد وأجلها لعظمة متعلقه.

• مشكلة البحث:

تظهر مشكلة البحث من خلال الأسئلة التالية:

- ما الصفات التي يثبتها الأشاعرة؟
- ما المخالفَات الكلية عند الأشاعرة التي تشترك فيها الصفات السبع التي أثبتوها؟
- ما المخالفة الخاصة عند الأشاعرة التي تختص ببعض الصفات السبع التي أثبتوها؟

• حدود البحث:

يمكن حصر حدود البحث في ثلاثة أمور:

١) أن البحث في الصفات السبع التي توافق على إثباتها الأشاعرة وأهل السنة دون غيرها من المسائل.

٢) أن البحث يتعلق بالخلاف العقدي بين الأشاعرة وأهل السنة؛ دون غيرهما من الفرق والمذاهب.

٣) أن البحث يتعلق ببيان وجه المخالفة دون التعرض للردود ونحو ذلك.

• خطة البحث:

انتظم البحث في مقدمة -وهي التي بين يديك-؛ وثلاثة مباحث؛ وخاتمة؛ وها بالتفصيل:

المبحث الأول: عدد الصفات الإلهية التي يثبتها الأشاعرة وكيفية إثباتهم لها؛ وفيه مطلبان:

المطلب الأول: عدد الصفات الإلهية التي يثبتها الأشاعرة.

المطلب الثاني: كيفية إثبات الأشاعرة للصفات السبع.

المبحث الثاني: مخالفَات الأشاعرة الكلية التي تشترك فيها الصفات السبع؛ وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مخالفة الأشاعرة لأهل السنة في دليل إثبات الصفات السبع.

المطلب الثاني: مخالفة الأشاعرة لأهل السنة في أن الصفات السبع قديمة بالإطلاق.

المطلب الثالث: مخالفة الأشاعرة لأهل السنة في أن الصفات السبع زائدة عن الذات.

المبحث الثالث: مخالفَات الأشاعرة التفصيلية في بعض الصفات السبع؛ وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مخالفة الأشاعرة لأهل السنة في إثبات صفتي السمع والبصر.

المطلب الثاني: مخالفة الأشاعرة لأهل السنة في إثبات صفتي العلم والكلام.

المطلب الثالث: مخالفة الأشاعرة لأهل السنة في إثبات صفة الإرادة.

المطلب الرابع: ما يلزم الأشاعرة عند إثباتهم لهذه الصفات السبع.

الخاتمة.

الفهارس.

- **منهج البحث:**

سلكت في كتابة هذا البحث أكثر من منهج بحثي؛ ومن تلك المناهج: المنهج التحليلي؛ والمنهج الاستقرائي؛ والمنهج الوصفي -وهو أكثرها استعمالًا؛ وذلك بحسب ما يتطلبه الحال.

وأما منهجي في الكتابة والإخراج الفني؛ فقد التزمت فيه بالآتي:

١) عزوت الآيات الكريمة إلى مظانها من السور مع ترقيمها؛ وفق كتابة المصحف الشريف.

٢) خرّجت الأحاديث الشريفة تخريجًا يسيرًا؛ فإذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما؛ وما عدا ذلك فأقوم بتخريجه باختصار.

٣) ترجمت للأعلام غير المشهورين عند عامة طلبة العلم.

٤) عزوت ما تناولته في البحث إلى المصادر والمراجع التي رجعت إليها.

٥) حرصت على سهولة العبارة؛ ودقة التعبير؛ مع الاختصار؛ وعدم الإطالة ما أمكن.

٦) وضعت قائمة بالمصادر والمراجع وقائمة برومنتها.

هذا؛ وإني أسأل الله فيه التوفيق والسداد؛ والقبول والرضا؛ إنه أكرم مسؤول وأجل مأمول.

المبحث الأول: عدد الصفات الإلهية التي يثبتها الأشاعرة وكيفية إثباتهم لها

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: عدد الصفات الإلهية التي يثبتها الأشاعرة

قد استقر المذهب الأشعري في كتبه المتأخرة المعتمدة؛ على إثبات عشرين صفة لله ﷻ[1]؛ وقسموها إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: الصفات النفسية: وهي صفة واحدة؛ وهي صفة الوجود.

القسم الثاني: الصفات السلبية: وهي خمس صفات؛ وهي: القِدم؛ والبقاء؛ والغنى؛ ومخالفة الحوادث؛ والوحدانية.

القسم الثالث: صفات المعاني: وهي سبع صفات؛ وهي: الحياة؛ والإرادة؛ والقدرة؛ والعلم؛ والكلام؛ والسمع؛ والبصر.

القسم الرابع: الصفات المعنوية: وهي سبع صفات؛ وتسمى بالأحوال؛ وهي: كونه حيًّا؛ وكونه عالِمًا؛ وكونه مريدًا؛ وكونه قادرًا؛ وكونه متكلمًا؛ وكونه سميعًا؛ وكونه بصيرًا.

فهذه عشرون صفةً موزعة على أربعة أقسام هي ما أثبته متأخرو الأشاعرة واستقر عليه المذهب؛ قال السنوسي (ت: ٨٩٥هـ)[2] -الذي صارت كتبه

---

(١) انظر: هداية المريد لجوهرة التوحيد؛ للقاني؛ (ص:٨٩)؛ وحاشية الدسوقي على أم البراهين؛ (ص:٧٤)؛ وتحفة المريد شرح جوهرة التوحيد؛ للبيجوري؛ (ص٥٤)؛ وفوائد الفرائد في ضابط العقائد؛ مع شرح القطب الدردير عليها؛ (ص:٢٨).

(٢) هو: محمد بن يوسف السنوسي الحسيني التلمساني؛ عالم تلمسان في عصره؛ فقيه أصولي أشعري؛ صارت كتبه في العقائد عمدة المتأخرين ومنها: أم البراهين. العقيدة الوسطى؛ توفي سنة

عمدة متأخري الأشعرية-: "فمما يجب لمولانا ﷻ عشرون صفة؛ وهي: الوجود؛ والقِدم؛ والبقاء؛ ومخالفته تعالى للحوادث؛ وقيامه تعالى بنفسه...؛ والوحدانية ...؛ فهذه ست صفات الأولى نفسية وهي الوجود؛ والخمسة بعده سلبية؛ ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفاتِ المعاني؛ وهي: القدرة؛ والإرادة ...؛ والعلم...؛ والحياة...؛ والسمع؛ والبصر...؛ والكلام...؛ ثم سبع صفات تسمى صفات معنوية؛ وهي ملازمة للسبع الأولى؛ وهي: كونه تعالى قادرًا؛ ومريدًا؛ وعالِمًا؛ وحيًّا؛ وسميعًا؛ وبصيرًا؛ ومتكلمًا"(١).

وقال اللقاني (ت: ١٠٤١هـ)(٢) في شرح الجوهرة -وهي من المتون التي هي عمدة متأخريهم في شرحه-: "واعلم أن جملة ما تُعُرِّضَ له من صفاته -تعالى- عشرون صفة؛ وهي ما انتهت إليه القوى البشرية"(٣).

(٨٩٥هـ)؛ انظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية؛ محمد ابن سالم مخلوف؛ (ص:٢٦٢)؛ ونيل الابتهاج بتطريز الديباج؛ لأحمد التكروري التنبكتي؛ (ص:٥٦٣).

(١) أم البراهين؛ ويليها شرح أم البراهين لمحمد بن عمر الملالي؛ للتلمساني؛ (ص:٢٧).

(٢) هو إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي المالكي اللقاني؛ نسبة إلى لقانة بحيرة بمصر؛ متكلم مصري صوفي أشعري من أشهر مؤلفاته: جوهرة التوحيد توفي سنة (١٠٤١هـ)؛ انظر: الأعلام؛ لخير الدين الزركلي: (١/٢٨).

(٣) هداية المريد (ص:٨٩).

قال البكري (ت: ١١٦٢هـ)[١] في نظمه:

" فواجب لله عشـــرون صـــفة بحســـب ما ألّفه وصـــنّفه[٢]"[٣]

وربما يزيد بعضها قسمين لهذه الأقسام الأربعة[٤]؛ وهما:

١) الصفات الجامعة:

والمراد بها الصفات التي تجمع جميع الأقسام الستة؛ كالعزة والجلال والعظمة.

٢) الصفات الفعلية[٥]:

والمراد بها عندهم التعلق التنجيزي لبعض الصفات[٦]؛ قال بعضهم: "صفات الأفعال كالإحياء والإماتة فإنها غير أيضاً؛ بمعنى أنها منفكة؛ لأنها هي

---

(١) هو أبو المواهب مصطفى بن كمال الدين بن علي البكري الصديقي الدمشقي مولدًا والمصري وفاة؛ فقيه حنفي أشعري صوفي على الطريقة الخلوتية؛ كثير التصانيف والرحلات والنظم. ولد في دمشق؛ له تصانيف منها: السيوف الحداد في أعناق أهل الزندقة والإلحاد؛ والذخيرة الماحية للآثام في الصلاة على خير الأنام؛ توفي بمصر سنة (١١٦٢هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٢٣٩/٧)؛ ومعجم المؤلفين؛ كحالة: (٢٧٢/٢).

(٢) قوله: (بحسب ما ألّفه وصنّفه) يعني: السنوسي.

(٣) فوائد الفرائد في ضابط العقائد؛ مع شرحها للددير (ص:٢٨).

(٤) انظر: تحفة المريد؛ للبيجوري (ص:٨١).

(٥) انظر: أصول الدين؛ لعبد القاهر البغدادي؛ (ص:١٢١-١٢٢)؛ الأسماء والصفات للبيهقي؛ (ص: ١٣٧-١٣٨).

(٦) انظر: حاشية الدسوقي على شرح أم البراهين (ص: ٩٨)؛ حاشية البيجوري على متن السنوسية: (ص: ١٩)؛ غاية البيان شرح زبد ابن رسلان؛ لشمس الدين الرملي: (ص:١٥).

تعلقات القدرة التنجيزية الحادثة"[١].

فالمقصود أن المتأخرين من الأشعرية استقروا على إثبات هذه الأقسام الأربعة المتضمنة لعشرين صفة؛ فإذا تقرر هذا؛ فالسؤال المهم: هل هذه الصفات العشرون -التي يذكرها متأخروهم- هي محل اتفاق في الإثبات عندهم؟

والجواب: أن الأشاعرة وإن أثبتوا عشرين صفة كما يظهر إلا أنهم مختلفون فيها عند التحقيق؛ ولم يكادوا يتفقوا إلا على سبع صفات؛ وإليك تفصيل ذلك:

أولًا: صفة الوجود -التي تمثل وحدَها قسم الصفات النفسية- قد ردها كثير منهم إلى الذات ولم يجعلوها صفة زائدة[٢]؛ قال الجويني (ت: ٤٧٨هـ): "والوجه المرضي ألا يعد الوجود من الصفات؛ فإن الوجود نفس الذات"[٣].

وقال السنباوي (ت: ١٢٣٢هـ)[٤]: "وكذا الوجود ليس صفة زائدة على

---

(١) شرح تحفة المريد؛ للبيجوري=تحفة المريد (ص:٨٩).

(٢) انظر: أبكار الأفكار لسيف الدين الآمدي؛ تحقيق: أحمد فريد: (٤٥٩/٢)؛ تحفة المريد؛ للبيجوري (ص:٨١).

(٣) الإرشاد؛ لعبد الملك الجويني؛ (ص:٣١).

(٤) هو محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز السنباوي -نسبة إلى ناحية سنبو (بمصر)- الأزهري؛ المصري ولادة ومستقرًّا؛ والمغربي أصلًا ونسبًا؛ المعروف بالأمير لأن جده أحمد كانت له إمرة في الصعيد؛ فقيه مالكي أشعري وعالم العربية؛ له تصانيف منها: حاشية على مغني اللبيب لابن هشام؛ والإكليل شرح مختصر خليل؛ توفي بالقاهرة سنة (١٢٣٢هـ)؛ انظر الأعلام للزركلي (٧١/٧)؛ ومعجم المؤلفين لكحالة (٦٨/٩).

الموصوف"[1].

فصفة الوجود محل خلاف بينهم؛ قال البكري (ت: ١١٦٢هـ) في نظمه:

"ووصفه النفسي فالوجود والخلف فيه بيّن موجود"[2]

وصفة الوجود عندهم من الصفات النفسية؛ والصفات النفسية هي عندهم من الأحوال؛ وأكثرهم على رد الأحوال -كما سيأتي-؛ قال الدردير (ت: ١٢٠١هـ)[3]: "وجعل الوجود صفة نفسية: إنما يصح عند من يثبت الأحوال؛ فيكون صفة زائدة على الذات؛ غير موجودة في نفسها ولا معدومة. وأما عند من لم يثبت الأحوال؛ فليس بصفة أصلا؛ وإنما هو عين ذات الموجود"[4].

ثانيًا: الصفات السلبية الخمس؛ فهي في الأصل صفات سلبية عدمية؛ وليست صفات وجودية ثبوتية؛ ومعلوم أن ما يُنفى عن الله لا ينحصر في هذه

---

(١) شرح العلامة الأمير على النظم المسمى كفاية المريد؛ محمد بن محمد بن أحمد السنباوي؛ تحقيق: محمد عبد القادر نصار: (ص:١-٩).

(٢) فوائد الفرائد مع شرحها للددير (ص:٢٨).

(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد العَدَوي؛ أبو البركات الشهير بالدردير؛ عالم مصري أزهري؛ وفقيه مالكي. ومتكلم أشعري؛ له مؤلفات في فقه المالكية؛ من أشهرها: أقرب المسالك؛ ورسائل في اعتقاد الأشعري أشهرها منظومة الخريدة البهية في التوحيد؛ توفي سنة (١٢٠١هـ)؛ انظر الأعلام للزركلي (٢/٢٤٤)؛ ومعجم المؤلفين لكحالة (٢/٦٧).

(٤) شرح الخريدة البهية للدردير مع حاشية المطيعي= حاشية المطيعي على شرح أحمد الدردير؛ (ص:٥٥).

الخمس فقط؛ فقصرها على هذه الخمس تحكّم؛ وهذا ما قرره البيجوري (ت: ١٢٧٧هـ)[١] -وهو من أعلام متأخريهم- فقال عن الصفات السلبية: "وليست منحصرة على الصحيح. وعدّ المصنف [يعني اللقاني (ت: ١٠٤١هـ) في الجوهرة] منها خمسة لأن ما عداها من نفي الولد والصاحبة والمعين؛ وغير ذلك مما لا نهاية له...."[٢].

ثالثًا: الصفات المعنوية السبع؛ وهي عندهم تسمى بالأحوال؛ فهذا أكثر أقسام الصفات بينهم اختلافًا؛ وأكثرهم على نفيها[٣]؛ قال الجويني (ت: ٤٧٨هـ): "الذي صار إليه كافة أئمتنا القول بنفي الأحوال"[٤].

وقال الآمدي (ت: ٦٣١هـ): "فالذي عليه اتفاق أكثر الأئمة من أصحابنا وقدماء المعتزلة القول بنفي الأحوال"[٥].

وقال البيجوري (ت: ١٢٧٧هـ): "والمختار عند المحققين لا حال؛ وأن الحال محال"[٦].

---

(١) هو إبراهيم بن محمد بن أحمد البيجوري؛ شيخ الجامع الأزهر في وقته؛ أشعري العقيدة؛ له عدة مؤلفات منها: تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد. توفي سنة (١٢٧٧هـ)؛ انظر: إيضاح المكنون؛ إسماعيل بن محمد الباباني البغدادي؛ (٢٤٤/١)؛ الأعلام للزركلي (٧١/١).

(٢) تحفة المريد (ص:٥٤).

(٣) انظر: الإرشاد للجويني (ص:٩٢)؛ ومحصل أفكار المتقدمين والمتأخرين؛ الرازي: (ص:١٦٣)؛ شرح أم البراهين للسنوسي= أم البراهين (ص: ٢١).

(٤) الشامل في أصول الدين؛ عبد الملك الجويني: (ص:١٣٥).

(٥) أبكار الأفكار (٦٠٤/٢).

(٦) تحفة المريد (ص:١٠٩).

"فالتحقيق أن المعنوية ليست صفات زائدة على قيام المعاني"[1]؛ ولذلك تجد بعض الأشاعرة يجعل الصفات الإلهية ثلاث عشرة صفة؛ بحذف السبع الصفات المعنوية[2]؛ قال شارح المقدمة الحضرمية (ت: ١٢٧٠هـ)[3]: "أما الواجب لمولانا -تعالى- الذي كلفنا بمعرفته فثلاث عشرة صفة"[4]؛ وقد ألّف أحد معاصريهم (ت: ١٤٢٩هـ) كتابا سماه: (شرح الصفات الثلاث عشرة الواجبة لله تعالى)[5].

وعليه؛ فالأقسام الثلاثة للصفات الإلهية -وهي: النفسية؛ والسلبية؛ والمعنوية- محل خلاف بين الأشعرية: فمنها التي يُنكرها أكثرهم؛ وهي الصفات المعنوية السبع (الأحوال)؛ ومنها التي يُرجعها أكثرهم إلى الذات؛ ولا يرون ثبوتها مستقلة؛ وهي صفة الوجود النفسية؛ ومنها التي هي عندهم صفات سلوب وعدم؛ وليست صفات ثبوتية وجودية؛ وهي الصفات السلبية الخمس.

فما بقي من الصفات العشرين إلا صفات المعاني السبع؛ فهي محل اتفاق بينهم؛ إذ لا يوجد شيء من الصفات ثابت موجود يمكن وصفه بالوجود

---

(١) شرح نظم كفاية المريد للسنباوي (ص:١-٩).

(٢) انظر: المرشد المعين لابن عاشر = الدر الثمين والمورد المعين؛ (ص:٣٣-٣٤)؛ وتبسيط العقائد الإسلامية؛ لحسن أيوب: (ص:٣٥).

(٣) المقَدّمَة الحضرمية متن في فقه العبادات عبد الله بن عبد الرحمن السعدي المذحجي؛ شرح: سَعيد بن محمد باعليّ بَاعِشن الحضرمي.

(٤) شرح المقدمة الحضرمية =المقدمة الحضرمية (مسائل التعليم)؛ عبد الله السعدي المذحجي؛ (ص:٥٤).

(٥) شرح الصفات الثلاث عشرة الواجبة لله تعالى؛ المؤلف: الشيخ عبد الله الهرري (ت: ١٤٢٩هـ).

والثبوت إلا الصفات السبع التي يسمونها صفات المعاني؛ قال الآمدي (ت: ٦٣١هـ): "مذهب أهل الحق أن الواجب بذاته: مريد بإرادة؛ عالم بعلم؛ قادر بقدرة؛ حي بحياة؛ سميع بسمع؛ بصير ببصر؛ متكلم بكلام؛ وهذه كلها معان وجودية أزلية زائدة على الذات"[١].

وقال السنوسي (ت: ٨٩٥هـ): "إن قلنا بنفي الأحوال وأنه لا واسطة بين الوجود والعدم -كما هو المذهب الأشعري- فالثابت من الصفات هي التي تقوم بالذات إنما هو السبع الأولى التي هي صفات المعاني"[٢].

وقال المقرّي التلمساني (ت: ١٠٤١هـ)[٣]:

"واعلم بأن هذه المعاني ... لها وجود خارج الأذهان"[٤]

وقال بعضهم (ت: ١١٧٢هـ) -في قصيدة له- بعد أن ذكر صفات المعاني السبع:

"وبقية العشرين إما عبارة ... عن ذي وإما حالة نفساني

أو سلب أمر لا يليق بربنا ... فلأربع قد قسمت وكفاني"[٥]

ويمكن أن يقال: إنه إذا أُريد بالصفة المعنى الوجودي الثبوتي القائم بالذات؛

---

(١) غاية المرام في علم الكلام؛ لأبي الحسن سيد الدين علي الثعلبي الآمدي؛ (ص:٣٨).

(٢) شرح أم البراهين (ص:١٥٦).

(٣) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن المقري المغربي مولدا المصري مستقرا ووفاة؛ مالكي أشعري؛ من أشهر كتبه: إضاءة الدجنة؛ توفي سنة (١٠٤١هـ)؛ انظر: الأعلام للزركلي (٢٣٧/١).

(٤) إضاءة الدجنة؛ أحمد المقري المالكي الأشعري؛ (ص:٣٠-٥٤).

(٥) الرياض الخليفية في العقائد الإسلامية؛ لعلي بن خليفة المساكني التونسي؛ (ص:١٦٢).

فإن الأشعرية لا يثبتون إلا صفاتٍ سبعًا؛ وهي التي يسمونها بالصفات المعاني؛ وإن أريد بالصفة كل ما يُحكم به للذات وإن لم يكن له معنى وجودي؛ فإن الأشاعرة يثبتون أكثر من السبع؛ على خلاف بينهم في إثبات الصفات المعنوية (الأحوال)؛ فمن أثبتها أثبت عشرين صفة؛ ومن لم يثبتها أثبت ثلاث عشرة صفة. ولكن لما كانت الصفات السبع هي الصفات الثبوتية الوجودية عندهم؛ وكانت محل اتفاق بينهم؛ وكان ما سواها من الصفات مختلفًا في عدها من الصفات؛ ومختلفًا في قيامها بالذات؛ كان القول بأن الأشاعرة يثبتون سبع صفات هو الأشهر والأرجح؛ فإن أكثرهم ينكر أو يتوقف فيما زاد عن السبع في قيامه بالذات الإلهية[1].

فالذي يقرره أئمتهم تصريحًا أو بغير تصريح هي الصفات السبع[2]:

قال البغدادي (ت: ٤٢٩هـ)[3]: "أجمع أصحابنا على: قدرة الله -تعالى عز وجل-؛ وعلمه؛ وحياته؛ وإرادته؛ وسمعه؛ وبصره؛ وكلامه؛ صفات له

---

(١) انظر: محصل الأفكار؛ للرازي (ص:٤٣٧)؛ غاية المرام؛ للآمدي (ص:١٢٦)؛ أبكار الأفكار؛ له (١/٣٤٨)؛ بغية الطالب في شرح عقيدة ابن الحاجب؛ أحمد بن محمد بن زكري التلمساني؛ (ص:٢٠٤)؛ شرح معالم أصول الدين؛ لعبد الله التلمساني؛ (ص:٣١٢).

(٢) انظر: رسالة إلى أهل الثغر لأبي الحسن الأشعري؛ (ص:١٢١)؛ والتمهيد للباقلاني؛ (ص:٤٨)؛ والاقتصاد في الاعتقاد للغزالي؛ (ص:٥١).

(٣) هو عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الإسفراييني؛ أبو منصور؛ متكلم أشعري؛ وعالم وفقيه شافعي؛ متفنن؛ له مؤلفات كثير في الاعتقاد والمقالات أشهرها الفرق بين الفرق؛ توفي سنة (٤٢٩هـ)؛ انظر: وفيات الأعيان؛ لابن خلكان؛ (١/٢٩٨)؛ طبقات الشافعية الكبرى؛ تاج الدين السبكي؛ (٣/٢٣٨).

أزلية"[1].

وقال الغزالي (ت: ٥٠٥هـ): "الصفات عند أهل السنة سبع؛ وهي: الحياة؛ والعلم؛ والقدرة؛ والإرادة؛ والسمع؛ والبصر؛ والكلام"[2].

وقال الآمدي (ت: ٦٣١هـ): "مذهب أهل الحق أن الواجب بذاته: مريد بإرادة؛ عالم بعلم؛ قادر بقدرة؛ حي بحياة؛ سميع بسمع؛ بصير ببصر؛ متكلم بكلام"[3].

وقال بعض متأخريهم (ت: ١٢٤٧هـ):

"لـه صــفـاتٌ ثابتـاتٌ ســبعُ قد وافق العقلَ عليها الســمعُ"[4]

وقال في عقيدة العوام (ت: ١٢٥٧هـ)[5]:

"سمـيـعٌ الـبـصــيرُ والمـتْـكـلـمُ لـه صــفـاتٌ ســبعـةٌ تنتظمُ

فـقــدرةٌ؛ إرادةٌ؛ سمعٌ؛ بصـــرْ حيـاةٌ؛ العلمُ؛ كلامٌ اســتمرْ"[6]

وهذا الذي ذكره المحققون عنهم: قال ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ): "الصفات

---

(١) أصول الدين (ص:٧٦).

(٢) المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى؛ أبو حامد الغزالي؛ (ص:١٧٠).

(٣) غاية المرام (ص:٣٨).

(٤) منظومة صفة الإيمان؛ لمحمد بيرم الثاني؛ ضمن مجموع الرسائل التونسية في علم العقائد السنية: (ص:١٩٧).

(٥) منظومة عقيدة العوام ومعها جلاء الأفهام شـرح عقيدة العوام؛ السـيد أحمد المرزوقي المالكي المكي.

(٦) منظومة عقيدة العوام مع شرحها لمحمد علوي المالكي (ص:٦).

السبع ...هي المشهورة عند المتأخرين من الكلابية"[١].

وقال: "وهؤلاء أهل الكلام القياسي من الصفاتية فارقوا أولئك المبتدعة المعطلة الصابئة في كثير من أمورهم وأثبتوا الصفات التي قد يستدل بالقياس العقلي عليها كالصفات السبع وهي: الحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام"[٢].

ولاشتهارهم بهذه الصفات السبع سماهم بعض أهل العلم بالسبعية[٣]؛ وإن كان هذا الاسم اشتهر إطلاقه على بعض فرق الباطنية من الإسماعيلية وغيرهم[٤].

وعليه؛ فإن مذهب متأخري الأشعرية الذي استقر عليه المذهب الأشعري هو إثبات سبع صفات وجودية؛ والله أعلم.

---

(١) شرح العقيدة الأصفهانية؛ لابن تيمية؛ (ص:٤٩).

(٢) مجموع الفتاوى (١٢/٣٢).

(٣) انظر: التحفة المهدية شرح العقيدة التدمرية؛ للدوسري: (ص:٧١)؛ وفرق معاصرة لعواجي: (٣/١٢٠٥).

(٤) انظر: فضائح الباطنية؛ لأبي حامد الغزالي؛ (ص:١٦)؛ وتلبيس إبليس؛ لأبي الفرج بن الجوزي: (ص:١٢٥)؛ واعتقادات فرق المسلمين والمشركين؛ للرازي (ص:٨٠)؛ ومنهاج السنة؛ لابن تيمية (٣/٤٨١).

المطلب الثاني: كيفية إثبات الأشاعرة للصفات السبع

بنى الأشاعرة إثباتهم للصفات الإلهية على أمور:

أولًا: أن الدليل الكلي عندهم لإثبات الصفات السبع هو العقل

إذا تقرر أن الأشاعرة أثبتوا الصفات السبع؛ فإنهم "أثبتوها لأن العقل دل عليها؛ ثم إنهم لما وجدوا السمع وافق العقل في هذا احتجوا به"(١)؛ وسيأتي خلافهم في بعض الصفات السبع وهو خلاف متأخريهم.

والأصل عندهم في إثبات الصفات في الجملة ونحوها من الإلهيات أنه بدليل بالعقل؛ قال الجويني (ت: ٤٧٨هـ): "فأما المسائل القطعية فتنقسم إلى العقلية والسمعية: فأما العقلية فهي التي تنتصب فيها أدلة القطع على الاستقلال وتفضى إلى المطلب من غير افتقار إلى تقدير الشرع؛ وذلك معظم مسائل العقائد نحو: إثبات حدوث العالم؛ وإثبات المحدث وقدمه وصفاته؛...."(٢).

وقال الغزالي (ت: ٥٠٥هـ): ".... والقول الضابط في ذلك أن كل ما يمكن إثباته دون إثبات كلام الباري كمعرفة الله -تعالى- وصفاته ودرك استحالة المستحيلات وجواز الجائزات ووجوب الواجبات العقلية دون التكليفية بأسرها فيستحيل دركه من السمع؛ ..."(٣).

ثانيًا: أن الدليل العقلي التفصيلي عندهم لإثبات الصفات السبع

---

(١) موقف ابن تيمية من الأشاعرة؛ د. المحمود (١٠٥١/٣).

(٢) التلخيص في أصول الفقه؛ للجويني؛ (٣٣١/٣).

(٣) المنخول من تعليقات الأصول؛ لأبي حامد الغزالي؛ (ص:١٢٢).

هو دليل قياس الغائب على الشاهد

من الأدلة العقلية المشهورة في باب الصفات -وخاصة عند المتكلمين- دليل قياس الغائب على الشاهد[١]؛ قال الآمدي (ت: ٦٣١هـ): "...صفات الرب -تعالى- ...منشأ القول بها ليس إلا قياس الغائب على الشاهد..."[٢].

وقال القرافي (ت: ٦٨٤هـ): "وكثير من مباحث أصول الدين مبني على قياس الشاهد على الغائب"[٣].

وقال الإيجي (ت: ٧٥٦هـ): "احتج الأشاعرة بوجوه: الأول: ما اعتمد عليه القدماء؛ وهو قياس الغائب على الشاهد؛ فإن العلة والحد والشرط لا يختلف غائبًا وشاهدًا"[٤].

وهذا الدليل أخذه الأشاعرة من المعتزلة؛ قال القاضي عبد الجبار (ت: ٤١٥هـ) مستدلًا على نفي إرادة الله لمعاصي العباد: "فإن قيل: ولم قلتم إذا كان مريدًا للمعاصي؛ وجب أن يكون حاصلاً على صفة من صفات النقص؟ قلنا: الدليل على ذلك الشاهد؛ فإن أحدنا متى كان كذلك؛ كان حاصلاً على

---

(١) قال ابن تيمية: "قياس الغائب على الشاهد باتفاق الأمم ينقسم إلى حق وباطل؛ فإن لم يتبين أن هذا من الباطل لم يصلح رده بمجرد ذلك" بيان تلبيس الجهمية (٦١٧/٤)؛ وله كلام متين محرر في المسألة؛ راجع: مجموع الفتاوى (٥٣/١٤)؛ وبيان تلبيس الجهمية (٣٤٥/٢)؛ والرد على المنطقيين؛ (ص:١٥٠)؛ وسير أعلام النبلاء؛ (٤٤٩/٩)؛ والقائد إلى تصحيح العقائد للمعلمي؛ (ص:٦٢).

(٢) غاية المرام (ص:٣١).

(٣) شرح تنقيح الفصول؛ لأبي العباس القرافي؛ (ص:٤١٢).

(٤) المواقف في علم الكلام؛ لعضد الدين الإيجي: (٦٧/٣)؛ وانظر: (٢٨/١).

صفة من صفات النقص؛ وإنما وجب ذلك لكونه مريدًا للقبيح؛ فيجب مثله من الله تعالى"[1].

والأشاعرة قد أثبتوا الصفات السبع بدليل قياس الغائب على الشاهد؛ قال الباقلاني (ت: ٤٠٣هـ): "فإن قال قائل: ولم قلتم: إن للقديم -تعالى- حياة وعلمًا وقدرة وسمعًا وبصرًا وكلامًا وإرادة؟ قيل له: من قِبل أن الحي العالم القادر منا إنما كان حيًّا عالِمًا قادرًا متكلمًا مريدًا من أجل أن له حياة وعلمًا وقدرة وكلامًا وسمعًا وبصرًا وإرادة"[2].

وقال المتولي (ت: ٤٧٨هـ)[3]: "ولا بد في إثبات الصفات الأزلية من أصل تقدم ذكره وهو أن يعلم أن طريق إثبات الصفات اعتبار الغائب بالشاهد بجامع يجمع بينهما"[4].

وقد أنكر بعض محققيهم الاستدلال بهذا الدليل؛ ومنهم الآمدي (ت: ٦٣١هـ)؛ إذ قال: "وأما أهل الإثبات فقد سلك عامتهم في الإثبات مسلكًا ضعيفًا؛ وهو أنهم تعرضوا لإثبات أحكام الصفات أولًا ثم توصلوا منها إلى

---

(١) شرح الأصول الخمسة؛ للقاضي عبد الجبار؛ (ص: ٤٦٢ - ٤٦٣).

(٢) التمهيد (ص:٢٢٧).

(٣) هو عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري مولد البغدادي إقامة ووفاة؛ أبو سعد أو أبو سعيد؛ المعروف بالمتولي: فقيه مناظر؛ عالم بالأصول. وتولى التدريس بالمدرسة النظامية له مؤلفات كثيرة؛ منها: الغنية في أصول الدين؛ توفي سنة (٤٧٨هـ)؛ انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٢٧٧/١)؛ السير للذهبي (٢٨٢/١١).

(٤) الغنية في أصول الدين؛ لأبي سعيد عبد الرحمن المتولي؛ (ص:٩٠).

إثبات العلم بالصفات ثانيًا"[1].

وقال: "...واعلم أن هذا المسلك ضعيف جدًّا فإن حاصله يرجع إلى الاستقراء في الشاهد والحكم على الغائب بما حكم به على الشاهد وذلك فاسد"[2].

ثالثًا: أن كيفية استدلالهم بتلك الأدلة لإثبات الصفات السبع على طريق التلازم

فإذا سُئل الأشعري عن طريقته في الاستدلال بالعقل من جهة قياس الغائب على الشاهد في إثبات الصفات السبع فإنه سيقول: "تلك الصفات أثبتها بالعقل؛ لأن الفعل الحادث دل على القدرة؛ والتخصيص دل على الإرادة؛ والإحكام دل على العلم؛ وهذه الصفات مستلزمة للحياة؛ والحي لا يخلو عن السمع والبصر والكلام أو ضد ذلك"[3]. قال الآمدي (ت: ٦٣١هـ) مبينًا كيفية استدلالهم: "وأما أهل الإثبات ....فقالوا: العالم لا محالة على غاية من الحكمة والإتقان -وهو مع ذلك جائز وجوده وجائز عدمه- فما خصصه بالوجود يجب أن يكون مريدًا له قادرًا عليه عالِمًا به كما وقع به الاستقراء في الشاهد؛ فإن من لم يكن قادرًا لم يصح منه صدور شيء عنه؛ ومن لم يكن عالِمًا وإن كان قادرًا لم يكن ما صدر عنه على نظام الحكمة والإتقان؛ ومن لم يكن مريدًا لم يكن تخصيص بعض الجائزات عنه بأحوال وأوقات دون البعض

(١) غاية المرام (ص:٤٤).

(٢) غاية المرام (ص:٤٥).

(٣) التدمرية؛ ابن تيمية؛ (ص:٣٣).

بأولى من العكس؛ إذ نسبتها إليه نسبة واحدة؛ قالوا: وإذا ثبت كونه قادرًا مريدًا عالِمًا وجب أن يكون حيًّا إذ الحياة شرط هذه الصفات على ما عرف في الشاهد -أيضًا-؛ وما كان له في وجوده أو في عدمه شرط لا يختلف شاهدًا ولا غائبًا ويلزم من كونه حيًّا أن يكون سميعًا بصيرًا متكلمًا؛ فإن من لم تثبت له هذه الصفات من الأشياء فإنه لا محالة متصف بأضدادها كالعمى والطرش والخرس على ما عرف في الشاهد -أيضًا-؛ والباري -تعالى- يتقدس عن أن يتصف بما يوجب في ذاته نقصًا"(١).

وقال شارح أم البراهين(٢): "وأما برهان اتصافه -تعالى- بالقدرة؛ والإرادة؛ والعلم؛ والحياة؛ أنه لو انتفى شيء من صفات المعاني لما وجد شيء من الحوادث؛ لاستحالة وجود المتوقف بدون المتوقف عليه؛ إذ وجود العالم متوقف على اتصاف الفاعل بهذه الصفات. فلو انتفت القدرة لزم العجز؛ والعاجز لا يوجد شيئاً من الحوادث. ولو انتفت الإرادة لانتفى التخصيص؛ فلا يوجد شيء من الحوادث. ولو انتفى العلم لانتفت الحوادث لاستحالة القصد للشيء المجهول. ولو انتفت الحياة لانتفت هذه الصفات فلا يوجد شيء من الحوادث ..... وأما برهان وجوب السمع له -تعالى- والبصر والكلام فالكتاب والسنة والإجماع؛ والعقل؛ لأنه لو لم يتصف بها لزم أن يتصف بأضدادها التي هي الصمم؛ والعمى؛ والبكم؛ وهي نقائص؛ والنقص عليه تعالى

---

(١) غاية المرام (ص:٤٤-٤٥).

(٢) أم البراهين هي العقيدة الصغرى التي ألفها السنوسي وتسمى بالوسطى؛ والشارح هو أحمد بن عيسى الأنصاري.

محال"[1].

وقال ابن عاشر (ت: ١٠٤١هـ)[2]:

"لو لم يكن حيًّا مريدًا عالِمًا   وقادرًا لما رأيتَ عالِمًا"[3]

ثم قال:

"والسمعُ والبصرُ والكلامُ   بالنقلُ مَعْ كمالِه ترامُ"[4]

ويلاحظ أن ابن عاشر (ت: ١٠٤١هـ) قد جمع بين الدليل العقلي والنقلي في الدلالة على الصفات الثلاث وهي: (الكلام والسمع والبصر)؛ ومتأخرو الأشاعرة قد وافقوا متقدميهم في دلالة العقل في الصفات الأربع وهي: (القدرة؛ والإرادة؛ والعلم؛ والحياة)؛ ولكنهم يستدلون على الصفات الباقية وهي: (الكلام والسمع والبصر) بالنقل فقط؛ وبعضهم قد يجمع بينهما؛ قال المقرّي التلمساني (ت: ١٠٤١هـ) عن الصفات الأربع:

"والعلم والحياة والقدرة معْ   إرادة الله بها العقل قطعْ

لأنها لو انتفت لما وُجِدْ

---

(١) شرح أم البراهين=الإعلام بمناقب الإسلام؛ لأحمد بن عيسى الأنصاري؛ (ص: ٤٧ - ٤٩).

(٢) هو أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن علي ابن عاشر الأنصاري؛ المعروف بابن عاشر؛ نسبة إلى جده أبي العباس ابن عاشر السلاوي؛ فقيه مالكي مغربي أشعري اشتهر بمنظومته: المرشد المعين إلى الضروري من علوم الدين؛ توفي في فاس سنة (١٠٤١هـ)؛ انظر: سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس لأبي عبد الله الكتاني: (٢/٣١٠-٣١٢)؛ صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر للصغير الإفراني (ص:١٢٤).

(٣) نظم ابن عاشر مع شرحه الدر الثمين لميارة=الدر الثمين (ص:٥٠).

(٤) السابق (ص:٥٧).

شيءٌ من الصنعِ الذي لها شهِدْ"[1]

ثم قال عن الصفات الثلاث الباقية وهي: (السمع؛ والبصر؛ والكلام) مشيرا إلى الخلاف:

"والسمع والإبصار والكلامُ	جاء بها النقل ولا ملامُ
إذ كل ما لم يتوقف شرعُ	عليه فالدليل فيه السمعُ
وعكسه ممتنعٌ للدَورِ	فاقطف بأيد الفهم أبهى النورِ
وقيل: لو لم يتصفْ بها لزمْ	وصف بأضداد بنقضها جُزمْ"[2]

ولما كانت هذه الصفات السبع عند الأشعرية في الجملة عقلية محضة؛ كفّر الأشاعرة من ينكر هذه الصفات السبع دون غيرها؛ قال ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ): "وأما قول طائفة من أهل الكلام [يعني: الأشاعرة]: إن الصفات الثابتة بالعقل هي التي يجب الإقرار بها؛ ويكفر تاركها؛ بخلاف ما ثبت بالسمع؛ فإنهم تارة ينفونه وتارة يتأولونه ويفوضون معناه؛ وتارة يثبتونه لكن يجعلون الإيمان والكفر متعلقًا بالصفات العقلية؛ فهذا لا أصل له عن سلف الأمة وأئمتها؛ إذ الإيمان والكفر هما من الأحكام التي تثبت بالرسالة. وبالأدلة الشرعية يميز بين المؤمن والكافر لا بمجرد الأدلة العقلية"[3].

والمتكلمون ومنهم الأشاعرة يجعلون العقليات هي أصول الدين التي يُكفّر بها تاركها أو منكرها؛ قال ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ): "ومن العجب قول من

---

(١) إضاءة الدجنة مع رائحة الجنة (ص:٦٤).

(٢) السابق (ص:٦٥-٦٦).

(٣) مجموع الفتاوى (٣/٣٢٨).

يقول من أهل الكلام: إن أصول الدين التي يكفر مخالفها هي علم الكلام الذي يعرف بمجرد العقل. وأما ما لا يعرف بمجرد العقل فهي الشرعيات عندهم؛ وهذه طريقة المعتزلة والجهمية ومن سلك سبيلهم كأتباع صاحب الإرشاد وأمثالهم. فيقال لهم: هذا الكلام تضمن شيئين:

أحدهما: أن أصول الدين هي التي تعرف بالعقل المحض دون الشرع.

والثاني: أن المخالف لها كافر.

وكل من المقدمتين وإن كانت باطلة فالجمع بينهما متناقض؛ وذلك أن ما لا يعرف إلا بالعقل لا يعلم أن مخالفه كافر الكفر الشرعي؛ فإنه ليس في الشرع أن من خالف ما لا يعلم إلا بالعقل يكفر؛ وإنما الكفر يكون بتكذيب الرسول ﷺ فيما أخبر به أو الامتناع عن متابعته مع العلم بصدقه؛ مثل كفر فرعون واليهود ونحوهم؛ وفي الجملة فالكفر متعلق بما جاء به الرسول؛ وهذا ظاهر على قول من لا يوجب شيئاً ولا يحرمه إلا بالشرع؛ فإنه لو قدر عدم الرسالة لم يكن كفر محرم؛ ولا إيمان واجب عندهم ومن أثبت ذلك بالعقل فإنه لا ينازع أنه بعد مجيء الرسول تعلق الكفر والإيمان بما جاء به؛ لا بمجرد ما يعلم بالعقل؛ فكيف يجوز أن يكون الكفر معلقاً بأمور لا تعلم إلا بالعقل؟ إلا أن يدل الشرع على أن تلك الأمور التي لا تعلم إلا بالعقل كفر؛ فيكون حكم الشرع مقبولاً. لكن معلوم أن هذا لا يوجد في الشرع؛ بل الموجود في الشرع تعليق الكفر بما يتعلق به الإيمان؛ وكلاهما متعلق بالكتاب والرسالة؛ فلا إيمان مع تكذيب الرسول ومعاداته؛ ولا كفر مع تصديقه وطاعته. ومن تدبر هذا رأى أهل البدع من النفاة يعتمدون على مثل هذا؛ فيبتدعون بدعاً بآرائهم ليس

فيها كتاب ولا سنة؛ ثم يكفّرون من خالفهم فيما ابتدعوه"[1].

وبهذا يتبين منهج الأشاعرة في تقرير وإثبات الصفات السبع لله -عز وجل- وطريقتهم في الاستدلال لها؛ والله أعلم.

---

(١) درء التعارض (١/٢٤٢-٢٤٣).

المبحث الثاني: مخالفَات الأشاعرة الكلية التي تشترك فيها الصفات السبع وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مخالفة الأشاعرة لأهل السنة في دليل إثبات الصفات السبع

خالف الأشاعرةُ أهلَ السنة في الصفات السبع التي أثبتوها من جهات كثيرة؛ ومن ذلك ما يتعلق بدليل ثبوت هذه الصفات؛ فالأشاعرة في الجملة قد أثبتوا تلك الصفات السبع بالدليل العقلي فقط(١) على خلاف بينهم في بعض الصفات.

ومما هو متقرر عندهم أن العقائد تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١) معلوم بالعقل فقط.

٢) معلوم بالسمع فقط.

٣) معلوم بهما(٢).

فمن الأول -وهو ما لا يدرك إلا بالعقل- عندهم الصفات السبع(٣)؛ بل إن أصل باب الإلهيات ومنه الصفات مبني عندهم على العقل؛ قال الرازي (ت: ٦٠٦هـ): "عرفنا بالدلائل العقلية إثبات الصانع وصفاته"(٤).

---

(١) انظر: الإنصـــاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به؛ لأبو بكر الباقلاني (ص:٣٣)؛ ولمع الأدلة؛ لعبد الملك الجويني؛ (ص:١٣٧)؛ والاقتصـــاد للغزالي (ص:٥١)؛ وغاية المرام للآمدي (ص:١٢٣)؛ وأبكار الأفكار له (٣٢٠/١)؛ وحاشية الدسوقي (ص:٢٢٣).

(٢) انظر: الإرشـاد للجويني (ص: ٣٥٨)؛ البرهان في أصـول الفقه؛ عبد الملك الجويني؛ (٢٩/١)؛ الاقتصاد للغزالي (ص: ١٣٢).

(٣) انظر: الإرشاد للجويني (ص:١٤٤)؛ والاقتصاد للغزالي (ص:١١٥).

(٤) أساس التقديس؛ فخر الدين الرازي؛ تحقيق: أحمد حجازي السقا: (ص:١٧٢).

وقال عنهم ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ): "يجعلون القول في الصفات من الأصول العقلية"[١].

ولذلك كانت "هذه الصفات السبع ...هي المشهورة عند المتأخرين من الكلابية كأبي المعالي وأمثاله بأنها العقليات"[٢].

فالأشاعرة –وإن شئت فقل جمهورهم وأكثرهم– قد أثبتوا الصفات السبع لله بدليل العقل أصالةً وابتداءً؛ وجعلوا الدليل الشرعي تبعا لذلك ومكمّلا؛ ولذلك قال بعض متأخريهم (ت: ١٢٤٧هـ):

"لـه صـفـاتٌ ثابتـاتٌ سـبـعُ   قد وافق العقلَ عليها السـمعُ"[٣]

وكثيرًا ما يقرر ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ) أن إثبات الصفات السبع لله بدليل العقل فقط هو مذهب متقدمي الأشاعرة وأوائلهم؛ ومن ذلك قوله: "...وأما من قبل هؤلاء كأبي المعالي الجويني (ت: ٤٧٨هـ) وأمثاله؛ .... فيثبتون جميع هذه الصفات بالعقل"[٤].

وأما المتأخرون منهم فإن كثيرًا منهم قد خالفوا ما كان عليه شيوخ متكلمة الصفاتية؛ كالأشعري (ت: ٣٢٤هـ)؛ والقاضي أبي بكر (ت: ٤٠٣هـ)؛ وأبي إسحاق الأسفراييني (ت: ٤١٨هـ)؛ في إثبات السمع والبصر والكلام له بالأدلة

---

(١) درء التعارض (٥/٣٢٨).

(٢) شرح الأصفهانية لابن تيمية (ص:٤٩).

(٣) منظومة صفة الإيمان؛ لمحمد بيرم الثاني؛ ضمن مجموع الرسائل التونسية في علم العقائد السنية (ص:١٩٧).

(٤) شرح الأصفهانية (ص:٣٨).

العقلية وتنزيهه عن النقائص بالأدلة العقلية. وصار المتأخرون يعتمدون في إثبات هذه الصفات على مجرد السمع[١]. وهذه هي "طريقة أبي عبد الله الرازي (ت: ٦٠٦هـ)؛ فأثبت العلم والقدرة والإرادة والحياة بالعقل؛ وأثبت السمع والبصر والكلام بالسمع"[٢].

فالمقصود أن كثيرًا من متأخريهم؛ قالوا بإثبات الصفات الثلاث –وهي: السمع؛ والبصر؛ والكلام– بدليل السمع؛ وإثبات باقي الصفات السبع –وهي: القدرة؛ والعلم؛ والإرادة؛ والحياة– بدليل العقل[٣]؛ قال المقرّي التلمساني (ت: ١٠٤١هـ) في منظومته –التي هي من المتون المعتمدة–:

"والعلمُ والحياةُ والقدرةُ مَعْ   إرادة الله بها العقل قطعْ"[٤]

ثم قال:

"والسمعُ والإبصارُ والكلامُ   جاءَ بها النقلُ ولا ملامُ"[٥]

وقال اللقاني (ت: ١٠٤١هـ) في جوهرته –التي هي من المتون المعتمدة–

:

---

(١) ينظر: مجموع الفتاوى (٦/٧٣-٧٤).

(٢) شرح الأصفهانية (ص:٣٧).

(٣) انظر: المحصل للرازي (ص: ١٧١)؛ المواقف للإيجي (ص:٣٩٢)؛ وشرح أم البراهين للسنوسي (ص:٢٢٣)؛ ولباب العقول؛ لأبي الحجاج المكلاتي؛ (ص:٢١٩)؛ وهداية المريد للقاني (ض/٣٩٧).

(٤) إضاءة الدجنة (ص:٤٧).

(٥) السابق (ص:٤٨).

"..... كذا: الكلامُ؛ السمعُ ثم البصرْ بذا أتانا السمعُ"[١]

وقد أنكر عليهم بعض محققي مذهبهم كالآمدي (ت: ٦٣١هـ) في قوله: "ولربما استند بعض الأصحاب ههنا إلى السمعيات دون العقليات والمحصل يعلم أن كل ما يتحصل من ذلك فغير خارج عن قبيل الظنيات والتخمينات وذلك لا مدخل له في اليقينيات"[٢].

فالمقصود أن الأشاعرة خالفوا أهل السنة في دليل إثباتهم للصفات السبع؛ سواء قالوا بثبوتها كلها بدليل العقل كما هو قول جمهورهم؛ أو قالوا بإثبات بعضها بالعقل فقط؛ وبعضها بالسمع فقط؛ كما هو مسلك كثير من المتأخرين؛ في حين أن أهل السنة يثبتون هذه الصفات بالشرع والعقل معًا.

وتظهر مخالفة الأشاعرة لأهل السنة فيما تقرر آنفا من جهات؛ أكتفي بذكر اثنين منها:

الأول: مخالفتهم لأهل السنة في القول بأن دليل العقل هو الأصل والمرجع في إثبات الصفات.

الثاني: مخالفتهم لأهل السنة في القول بأن دليل العقل لا يستطيع أن يثبت غير هذه الصفات السبع فقط.

وكثيرًا ما يقرّر ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ) مخالفتهم لأهل السنة من هذه الوجوه ويرد عليهم من خلالها[٣]؛ فمن ذلك قوله: "ولا ريب أن ما أثبته هؤلاء

---

(١) جوهرة التوحيد (ص:٨).

(٢) غاية المرام (ص:١٢٣)؛ وانظر: أبكار الأفكار (٣٢٠/١)؛ وحاشية الدسوقي (ص:٢٢٣).

(٣) انظر: الصفدية؛ ابن تيمية (٣٧/٢)؛ شرح الأصفهانية (ص:٤٣)؛ التدمرية (ص:٣٤).

الصفاتية من صفات الله -تعالى- ثابت بالشرع مع العقل؛ وهو متفق عليه بين سلف الأئمة وأئمتها؛ وإنما خصوا هذه الصفات بالذكر دون غيرها لأنها هي التي دل العقل عليها عندهم...؛ ولكن لا يلزم من عدم الدليل المعين عدم المدلول فلا يلزم نفي ما سوى هذه من الصفات؛ والسمع قد أثبت صفات أخرى....؛ ومن الناس من يثبت صفات أخرى بالعقل"(١).

والأشاعرة مخالفون للسلف في ذلك سواء متقدموهم أو متأخروهم؛ فـ"السلف والأئمة كالإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ) وأمثاله؛ يثبتون هذه الصفات بالعقل كما ثبتت بالسمع؛ وهذه الطريقة أعلى وأشرف من طريقة هؤلاء المتأخرين"(٢).

وأيضا لو لم يدل عليها العقل لوجب قبولها بالسمع؛ فـ"إن وجوب تصديق كل مسلم بما أخبر الله به ورسوله من صفاته ليس موقوفًا على أن يقوم دليل عقلي على تلك الصفة بعينها؛ فإنه مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام أن الرسول ﷺ إذا أخبرنا بشيء من صفات الله -تعالى- وجب علينا التصديق به وإن لم نعلم ثبوته بعقولنا. ومن لم يقر بما جاء به الرسول حتى يعلمه بعقله فقد أشبه الذين قال الله عنهم: ﴿قَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ﴾ [سورة الأنعام:١٢٤]؛ ومن سلك هذا السبيل فهو في الحقيقة ليس مؤمنًا بالرسول؛ ولا متلقيًا عنه الأخبار بشأن الربوبية؛ ولا فرق عنده بين أن يخبر الرسول بشيء من ذلك؛ أو لم يخبر به؛ فإن ما أخبر به

(١) شرح الأصفهانية (ص:٤٠).

(٢) السابق (ص:٣٨).

إذا لم يعلمه لا يصدق به؛ بل يتأوله أو يفوضه؛ وما لم يخبر به إن علمه بعقله آمن به وإلا فلا"[1].

فإذا تقرّر هذا؛ تبين بجلاء مخالفة الأشاعرة لأهل السنة مخالفة كبيرة في دليل إثبات الصفات السبع؛ والله أعلم.

---

(١) شرح الأصفهانية لابن تيمية (ص:٤٤).

المطلب الثاني: مخالفة الأشاعرة لأهل السنة في أن الصفات السبع قديمة بالإطلاق

من الجهات التي خالف فيها الأشاعرةُ أهلَ السنة في الصفات السبع التي أثبتوها؛ ما يتعلق بنفي تجدد هذه الصفات.

فالأشاعرة في الجملة قد أثبتوا تلك الصفات السبع على أنها صفات قديمة أزلية لا تتجدد وهي صفات واحدة[١]؛ "قال أبو الحسن (ت: ٣٢٤هـ): الباري -تعالى- عالم بعلم قادر بقدرة؛ حي بحياة؛ مريد بإرادة؛ متكلم بكلام؛ سميع يسمع؛ بصير يبصر...؛ قال: وهذه الصفات أزلية قائمة بذاته -تعالى- ...؛ قال: وعلمه واحد يتعلق بجميع المعلومات: المستحيل؛ والجائز؛ والواجب؛ والموجود؛ والمعدوم؛ وقدرته واحدة تتعلق بجميع ما يصلح وجوده من الجائزات. وإرادته واحدة تتعلق بجميع ما يقبل الاختصاص. وكلامه واحد هو: أمر ونهي؛ وخبر؛ واستخبار؛ ووعد؛ ووعيد. وهذه الوجوه ترجع إلى اعتبارات في كلامه؛..."[٢].

فـ"على طريقته لا يتجدد لله -تعالى- حكم؛ ولا يتعاقب عليه حال؛ ولا تتجدد له صفة؛ بل هو -تعالى- متصف بعلم واحد قديم متعلق بما لم يزل ولا يزال وهو محيط بجميع المعلومات على تفاصيلها من غير تجدد وجه العلم أو تجدد تعلق أو تجدد حال له...؛ وكذلك تعلقات جميع الصفات الأزلية فلا

---

(١) انظر: الإرشاد للجويني (ص:١٣٦)؛ والاقتصاد للغزالي (ص:٨٠).

(٢) الملل والنحل؛ أبو الفتح الشهرستاني: (١/٩٥-٩٦).

نقول يتجدد عليها حال بتجدد حال المتعلق"[١].

وقال البغدادي (ت: ٤٢٩هـ): "أجمع أصحابنا [يعني: الأشاعرة] على: قدرة الله -تعالى عز وجل-؛ وعلمه؛ وحياته؛ وإرادته؛ وسمعه؛ وبصره؛ وكلامه؛ صفات له أزلية... وأجمعوا أن هذه الصفات السبع أزلية؛ وسموها قديمة..."[٢].

وقال أبو المظفر الإسفراييني (ت: ٤٧١هـ): "وأن تعلم أن كل صفة قامت بذات الباري -جل جلاله- لم تكن إلا أزلية قديمة لما قد بينا قبل أن حدوث الحوادث في ذاته لا يجوز"[٣].

فالأشاعرة "وجدوا أن هذه الصفات -ما عدا صفة الحياة- يلزم من إثباتها حلول الحوادث بالله؛ لأنه مع وجود المخلوقات توجد معلومات ومرادات ومسموعات ومبصرات؛ ومقدرات؛ وكذا إذا كلم بعض رسله أو أوحى إليهم؛ وصلة هذه بالله -تعالى- يلزم منها ما يسمونه بحلول الحوادث بالله -تعالى-؛ لأن علم الله بالشيء بعد وجوده ليس هو نفس علمه قبل وجوده؛ لم يتجدد له فيه نعت ولا صفة؛ وإلا صار جهلًا؛ وهكذا بقية الصفات. فالأشاعرة حلوا هذه المعضلة- بزعمهم- بأن قالوا بأزلية هذه الصفات؛ وأنها لازمة لذات الله أزلًا وأبدًا؛ وقالوا إنه لا يتجدد لله عند وجود هذه الموجودات نعت ولا صفة؛ وإنما يتجدد مجرد التعلق بين العلم والمعلوم فقط. وهؤلاء قد خالفوا المعقول والمنقول؛ لأن العلم بالشيء بعد وجوده ليس كالعلم به قبل وجوده؛ وقد ذكر

---

(١) نهاية الإقدام في علم الكلام؛ للشهرستاني؛ (ص:٢١٨).

(٢) أصول الدين (ص:٧٩).

(٣) التبصير (ص:١٦٥).

الله -تعالى- علمه بما يكون في بضعة عشر موضعًا؛ مع أنه -تعالى- قد أخبر أن علمه قد أحاط بكل شيء قبل كونه"[1]؛ قال عنهم ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ): "يقولون: هو متصف بالصفات التي ليس له عليها قدرة ولا تكون بمشيئته؛ فأما ما يكون بمشيئته فإنه حادث والرب -تعالى- لا تقوم به الحوادث. ويسمون الصفات الاختيارية بمسألة حلول الحوادث فإنه إذا كلم موسى بن عمران بمشيئته وقدرته وناداه حين أتاه بقدرته ومشيئته كان ذلك النداء والكلام حادثا. قالوا: فلو اتصف الرب به لقامت به الحوادث قالوا: ولو قامت به الحوادث لم يخل منها وما لم يخل من الحوادث فهو حادث؛ قالوا: ولأن كونه قابلًا لتلك الصفة إن كانت من لوازم ذاته كان قابلا لها في الأزل فيلزم جواز وجودها في الأزل والحوادث لا تكون في الأزل؛ فإن ذلك يقتضي وجود حوادث لا أول لها وذلك محال"[2].

قال الغزالي (ت: ٥٠٥هـ): "إن الصفات كلها قديمة؛ فإنها إن كانت حادثة كان القديم سبحانه محلاً للحوادث؛ وهو محال. أو كان يتصف بصفة لا تقوم به وذلك أظهر استحالة"[3].

ولما كان هذا القول مخالفًا للعقل والنقل؛ ويلزم منه أن الله كلّم موسى عليه السلام قبل خلقه ونحو ذلك من اللوازم الفاسدة؛ إذ الكلام "هو كمال وقت وجوده؛ ونقص قبل وجوده؛ مثل مناداته لموسى كانت كمالًا لما جاء موسى؛

(١) موقف ابن تيمية من الأشاعرة د. عبد الرحمن المحمود (١٠٥٤/٣).

(٢) مجموع الفتاوى (٢٢٠/٦).

(٣) الاقتصاد (ص: ٨٠).

ولو ناداه قبل ذلك لكان نقصا؛ والله منزه عنه..."[1].

وقد اعترف بعض أئمة الأشاعرة كالرازي (ت: ٦٠٦هـ) بأن حلول الحوادث لازم لجميع الطوائف؛ فقال: "هل يعقل أن يكون محلًّا للحوادث؟ قالوا: إن هذا قول لم يقل به أحد إلا الكرامية. وأنا أقول: إن هذا قول قال به أكثر أرباب أهل المذاهب؛ أما الأشعرية: فإنهم يدعون الفرار من هذا القول إلا أنه لازم عليهم من وجوه..."؛ ثم قال: "فثبت أن القول بحدوث الصفات في ذات الله قول قال به جميع الفرق..."[2].

وقد ابتدع الأشاعرة بدعة التعلّق؛ والماتريدية بدعة التكوين؛ فرارًا من القول بتجدد الصفة وتعلّقها بالمشيئة؛ والمراد بالتعلّق: "طلب الصفة أمراً زائداً بعد قيامها بمحلها"[3]؛ أو "اقتضاء الصفة لذاتها منسوبًا لها به؛ لا بقيد مقارنة وجودها لوجوده"[4].

قال الغزالي (ت: ٥٠٥هـ) ويُعتبر قوله شرحًا لمفهوم التعلق: "والكاشف للغطاء عن هذا أن السيف في الغمد يسمى صارماً وعند حصول القطع به؛ وفي تلك الحالة على الاقتران يسمى صارماً؛ وهما بمعنيين مختلفين؛ فهو في الغمد

(١) مجموع الفتاوى (٦/٣٢٦).

(٢) المطالب العالية من العلم الإلهي؛ فخر الدين الرازي؛ تحقيق: أحمد حجازي السقا: (٢/١٠٦-١٠٨).

(٣) الحقائق فِي تَعْرِيْفَاتِ مُصْطَلَحَاتِ عُلَمَاءِ الكَلَامِ؛ للسنوسي (ص: ٨).

(٤) المختصر الكلامي؛ محمد بن عرفة الدسوقي؛ تحقيق: نزار حمادي: (ص: ٨٤٩)؛ وانظر: شرح الخريدة البهية في علم التوحيد؛ أحمد الدردير؛ تحقيق: عبد السلام عبد الهادي شنار: (ص: ٨٢)؛ ورسالة في تعلقات صفات الله عز وجل؛ لأحمد السجلماسي؛ (ص٣٣).

صارم بالقوة وعند حصول القطع صارم بالفعل. وكذلك الماء في الكوز يسمى مروياً وعند الشرب يسمى مروياً وهما إطلاقان مختلفان فمعنى تسمية السيف في الغمد صارماً أن الصفة التي يحصل بها القطع في الحال لقصور في ذات السيف وحدته واستعداده؛ بل لأمر آخر وراء ذاته. فبالمعنى الذي يسمى السيف في الغمد صارماً يصدق اسم الخالق على الله تعالى في الأزل فإن الخلق؛ إذ أجري بالفعل لم يكن لتجدد أمر في الذات لم يكن؛ بل كل ما يشترط لتحقيق الفعل موجود في الأزل. وبالمعنى الذي يطلق حالة مباشرة القطع للسيف اسم الصارم لا يصدق في الأزل فهذا حظ المعنى. فقد ظهر أن من قال إنه لا يصدق في الأزل هذا الاسم فهو محق وأراد به المعنى الثاني؛ ومن قال يصدق في الأزل فهو محق وأراد به المعنى الأول. وإذا كشف الغطاء على هذا الوجه ارتفع الخلاف"(١).

ففرقوا به بين قيام الصفة بالله في الأزل وبين قيامها به بعد ذلك؛ فقالوا إن إضافتها إلى الله في الأزل إضافة حقيقة وصفة؛ وإضافتها إليه بعد ذلك إضافة نسبة وتعلّق؛ ولذلك قسموا التعلّق من حيث الجملة إلى قسمين:

الأول: التعلّق الصلوحي القديم؛ والمراد به قيام الصفة بالله في الأزل؛ وهو حقيقة ونسبة الصفة إلى الموصوف.

الثاني: التعلّق التنجيزي الحادث؛ والمراد به الصفة بالله بعد ذلك؛ وهو

---

(١) الاقتصاد (ص:٨٨).

من باب النسب والإضافات؛ وليس أمرا وجوديا بل هو عدمي[١].

فتعلّقات الصفات لا حقيقة لها؛ قال السنوسي (ت: ٨٩٥هـ): "ومن المحققين من يقسّم صفات الباري -جل وعلا- باعتبار آخر -غير ما سبق- إلى قسمين: إلى إضافات لا وجود لها في الأعيان كتعلّق العلم والقدرة والإرادة وهي متغيرة متبدلة. وإلى حقيقة كنفس العلم والقدرة والإرادة؛ وهذه قديمة لا تتغير ولا تتبدل"[٢].

وقال شارح المقدمة الحضرمية (ت: ١٢٧٠هـ): "والحاصل: أن الأحوال النفسية؛ والمعنوية[٣]؛ وصفات الأفعال إنما هي أمور اعتبارية لا وجود لها"[٤].

وقال ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ) عنهم: "يقولون في جميع هذا الباب المتجدد هو تعلّق بين الأمر والمأمور؛ وبين الإرادة والمراد؛ وبين السمع والبصر؛ والمسموع والمرئي؛ فيقال لهم: هذا التعلق إما أن يكون وجودًا وإما أن يكون عدمًا؛ فإن كان عدمًا فلم يتجدد شيء فإن العدم لا شيء؛ وإن كان وجودًا

---

(١) انظر: حاشية الدسوقي على شرح أم البراهين (ص: ٩٨)؛ وحاشية إبراهيم البيجوري على متن السنوسية (ص:١٩).

(٢) شرح العقيدة الكبرى لمحمد السنوسي؛ (ص:١٦٨).

(٣) الأحوال النفسية؛ والمعنوية عندهم هي ما يسمونها بالصفات النفسية؛ والصفات المعنوية؛ والصفات النفسية هي صفة واحدة؛ وهي صفة الوجود؛ والصفات المعنوية هي سبع صفات؛ وهي: كونه حيا؛ وكونه عالِمًا؛ وكونه مريدًا؛ وكونه قادرًا؛ وكونه متكلمًا؛ وكونه سميعًا؛ وكونه بصيرًا.

(٤) شَرح المقَدّمَة الحضرمية المسمّى بُشرى الكريم بشَرح مَسَائل التّعليم؛ لسَعيد بن محمد بَاعَليّ بَاعِشن الحضرمي: (ص:٦١).

بطل قولهم"[١].

وهذا التعلّق عندهم من الأمور المشكلة؛ ولذلك قال القرطبي (ت: ٦٧١هـ): "إن الخوض في تعلقات الصفات واختصاصاتها من تدقيقات الكلام؛ وإن العجز عن إدراكه غير مضر في الاعتقاد"[٢].

فالمقصود أن الأشاعرة خالفوا أهل السنة في الصفات الإلهية الاختيارية وتعلقها بالمشيئة؛ وهي "الأمور التي يتصف بها الرب –عز وجل؛ فتقوم بذاته بمشيئته وقدرته؛ مثل: كلامه؛ وسمعه؛ وبصره؛ وإرادته؛ ومحبته؛ ورضاه؛ ورحمته؛ وغضبه؛ وسخطه؛ ومثل خلقه؛ وإحسانه؛ وعدله؛ ومثل استوائه؛ ومجيئه؛ وإتيانه؛ ونزوله؛ ونحو ذلك من الصفات التي نطق بها الكتاب العزيز والسنة"[٣].

والقول بإثبات الصفات الإلهية الاختيارية هو قول السلف وجمهور الطوائف وأكثر العقلاء؛ وقد خالفهم في ذلك المعطلة والنفاة من الجهمية ومن وافقهم؛ قال ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ): " فأما كونه –سبحانه وتعالى– يتكلم كلمات لا نهاية لها وهو يتكلم بمشيئته وقدرته؛ فهذا هو الذي يدل عليه صحيح المنقول وصريح المعقول؛ وهو مذهب سلف الأمة وأئمتها؛ والفلاسفة توافق على دوام هذا النوع. وقدماء أساطينهم يوافقون على قيام ذلك بذات الله كما يقوله أئمة المسلمين وسلفهم. والذين قالوا: إن ذلك ممتنع هم أهل الكلام المحدث في الإسلام من الجهمية والمعتزلة؛ وهم الذين استدلوا على

(١) مجموع الفتاوى (٦/٢٢٩).

(٢) نقلا عن هداية المريد للقاني (ص:١٣٤).

(٣) مجموع الفتاوى (٦/ ٢١٧).

حدوث كل ما تقوم به الحوادث بامتناع حوادث لا أول لها. ومن هنا يظهر الأصل الثاني ـ الذي تبنى عليه أفعال الرب ـ تعالى ـ اللازمة والمتعدية: وهو أنه -سبحانه- هل تقوم به الأمور الاختيارية المتعلقة بقدرته ومشيئته أو لا؟ فمذهب السلف وأئمة الحديث وكثير من طوائف الكلام والفلاسفة جواز ذلك. وذهب نفاة الصفات من الجهمية والمعتزلة والفلاسفة؛ والكلابية من مثبتة الصفات إلى امتناع قيام ذلك به"[١].

وقال: "قالت الجهمية: إن قيام الصفات به. أو قيام الصفات الاختيارية هو من سمات الحدث. وهذا باطل عند السلف وأئمة السنة بل وجمهور العقلاء بل ما ذكروه يقتضي حدوث كل شيء. فإنه ما من موجود إلا وله صفات تقوم به وتقوم به أحوال تحصل بالمشيئة والقدرة. فإن كان هذا مستلزمًا للحدوث لزم حدوث كل شيء وأن لا يكون في العالم شيء قديم"[٢].

فإذا تقرّر هذا؛ فإنه يتبين بجلاء مخالفة الأشاعرة لأهل السنة مخالفة كبيرة في الصفات السبع التي أثبتوها؛ وذلك بقولهم إن الصفات الإلهية لا تتجدد ولا تتعلق بمشيئة الله؛ والله أعلم.

---

(١) شرح حديث النزول؛ ابن تيمية: (ص:١٥٧).

(٢) مجموع الفتاوى (١٦/ ٤٢٦).

المطلب الثالث: مخالفة الأشاعرة لأهل السنة في أن الصفات السبع زائدة عن الذات بإطلاق

من الجهات التي خالف فيها الأشاعرةُ أهلَ السنة في الصفات السبع التي أثبتوها؛ ما يتعلق بعلاقة الصفات بالذات؛ وإطلاق القول بالفرق بين الذات والصفات وتغايرهما.

وقبل الشروع في تقرير قول الأشاعرة في المسألة ومخالفتهم لأهل السنة فيها؛ أبيّن نشأة القول في هذه المسألة؛ يمكن أن يقال: إن نشأة هذه المسألة بسبب ردود أهل الكلام على النصارى وجدالهم معهم؛ فالنصارى –كما هو معلوم– يقولون: إن الكلمة التي خلق الله بها كل شيء تجسدت على شكل إنسان؛ فرد عليهم بعض أهل الإسلام بقولهم: إن الخالق هو الله؛ وأما الأشياء فخُلقت بقول الله كلمة: (كن)؛ وهي من كلامه؛ فالكلام الذي به خُلقت الأشياء ليس هو الخالق لها؛ بل به خُلقت الأشياء؛ وبيّنوا ضلالهم في تفريقهم بين الفعل والفاعل وبين الصفة والموصوف؛ واعتبارهم الصفة والفعل مستقلين عن الموصوف وعن الفاعل فضلت النصارى من هذا الوجه؛ فلما رد عليهم أهل الكلام –وعلى رأسهم المعتزلة– تشربوا شبهة النصارى وقالوا بالتفريق بين الصفة والموصوف وأن الصفات غير الذات[1]؛ ونشأت عند المعتزلة شبهة تعدد القدماء؛ وهي أن الصفات غير الموصوف على وجه التجرد والاستقلال –وهذا قول النصارى–؛ وعليها فإن إثبات الصفات لله يلزم منه أن تكون قديمة بقدم

(١) انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبّار (ص:١٩٥)؛ والمغني في أبواب التوحيد والعدل؛ القاضي عبد الجبار؛ (٢٥١/٤).

الله؛ ولما كانت الصفة غير الموصوف كان إثبات القدم لها شرك في وجوب الوجود وأزلية الله وقدمه وأوليته؛ وهو قولٌ بتعدد القدماء الذي هو قول الفلاسفة القائلين بقدم العالم؛ وهو شرك النصارى القائلين بقدم الكلمة؛ ولأجل ذلك نفوا قيام الصفات بالله وقالوا بأنها مخلوقة(١)؛ ثم جاءت الأشعرية التي كان شغلها مجادلة المعتزلة والرد عليهم؛ فأردوا نقض أصلهم هذا؛ فالتزموا أيضا هذا التفريق لكنهم قالوا بقدم الذات والصفات على وجه التفريق بينهما أيضًا: فقالوا: ذات الله قديمة؛ وصفاته قديمة.

وأما مذهب أهل السنة فقالوا إن التفريق بين الصفة والموصوف من المسائل المجملة التي يُستفصل فيها؛ ولا يطلقون القول بأن الصفة هي الموصوف

---

(١) من المعتزلة من يقول: إن الصفات نفس الذات؛ ويقول: إن الله عالم بعلم وهذا العلم هو ذاته وقادر بقدرة وهذه القدرة هي ذاته وهكذا في سائر الصفات؛ ومن هؤلاء أبو الهذيل العلاف؛ ومراد هؤلاء أن الذات باعتبار تعلقها بالمعلوم تسمى علما؛ وهكذا في بقية الصفات؛ لا أن الصفات تقوم بالذات؛ ولذلك قالوا إن أسماء الله أعلام محضة؛ وتتعدد بتعدد تعلقاتها بالذات؛ لا أن لها حقائق أو أن ثمة صفات مبنية عليها. ومن المعتزلة من يعبر عن الصفات بالسلب أو الإضافات؛ فكونه عالِمًا معناه ليس بجاهل؛ وكونه قادرًا معناه ليس بعاجز؛ ومن هؤلاء النظام. ومن المعتزلة من يسمي الصفات بالأحوال وأنها شيء وراء الذات؛ وليست من باب الصفات أيضًا؛ ويعبرون عن العلم والقدرة بالعالمية والقادرية ونحو ذلك؛ ولا يثبتون علما لله ولا قدرة؛ وإنما هي أحوال ليست موجودة ولا معدومة؛ ومن هؤلاء أبو هاشم الجبائي. فالمقصود أن المعتزلة يختلفون في التعبير والطريقة ويتفق جميعهم على نفي الصفات. انظر: شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبّار (ص:١٨٢)؛ والمغني للقاضي عبد الجبّار (٢٥١/٤)؛ ومقالات الإسلاميين؛ أبو الحسن الأشعري؛ عنى بتصحيحه: هلموت ريتر: (٢٤٥/١)؛ و(٢٤٧/١) والملل والنحل للشهرستاني (٤٩/١)؛ و(٨٢/١)؛ والاقتصاد للغزالي (ص:٧٥). الفرق بين الفرق للبغدادي (ص:٢١١-٢١٢).

أو غير الموصوف؛ فقول الأشاعرة والمعتزلة بإطلاق: إن الصفة غير الموصوف محل إجمال وإشكال؛ وأن لفظ الغير يحتاج إلى بيان وتحرير:

- فإن أريد بالغير أو المغايرة المباينة والانفصال والتجرد والاستقلال؛ فإن العبارة والقول بأن الصفة غير الموصوف خطأ محض؛ فإن الذات لا يمكن أن تنفك عن صفاتها الذاتية اللازمة؛ وليست ثمة في الخارج ذات مجردة عن الصفات.
- وإن أريد بالغير أو المغايرة ما ليس هو عين الشيء أو ما جاز العلم بأحدهما دون الآخر؛ فإن العبارة والقول بأن الصفة غير الموصوف صحيحة؛ ومقبول على هذا الوجه لا على الإطلاق.

وهذا هو مذهب السلف وأهل السنة فلم يطلقوا الأمرين في ذلك؛ بل استفصلوا عن المراد والمعنى؛ "قالت الأئمة: لا نقول الصفة هي الموصوف؛ ولا نقول: هي غيره؛ لأنا لا نقول: لا هي هو؛ ولا هي غيره فإن لفظ الغير فيه إجمال قد يراد به المباين للشيء أو ما قارن أحدهما الآخر؛ وما قاربه بوجود أو زمان أو مكان؛ ويراد بالغير: أن ما جاز العلم بأحدهما مع عدم العلم بالآخر. وعلى الأول فليست الصفة غير الموصوف ولا بعض الجملة غيرها. وعلى الثاني فالصفة غير الموصوف وبعض الجملة غيرها. فامتنع السلف والأئمة من إطلاق لفظ الغير على الصفة نفيًا أو إثباتًا؛ لما في ذلك من الإجمال والتلبيس؛ حيث صار الجهمي يقول: القرآن هو الله أو غير الله؛ فتارة يعارضونه بعلمه فيقولون: علم الله هو الله أو غيره؛ إن كان ممن يثبت العلم؛ أو لا يمكنه نفيه. وتارة يحلون الشبهة ويثبتون خطأ الإطلاقين: النفي والإثبات لما فيه من التلبيس بل يستفصل

السائل فيقال له: إن أردت بالغير ما يباين الموصوف فالصفة لا تباينه؛ فليست غيره. وإن أردت بالغير ما يمكن فهم الموصوف على سبيل الإجمال؛ وإن لم يكن هو فهو غير بهذا الاعتبار"[1].

وقال عثمان الدارمي (ت: ٢٨٠هـ): "وأما قولك: إن قالوا: القرآن هو الله؛ فهو كفر؛ فإنا لا نقول: هو الله كما ادعيت؛ فيستحيل؛ ولا نقول: هو غير الله؛ فيلزمنا أن نقول: كل شيء غير الله مخلوق؛ كما لزمك. ولكنه كلام الله وصفة من صفاته؛ خرج منه كما شاء أن يخرج؛ والله بكلامه وعلمه وقدرته وسلطانه وجميع صفاته غير مخلوقة؛ وهو بكماله على عرشه"[2].

وقال ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ): ".... ولهذا كان الصواب – على قول أهل السنة – أن لا يقال في الصفات: إنها زائدة على مسمى اسم الله؛ بل من قال ذلك فقد غلط عليهم. وإذا قيل: هل هي زائدة على الذات أم لا؟ كان الجواب: إن الذات الموجودة في نفس الأمر مستلزمة للصفات فلا يمكن وجود الذات مجردة عن الصفات؛ بل ولا يوجد شيء من الذوات مجردا عن جميع الصفات ... وإنما يريد محققو أهل السنة بقولهم: (الصفات زائدة على الذات) أنها زائدة على ما أثبته نفاة الصفات من الذات فإنهم أثبتوا ذاتًا مجردة لا صفات لها فأثبت أهل السنة الصفات زائدة على ما أثبته هؤلاء فهي زيادة في العلم والاعتقاد والخبر لا زيادة على نفس الله جل جلاله وتقدست أسماؤه. بل نفسه

---

(١) مجموع الفتاوى (٣/٣٣٦-٣٣٧).

(٢) نقض الإمام أبي سـعيد الدارمي على المريسـي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد؛ (٢/٨٩٩).

المقدسة متصفة بهذه الصفات لا يمكن أن تفارقها فلا توجد الصفات بدون الذات ولا الذات بدون الصفات"[1].

وقال ابن القيم (ت: ٧٥١هـ): "منشأ الغلط في هذا الباب من إطلاق ألفاظ مجملة محتملة لمعنيين صحيح وباطل فلا ينفصل النزاع إلا بتفصيل تلك المعاني وتنزيل ألفاظها عليها؛ ولا ريب أن الله تبارك تعالى لم يزل ولا يزال موصوفاً بصفات الكمال المشتقة أسماؤه منها فلم يزل بأسمائه وصفاته وهو إله واحد له الأسماء الحسنى والصفات العلى وأسماؤه وصفاته داخلة في مسمى اسمه.. وبلاء القوم من لفظة الغير فإنها يراد بها معنيان: أحدهما: المغاير لتلك الذات المسماة بالله؛ وكل ما غاير الله مغايرة محضة بهذا الاعتبار فلا يكون إلا مخلوقاً؛ ويراد به مغايرة الصفة للذات إذا خرجت عنها فإذا قيل: علم الله وكلام الله غيره بمعنى أنه غير الذات المجردة عن العلم والكلام كان المعنى صحيحاً ولكن الإطلاق باطل.." [2].

وقال ابن أبي العز (ت: ٧٩٢هـ): "كان أئمة السنة –رحمهم الله تعالى– لا يطلقون على صفات الله وكلامه أنه غيره ولا أنه ليس غيره؛ لأن إطلاق لفظ الغير فيه إجمال فلا يطلق إلا مع البيان والتفصيل؛ إن أريد به أن هناك ذاتاً مجردة قائمة بنفسها منفصلة عن الصفات الزائدة عليها؛ فهذا غير صحيح

---

(١) مجموع الفتاوى (١٧/١٦١–١٦٢)؛ وانظر: اقتضاء الصراط المستقيم؛ (٢/٣٢٧)؛ والجواب الصحيح (٥/١٦)؛ والصفدية (١/١٠٩).

(٢) بدائع الفوائد؛ ابن قيم الجوزية (١/١٧ – ١٨)؛ وانظر: شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر؛ ابن قيم الجوزية؛ (ص: ٤٥٧).

وإن أريد به أن الصفات زائدة على الذات التي يفهم من معناها غير ما يفهم من معنى الصفة؛ فهذا حق ولكن ليس في الخارج ذات مجردة عن الصفات؛ بل الذات الموصوفة بصفات الكمال الثابتة لها لا تنفصل عنها"[(١)].

وخلاصة الكلام أن هذه المسألة مسألة محدثة ليست مما خاض فيه السلف؛ وهي "من الأساليب التي أحدثها علماء الكلام؛ ولا عهد لعلماء السلف بهذا الأسلوب؛ بل السلف يكرهون مثل هذه الألفاظ المجملة؛ رغبة منهم في الوقوف مع النصوص؛ وعدم الخروج منها في هذه المطالب الإلهية العظيمة"[(٢)]؛ ولله در ابن باديس (ت: ١٣٥٨هـ) حين قال في هذا: "واختلفوا في صفات الذات: هل هي عين الذات؟ أي أن الله عالم بالذات؛ وحيّ بالذات؛ وهكذا إلى آخر الصفات الثبوتية؛ أو أنها صفات زائدة على الذات؟ أي أنه عالم بعلم؛ وحيّ بحياة؛ وقادر بقدرة؛ ومريد بإرادة؛ وسميع بسمع؛ وبصير ببصر؛ ومتكلم بكلام. ونحن نرى رأي من رأى من العلماء؛ وأئمة الدين؛ أن هذا من الدخيل على الإسلام؛ ومن البدع الطارئة على العقيدة؛ ومن المنكرات التي يجب على المسلمين أن يتنزهوا عنها؛ فإن ذات الله أجل من أن تتناول على هذا النحو"[(٣)].

---

(١) شرح العقيدة الطحاوية؛ ابن أبي العز الحنفي؛ (ص: ١٢٩).

(٢) الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه؛ محمد أمان بن علي جامي علي: (ص:٢١٤).

(٣) الْعَقَائِدُ الْإِسْلَامِيَّةِ؛ عبد الحميد بن باديس؛ رواية: محمد الصالح رمضان: (ص:٧١-٧٢).

وكذلك قرر أبو الوليد ابن رشد (ت: ٥٩٥هـ) فهو يرى أن "مثل هذا البحث ...بدعة محدثة غير معروفة عند السلف؛ إذ لا يكادون يزيدون على ما دل عليه الكتاب والسنة؛ بل يؤمنون بأن الله موصوف بصفات الكمال كالعلم والقدرة والرحمة والاستواء؛ وغير ذلك من الصفات ذاتية أو فعلية؛ ولا يسألون هل هي عين الذات أو غير الذات"[١].

وأما الأشاعرة فأطلقوا القول بأن الصفات غير الذات أو أنها زائدة على الذات؛ قال البيهقي (ت: ٤٥٨هـ): "باب ذكر آيات وأخبار وردت في صفات زائدات على الذات قائمات"[٢].

وقال الغزالي (ت: ٥٠٥هـ): "الصفات السبعة[٣] التي دللنا عليها ليست هي الذات بل هي زائدة على الذات"[٤].

وقال الآمدي (ت: ٦٣١هـ): " كلها معان وجودية أزلية زائدة على الذات"[٥].

وقال الرازي (ت: ٦٠٦هـ): " المسألة الحادية عشرة في إثبات أنه تعالى عالم وله علم ...فنحن ندعي أن هذه النسبة أمر زائد على الذات"[٦].

---

(١) العقل والنقل عند ابن رشد؛ محمد أمان بن علي جامي علي: (ص:٨٥).

(٢) الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد؛ لأبي بكر البيهقي؛ (ص: ٢٥)؛ وانظر: (ص: ٢٢).

(٣) هكذا وردت في الكتاب؛ والصحيح: السبع.

(٤) الاقتصاد (ص:٧٥).

(٥) غاية المرام (ص:٣٨)

(٦) معالم أصول الدين؛ للرازي؛ (ص:٦١).

ومما يجدر التنبيه إليه أن بعض الأشاعرة يقول: ليست الصفة هي الموصوف ولا غيره؛ ومنهم من يجمع بين السلبين والثاني منسوب إلى الباقلاني (ت: ٤٠٣)[١]؛ فمن الأول قال الأشعري (ت: ٣٤٢هـ): "ولا يجب إذا لم تكن هذه الصفات غيره أن تكون نفسه"[٢].

وقال اللقاني (ت: ١٠٤١هـ):

"..... ثم صـــفـات الـذاتِ ليســتَ بغيرٍ أو بعينِ الذاتِ"[٣]

فالمقصود أن الأشاعرة يخالفون أهل السنة في إطلاق القول بأن الصفات غير الذات؛ وأنها زائدة على الذات؛ والله أعلم.

(١) انظر: التمهيد للباقلاني (ص: ٢٠٦-٢٠٧)؛ (٢١٠-٢١٢)؛ والإنصاف للباقلاني (ص:٣٨)؛ ومجموع الفتاوى لابن تيمية (١٦١/١٧)؛ ودرء التعارض لابن تيمية (٤٩/٥).

(٢) رسالة إلى أهل الثغر (ص:١٢٤)؛ وانظر: مجرد مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري؛ لابن فورك؛ (ص: ٣٨)؛ ودرء التعارض لابن تيمية (٤٩/٥).

(٣) جوهرة التوحيد (ص:٨).

المبحث الثالث: مخالفَات الأشاعرة التفصيلية في بعض الصفات السبع وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مخالفة الأشاعرة لأهل السنة في إثبات صفتي السمع والبصر

خالف الأشاعرة أهل السنة في الصفات السبع التي أثبتوها في صفتي السمع والبصر؛ وذلك أن الأشاعرة أرجعوا صفتي السمع والبصر إلى صفة العلم؛ وفسروهما بالعلم؛ وهذا هو مذهبهم؛ وإن زعم بعضهم بمغايرتهما له؛ أو حُكي اختلافهم فيها.

قال المكلاتي (ت: ٦٢٦هـ): "وقد تردد جواب أبي الحسن الأشعري (ت: ٣٢٤هـ) -رضي الله عنه- في ذلك؛ فتارة قال: إن كونه سميعًا بصيرًا هما صفتان زائدتان على كونه عالِمًا؛ وإلى هذا المذهب ذهب القاضي (ت: ٤١٥هـ). وأبو المعالي (ت: ٤٧٨هـ)؛ وجماعة من الأشعرية؛ وتارة صرف كونه سميعًا بصيرًا إلى كونه عالِمًا؛ وإلى هذا ذهب أبو حامد (ت: ٥٠٥هـ)؛ وجماعة من الأشعرية؛ وهذا المختار عندنا"[1].

وحتى لو قيل إن "مذهب الأشاعرة أنَّ كلًّا من السمع والبصر صفةٌ مغايِرة للعلم؛ إلا أنَّ ذلك ليس بلازم على قاعدةِ الشيخ أبي الحسن (ت: ٣٢٤هـ) في الإحساس من أنه علمٌ بالمحسوس ...؛ لجواز أن يكونَ مرجعهما إلى صفة العلم؛ ويكون السمع عِلمًا بالمسموعات؛ والبصر عِلمًا بالمبصرات"[2].

"والحاصل أن من الأشاعرة من جعل السمع والبصر بمعنى العلم؛ ومنهم

---

(١) لباب العقول للمكلاتي (ص: ٢١٣ - ٢١٤).

(٢) شرح المقاصد في علم الكلام؛ سعد الدين التفتازاني الشافعي: (٤/ ١٤١).

من غاير؛ لكنه عند التأمل يظهر أنه ليس تفريقًا حقيقيًّا؛ وإنما هو تفريق في اللفظ فقط؛ لأنهم يفسرون السمع والبصر بخصائص العلم"[١].

ويدل كلام كثير منهم على عدم التفريق بين السمع والبصر[٢]؛ ولم يستطيعوا أن يفرّقوا بين السمع والبصر بتفريق منضبط؛ ولأجل عدم الانضباط في التفريق بين هذه الصفات فقد ذهب بعضهم في التفريق بينهما إلى التفويض أو الضرورة النفسية[٣] قال الآمدي (ت: ٦٣١هـ): "فالطريق في الانفصال أن يقال: الإنسان قد يجد من نفسه معنى زائدا عند السمع والبصر على ما كان قد علمه بالدليل أو الخبر وذلك مما لا مراء فيه كما سبق"[٤].

فصفتا السمع والبصر عند الأشاعرة صفة واحدة وشيء واحد؛ ولذلك كان متعلقهما واحدًا وهو جميع الموجودات؛ وعليه؛ فعندهم أن الله يسمع الألوان والطعوم ويبصر الأصوات ونحو ذلك؛ وذلك لعدم التفريق بينهما؛ وهذا قرره غير واحد منهم[٥].

ومعلوم أن العطف يقتضي المغايرة في المعنى كما قال الدارمي (ت: ٢٨٠هـ) في رده على بشر المريسي (ت: ٢١٨هـ) قال: "ميّز الله في كتابه

---

(١) عقائد الأشاعرة مصطفى باحو (ص:١٣٦).

(٢) انظر: شرح الكبرى للسنوسي (ص:١٦٥) وما بعدها؛ وحاشية الدسوقي (ص:١٤١).

(٣) انظر: شرح الكبرى للسنوسي (ص:١٦٣)؛ وتحفة المريد للباجوري (ص:١٠٤).

(٤) غاية المرام (ص:١٢٧).

(٥) انظر: حاشية الدسوقي (ص:١٤١)؛ وشرح أم البراهين؛ للملالي (ص:٦٢)؛ وشرح الوسطى=العقيدة الوسطى وشرحها؛ لمحمد السنوسي؛ (ص:٢٥٣)؛ وتحفة المريد؛ للباجوري (ص:١٠٤)؛ والشرح الجديد لجوهرة التوحيد؛ لمحمد العدوي: (ص: ٥٧).

السمع من البصر...لم يذكر الرؤية فيما يسمع؛ ولا السماع فيما يرى؛ لما أنهما عنده خلاف ما عندك"(١).

والقول بأن السمع والبصر هما بمعنى العلم هو قول المعتزلة؛ قال الأشعري (ت: ٣٢٤هـ) عنهم: "وزعمت المعتزلة أن قول الله -تعالى-: (سميع بصير): أن معناه عليم"(٢).

والأشاعرة فيما يُورد على مذهبهم "يجيبون على ذلك بما يأتي:

١- أن السمع والبصر ثابتان بالشرع فقط؛ بخلاف العلم فإنه ثابت بالعقل.

٢- أن المدلول لغة للسمع غير المدلول لغة للبصر؛ وكذلك يقال في العلم؛ فإذا ثبت تغايرها لغة كانت متغايرة شرعاً؛ والجواب من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: التفريق بين الصفات باعتبار الدليل فقط غير مسلم؛ ذلك لأن الدليل لا يقام إلا إذا تصور المستدِل المستدَل عليه؛ وأن الدليل دال عليه؛ فإذا كان السمع والبصر متحدين تعلقاً ويندرجان في تعلق العلم كانت الأدلة المتنوعة التي ذكروها دليلاً على شيء واحد لا على عدة أشياء؛ فيعود الإلزام السابق – وهو أن السمع والبصر راجعان إلى معنى العلم فلا تثبت بذلك صفتا السمع والبصر – وقد صرح بعض الأشاعرة بالتزام ذلك؛ ...ثم يقال لهم: إذا عادت الصفتان إلى العلم – وقد أثبتم اتحاد متعلق العلم والكلام؛ عادت

---

(١) نقض عثمان بن سعيد (ص:٢٢-٢٣).

(٢) الإبانة عن أصول الديانة؛ لأبي الحسن الأشعري؛ (ص:١٥٧)؛ وانظر: نهاية الإقدام؛ للشهرستاني (ص:٣٤١).

الصفات الأربع إلى صفة واحدة فيحصل بهذا زيادة تقارب مع المعتزلة!

الوجه الثاني: يقال للأشاعرة: إذا كنتم متبعين للشرع حقّاً في إثبات صفتي السمع والبصر فأين الدليل النقلي الذي يدل على اتحاد متعلقهما؟ ولا دليل لهم-....

الوجه الثالث في مناقشة الأشاعرة: تفريقكم بين صفتي السمع والبصر باعتبار الدلالة اللغوية هو استدلال عليكم لا لكم؛ إذ السمع في اللغة: إدراك المسموعات؛ والبصر: إدراك المبصرات كما هو معلوم ضرورة؛ فتبين أنهم مخالفون للوضع اللغوي كذلك"[١].

فالأشاعرة قد خالفوا بقولهم في صفتي السمع والبصر هذا عامة أهل الإثبات؛ فإن "إثبات كونه سميعًا بصيرًا؛ وأنه ليس هو مجرد العلم بالمسموعات والمرئيات هو قول أهل الإثبات قاطبة"[٢]؛ فصفتا "السمع والبصر يختلف إثباتهم لها عن إثبات أهل السنة والجماعة"[٣].

كما أن السمع والبصر عند الأشاعرة قديمان لا يتجددان؛ فـ"القول بسمع وبصر قديم يتعلق بها عند وجودها قول ابن كلاب (ت: ٢٤١هـ) وأتباعه والأشعري (ت: ٣٢٤هـ)"[٤]؛ فـ"يقولون في جميع هذا الباب: المتجدد هو تعلق

---

(١) منهج أهل السنة والجماعة ومنهج الأشاعرة في توحيد الله تعالى؛ لخالد عبد اللطيف (٢/٥٠٢).

(٢) شرح الأصفهانية؛ لابن تيمية (ص: ٧١).

(٣) شرح السفارينية؛ لابن عثيمين (ص:٢٠٤).

(٤) جامع رسائل ابن تيمية؛ لمحمد رشاد سالم: (١/١٨).

بين الأمر والمأمور وبين الإرادة والمراد وبين السمع والبصر والمسموع والمرئي"[١].

وأما عند أهل السنة فالسمع والبصر هما صفتان ذاتيتان باعتبار تعلقهما بالذات؛ وفعليتان باعتبار تعلقهما بالتجدد والمشيئة؛ قال ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ): "وقد دل الكتاب؛ والسنة؛ واتفاق سلف الأمة ودلائل العقل على أنه سميع بصير؛ والسمع والبصر لا يتعلق بالمعدوم؛ فإذا خلق الأشياء رآها – سبحانه–؛ وإذا دعاه عباده سمع دعاءهم وسمع نجواهم"[٢].

فإذا تقرر هذا؛ فإنه يتبين بما سبق مخالفة الأشاعرة لأهل السنة في إثبات صفتي السمع والبصر؛ والله أعلم.

---

(١) مجموع فتاوى ابن تيمية (٦/٢٢٩).

(٢) الرد على المنطقيين (ص:٤٦٥).

المطلب الثاني: مخالفة الأشاعرة لأهل السنة في إثبات صفتي العلم والكلام

خالف الأشاعرة أهل السنة في الصفات السبع التي أثبتوها في صفتي العلم والكلام؛ وإليك تفصيل ذلك:

فأما صفة العلم فقد قالوا بأنه "يعلم المستقبلات بعلم قديم لازم لذاته؛ ولا يتجدد له عند وجود المعلومات نعت ولا صفة؛ وإنما يتجدد مجرد التعلق بين العالم والمعلوم"(١).

فعندهم "إن العلم بأن الشيء سيكون هو عين العلم بأنه قد كان؛ وأن المتجدد إنما هو نسبته بين المعلوم والعلم؛ لا أمر ثبوتي"(٢).

فالعلم عندهم أزلي غير متجدد؛ و-أيضا- العلم عندهم واحد لا يتغير بحسب المعلومات فالعلم بولادة فلان كالعلم بموته؛ قال البغدادي (ت: ٤٢٩هـ): " وأجمع أهل السنة على أن علم الله -تعالى- واحد؛ يعلم به جميع المعلومات على تفصيلها من غير حس ولا بديهة ولا استدلال عليه"(٣).

وقال الآمدي (ت: ٦٣١هـ): "مذهب أهل الحق أن الباري -تعالى- عالم بعلم واحد؛ قائم بذاته؛ قديم أزلي؛ متعلق بجميع المتعلقات"(٤).

وقال ابن القيم (ت: ٧٥١هـ) عنهم ناقدًا لقولهم: "قال بعض المتكلمين: لا يضاف إلى الله -سبحانه- إلا العلم لا المعرفة؛ لأن علمه متعلق بالأشياء

---

(١) جامع الرسائل لابن تيمية – جمع رشاد سالم (١/١٧٧).

(٢) الرد على المنطقيين لابن تيمية (ص:٤٦٤).

(٣) الفرق بين الفرق (ص:٣٢٣).

(٤) غاية المرام (ص:٧٦).

كلها مركبها ومفردها تعلقاً واحداً بخلاف علم المحدثين؛ فإن معرفتهم بالشيء المفرد وعلمهم به غير علمهم ومعرفتهم لشيء آخر. وهذا بناء منه على أن الله -تعالى- يعلم المعلومات كلها بعلم واحد؛ وأن علمه بصدق رسول الله ﷺ هو عين علمه بكذب مسيلمة؛ والذي عليه محققو النظار خلاف هذا القول؛ وأن العلوم متكاثرة متغايرة بتكثر المعلومات وتغايرها فلكل معلوم علم يخصه. ولإبطال قول أُولئك وذكر الأدلة الراجحة على صحة قول هؤلاء مكان هو أليق به"(١).

وأما صفة الكلام فهي عندهم الكلام النفسي فلا يثبتون لله لا حرفًا ولا صوتًا ولا كلامًا يتجدد؛ وهو عندهم شيء واحد؛ قال الجويني (ت: ٤٧٨هـ): "فإن الكلام عند أهل الحق [يعني: الأشاعرة] معنى قائم بالنفس ليس بحرف ولا صوت؛ والكلام الأزلي يتعلق بجميع متعلقات الكلام على اتحاده؛ وهو أمر بالمأمورات؛ ونهي عن المنهيات؛ وخبر عن المخبرات ثم يتعلق بالمتعلقات المتجددات؛ ولا يتجدد في نفسه"(٢).

فعندهم أن كلام الله حقيقته الكلام النفسي؛ وأما إطلاقه على الكلام المسموع فهو على سبيل المجاز؛ وهو كلام غير الله -على خلاف بينهم في القائل- ولكنه أمارة على كلام الله؛ قال الباقلاني (ت: ٤٠٣هـ): "إن الكلام الحقيقي هو المعنى الموجود في النفس؛ لكن جعل عليه أمارات تدل عليه؛ .... فصح أن الكلام الحقيقي هو المعنى القائم بالنفس دون غيره؛ وإنما الغير دليل

(١) بدائع الفوائد (٦٢/٢).

(٢) الإرشاد (ص:١٢٧).

عليه بحكم التواضع والاصطلاح؛ ويجوز أن يسمى كلامًا إذ هو دليل على الكلام؛ لا أنه نفس الكلام الحقيقي"(١).

وقال الجرجاني (ت: ٨١٦هـ) عن القرآن: "...ونسميه كلامًا لفظيًّا...لكنا نثبت أمرًا وراء ذلك؛ وهو المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه بالألفاظ؛ ونقول: هو الكلام حقيقة..."(٢).

فالأشاعرة ابتدعوا القول بأن الكلام المسموع كلام على المجاز وأن الكلام النفسي كلام على الحقيقة؛ وهذا ما اعترف به أحد محرري مذهبهم وهو الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ) فقال: "فأبدع الأشعري (ت: ٣٢٤هـ) قولًا ثالثًا؛ وقضى بحدوث الحروف؛ وهو خرق الإجماع؛ وحكم بأن ما نقرؤه كلام الله مجازًا لا حقيقة؛ وهو عين الابتداع"(٣).

وعندهم أن كلام الله بلا صوت ولا حرف؛ لكونه كلامًا نفسيًّا؛ ولذلك نفوا أن يكون الحرف والصوت في كلام الله بل دال عليه؛ قال ابن فورك (ت: ٤٠٦هـ): "اعلم أن كلام الله -تعالى- ليس بحرف ولا صوت عندنا؛ وإنما العبارات عنه تارة تكون بالصوت؛ والعبارات هي الدالة عليه؛ وأمارات له تظهر للخلق ويسمعون عنها كلام الله فيفهمون المراد؛ فيكون ما سمع موسى عليه السلام من الأصوات مما سمع يسمى كلام الله -عز وجل-؛ ويكون ذلك في نفسه غير

---

(١) الإنصاف (ص: ١٠٦ - ١٠٧).

(٢) شرح المواقف للشريف الجرجاني؛ (١٣٤/٣).

(٣) نهاية الإقدام (ص: ٣١٣). وانظر: رسالة السجزي إلى أهل زبيد؛ (ص:٢٠٦)؛ مجموع الفتاوى (١٢١/١٢)؛ لوامع الأنوار البهية للسفاريني (١٦٥/١).

الكلام"[1].

وقال الجويني (ت: ٤٧٨هـ): "فإن الكلام عند أهل الحق [يعني: الأشاعرة] معنى قائم بالنفس ليس بحرف ولا صوت"[2].

وقال الآمدي (ت: ٦٣١هـ): "وما يطلق عليه من الحروف والأصوات أنه كلام الله -تعالى- فليس معناه إلا أنه دال على ما في نفسه؛ وذلك كما يقال: نادى الأمير في البلد؛ وإن كان المنادي غيره؛ ويقال لمن أنشد شعر الحطيئة: إنه متكلم بكلام الحطيئة وشعره؛ ومن ذلك سُمي الوحي كلامًا لله -تعالى- حتى يقال: تكلم الله بالوحي؛ والوحي كلامه"[3].

وعندهم أن الكتب الإلهية كلها عبارة عن كلام الله ودلالة عليه وأمارة؛ وليست في الحقيقة كلام الله؛ فليس لله كلام بين أيدي الناس؛ وأنها مضافة ومنسوبة إلى الله نسبة تشريف؛ قال أبو المظفر الإسفرائيني (ت: ٤٧١هـ): "وكل ما ورد في الكتب من الله -تعالى- باللغات المختلفة العبرية والعربية والسريانية كلها عبارات تدل على معنى كتاب الله -تعالى"[4].

وقال الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ) عن القرآن: "فليس الكلام الذي بين أظهرنا كلام الله؛ وما كان كلامًا لله فليس بين أظهرنا"[5].

---

(١) مشكل الحديث وبيانه؛ لابن فورك؛ (ص:٣٥٢).

(٢) الإرشاد (ص:١٢٧).

(٣) غاية المرام (ص:١١١).

(٤) التبصير (ص١٦٧).

(٥) نهاية الإقدام (ص:٣١٠).

فإذا تقرر هذا؛ فإن قول الأشاعرة -عند التحقيق- هو أن القرآن ليس كلام الله؛ وأن الإضافة إليه مجازية؛ والأشاعرة اختلفوا في حقيقة القرآن والكتب الإلهية من القائل بها؟ وكلام مَن هي؟[(١)]:

- "فمنهم من يقول: إنها مخلوقة خلقها الله -تعالى- في غيره ليدل به على ذلك المعنى القديم"[(٢)].
- ومنهم من يقول: إنها خلق خلقه الله في اللوح المحفوظ؛ قال البيجوري (ت: ١٢٧٧هـ): "من أضيف له كلام لفظي دل عرفًا أن له كلامًا نفسيًّا؛ وقد أضيف له -تعالى- كلام لفظي؛ كالقرآن؛ فإنه كلام الله قطعا؛ بمعنى أنه خلقه في اللوح المحفوظ...."[(٣)].
- ومنهم من يقول: إنها قول جبريل؛ قال الباقلاني (ت: ٤٠٣هـ): "فحاصل هذا الكلام أن الصفة القديمة كالعلم والكلام ونحو ذلك من صفات الذات؛ لا يجوز أن تفارق الموصوف؛ لأن الصفة إذا فارقت الموصوف اتصف بضدها؛ والله -تعالى- متنزه عن الصفة وضدها؛ فافهم ذلك؛ فجاء من ذلك أن جبريل عليه السلام علم كلام الله وفهمه؛ وعلمه الله النظم العربي الذي هو قراءته؛ وعلم هو القراءة نبينا ﷺ؛

---

(١) انظر: اختلافات الأشاعرة في مسائل التوحيد والإيمان والقدر؛ لبوفلجة بن بلقاسم بن عباس؛ (٢٢٩/٢).

(٢) شرح الأصفهانية (ص:٣٨٨).

(٣) تحفة المريد (ص:٨٤).

وعلم النبي ﷺ أصحابه..."[1].

- ومنهم من يقول: إنها كلام النبي ﷺ؛ قال العز بن عبد السلام (ت: ٦٦٠هـ) -في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ٤٠﴾ [سورة الحاقة:٤٠]: "وقول الرسول صفة الرسول ووصف الحادث حادث يدل على الكلام القديم"[2].

قال الإيجي (ت: ٧٥٦هـ) -واصفًا هذه الأقوال بعدم النكارة-: "وقالت المعتزلة: أصوات وحروف يخلقها الله في غيره؛ كاللوح المحفوظ؛ وجبريل؛ أو النبي؛ وهو حادث. وهذا لا ننكره؛...."[3].

والقول بأن القرآن كلام النبي أو كلام الملك قولان أُحدثا في مذهب الأشعري متأخرًا؛ وقال به المتأخرون من أتباع المذهب؛ وإنما المشهور من مذهبه نسبته إلى غير أحد؛ قال ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ): "...ابن كلاب (ت: ٢٤١هـ) والقلانسي (ت: ٣١٠هـ تقريبا) والأشعري (ت: ٣٢٤هـ) ونحوهم...لم يقولوا: إن الكلام العربي كلام جبريل؛ ومن حكى هذا عن الأشعري (ت: ٣٢٤هـ) نفسه فهو مجازف؛ وإنما قال طائفة من المنتسبين إليه؛ كما قالت طائفة أخرى: إنه نظم محمد ﷺ؛ ولكن المشهور عنه أن الكلام العربي مخلوق؛ ولا يطلق عليه القول بأنه كلام الله"[4].

---

(١) الإنصاف (ص:٩٨).

(٢) الملحة في اعتقاد أهل الحق = لمحمد بن عبد الوهاب التميمي النجدي؛ (ص:٣٨٩).

(٣) المواقف (ص: ٢٩٣-٢٩٤).

(٤) مجموع الفتاوى (٥٥٧/١٢).

ومما يجدر التنبيه إليه أن الأشاعرة وافقوا الجهمية في هذه المسألة وتأثروا بمقالتهم وتقلّدوها؛ فالمشهور عن الجهم (ت: ١٢٨هـ) أنه قال: إن القرآن كلام الله حقيقة؛ وهو خلق من خلقه؛ وأنه يضاف إلى الله إضافة المخلوق إلى الخالق[١]؛ ولذلك قرر ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ) أن الأشاعرة مشابهون للجهمية فقال: "يقولون: إنه كلام مجازًا وهذا أشر من قول المعتزلة؛ بل هو قول الجهمية المحضة"[٢].

وقال: "الفضلاء إذا تدبروا حقيقة قولكم الذي أظهرتم فيه خلاف المعتزلة وجدوكم قريبين منهم أو موافقين لهم في المعنى كما في مسألة الرؤية.... وكذلك قولكم في مسألة القرآن"[٣].

وعند المقارنة بين قول المعتزلة وقول الأشاعرة فإن قول الأشاعرة أشد وأعظم خطرًا ونكارة من قول المعتزلة؛ فالأشاعرة لا يصرحون ولا يحققون القول في أن القرآن كلام الله حقيقة؛ وأما المعتزلة فإنهم يقولون: إن القرآن هو كلام الله حقيقة؛ فقول الأشاعرة شر من قول المعتزلة؛ قال ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ): "أولئك [يعني: المعتزلة] يقولون: إن المخلوق كلام الله وهم [يعني: الأشاعرة] يقولون: إنه ليس كلام الله؛ لكن يسمى كلام الله مجازاً؛ هذا قول أئمتهم وجمهورهم؛...وهذا شر من قول المعتزلة ...ومن هذا الوجه نقول: المعتزلة

(١) انظر: مقالات الجهم بن صفوان وأثرها في الفرق الإسلامية؛ لياسر قاضي: (٤٨٥/١).

(٢) مجموع الفتاوى (٢٢٢/١٥).

(٣) الفتاوى الكبرى؛ لابن تيمية: (٦٣١/٦-٦٣٢).

أقرب"[1].

وقول المعتزلة خير من قولهم؛ فالمعتزلة ينسبون القرآن إلى الله؛ ويقولون: كلام الله؛ والأشاعرة لا ينسبون كلام الله إليه بل ينسبون كلام الله إلى المخلوق من نبي أو ملك؛ قال ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ): "ومعلوم أن المعتزلة لا تقول إن شيئًا من القرآن أحدثه لا جبريل ولا محمد"[2].

وقال: "...المعتزلة قالوا: إن كلام الله مخلوق منفصل عنه؛ والمتكلم من فعل الكلام؛ وقالوا: إن الكلام هو الحروف والأصوات؛ والقرآن الذي نزل به جبريل هو كلام الله...المعتزلة أجود منكم حيث سموا هذا القرآن الذي نزل به جبريل كلام الله؛ كما يقوله سائر المسلمين؛ وأنتم جعلتموه كلامًا مجازا"[3].

فالأشاعرة مخالفون لأهل السنة في قولهم في القرآن والكتب الإلهية لإنكارهم نسبتها إلى الله على وجه الحقيقة؛ قال ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ): "ما زال أئمة الطوائف الفقهاء وأهل الحديث؛ وأهل الكلام يقولون: إن هذا القول الذي قاله ابن كلاب (ت: ٢٤١هـ) والأشعري (ت: ٣٢٤هـ) في القرآن والكلام من أنه معنى قائم بالذات؛ وأن الحروف ليست من الكلام؛ قول مبتدع مخالف لأقوال سلف الأمة وأئمتها؛ مسبوق بالإجماع على خلافه"[4].

---

(١) مجموعة الرسائل والمسائل النجدية؛ جمعها: محمد رشيد رضا: (٩١/٣).

(٢) التسعينية؛ لابن تيمية؛ (٥٥١/٢).

(٣) الفتاوى الكبرى (٦٣٢/٦-٦٣٣).

(٤) السابق (٥٩٧/٦).

وقال ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ) في رده على الأشاعرة: "والسلف والأئمة لم يقل أحد منهم بقولكم؛ لكن قالوا: إن الله تكلم بالقرآن وغيره من الكتب المنزلة"[١].

وبهذا يتبين مخالفة الأشاعرة لأهل السنة في إثبات أن الكتب الإلهية هي كلام الله حقيقة؛ والله أعلم.

(١) الجواب الصحيح (٣٤١/٤).

المطلب الثالث: مخالفة الأشاعرة لأهل السنة في إثبات صفة الإرادة

خالف الأشاعرة أهل السنة في صفة الإرادة وهي من الصفات السبع التي أثبتوها؛ وذلك أن الأشاعرة يرون استلزام الإرادة للمحبة والرضا؛ فقد قرر أبو الحسن الأشعري (ت: ٣٢٤هـ) أن "للإرادة أسماء وأوصافًا؛ منها القصد والاختيار؛ ومنها الرضا والمحبة؛ ومنها الغضب والسخط"[١].

وقال الباقلاني (ت: ٤٠٣هـ): "واعلم أنه لا فرق بين الإرادة والمشيئة والاختيار والرضا والمحبة"[٢].

وقال الجويني (ت: ٤٧٨هـ): "أصل أهل الحق [أي: الأشاعرة] أن المحرمات مرادة للرب -سبحانه- وأن إرادته القديمة تتعلق بحدوث المحظورات والمباحات تعلقها بالطاعات"[٣].

والأشاعرة مختلفون في استلزام الإرادة للرضا والمحبة؛ وقول جمهورهم والمستقر عندهم والمعتمد لديهم هو ما أثبتّه عنهم؛ والخلاف بينهم أشبه بأن يكون لفظيًّا؛ وقد ذكر اختلافهم والقول المعتمد لديهم في هذه المسألة غير واحد: قال الجويني (ت: ٤٧٨هـ): "إرادة الكائنات مذهبنا أن كل حادث مراد الله -تعالى- حدوثه ولا يختص تعلق مشيئة الباري -تعالى- بصنف من الحوادث دون صنف؛ بل هو -تعالى- مريد لوقوع جميع الحوادث خيرها وشرها نفعها وضرها؛ ومن أئمتنا من يطلق ذلك عاما ولم يطلقه تفصيلًا؛ وإذا سُئل

(١) المجرد لابن فورك (ص:٧٠).

(٢) الإنصاف (ص:١٣).

(٣) التلخيص (٢٥٨/١).

عن كون الكفر مرادًا الله -تعالى- لم يخصص في الجواب ذكر ما تتعلق الإرادة به؛ وإن كان يعتقده؛ ولكنه يجتنب إطلاقه لما فيه من إيهام الزلل؛ ... ومما اختلف أهل الحق في إطلاقه؛ ومنع إطلاقه؛ المحبة والرضا؛ فإذا قال القائل: هل يحب الله -تعالى- كفر الكفار ويرضاه؟ فمن أئمتنا من لا يطلق ذلك ويأباه؛ ثم هؤلاء تحزبوا حزبين....؛ ومن حقق من أئمتنا أضاف تعلق الإرادة إلى كل حادث معممًا ومخصصًا مجملًا ومفصلًا"(١)

وقال الآمدي (ت: ٦٣١هـ): "وأما المحبة والرضا فقد اختلف أصحابنا فيه [يعني: الأشاعرة]؛ فذهب المعظم منهم إلى أن الإرادة هي نفس المحبة والرضا"(٢).

وقال ابن أمير الحاج (ت: ٨٧٩هـ): "أما المحبة والرضا فقال الأكثرون: المحبة هي الإرادة"(٣).

وقال عنهم ابن القيم (ت: ٧٥١هـ): "قال كثير من الأشعرية بل جمهورهم ومن اتّبعهم أن الرضا والمحبة والإرادة في حق الرب -تعالى- بمعنى واحد وأن كل ما شاءه وأراده فقد أحبه ورضيه"(٤).

والأشاعرة بهذا القول تابعوا الجهمية؛ قال ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ): "وقالت الجهمية ومن اتبعها من الأشعرية وأمثالهم...وإذا كان مريدًا لكل

---

(١) الإرشاد (ص:٢٣٨).

(٢) أبكار الأفكار (٢١٨/١).

(٣) الكامل في أصول الدين لابن أمير الحاج (٣٧١/١).

(٤) شفاء العليل (ص:٢٧٩).

حادث والإرادة هي المحبة والرضا؛ فهو محب راض لكل حادث؛ وقالوا: كل ما في الوجود من كفر وفسوق وعصيان فإن الله راض به محب له؛ كما هو؛ مريد له"[١].

وينبغي أن يُعلم أن الأشاعرة لم ينفردوا بهذا القول؛ فإن جميع الطوائف المخالفة لأهل السنة في باب القدر يرون استلزام الإرادة للمحبة؛ فهم يوافقون الجهمية والمعتزلة وغيرهم؛ قال ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ): "وجهم (ت: ١٢٨هـ) ومن وافقه من المعتزلة اشتركوا في أن مشيئة الله ومحبته ورضاه بمعنى واحد ثم قالت المعتزلة: وهو لا يحب الكفر والفسوق والعصيان فلا يشاؤه؛ فقالوا: إنه يكون بلا مشيئة. وقالت الجهمية: بل هو يشاء ذلك؛ فهو يحبه ويرضاه. وأبو الحسن (ت: ٣٢٤هـ) وأكثر أصحابه وافقوا هؤلاء"[٢]. "وهكذا انتهى الأمر بهاتين الطائفتين إلى قولين باطلين: إما إخراج بعض المقدورات أن تكون مقدرة ومرادة لله كما فعل المعتزلة؛ وإما بالقول بأن الله يحب الكفر والمعاصي كما فعلت الأشعرية الذين خالفوا نصوص الكتاب والسنة"[٣].

وقد حاول بعض الأشاعرة تخفيف هذه المقالة المستهجنة؛ فقالوا إن الإرادة إذا تعلّقت بنعيم ينال العبد سميت محبةً ورضًا؛ وإذا تعلّقت بعذاب

---

(١) مجموع الفتاوى (٣٤٠/٨-٣٤١)؛ وانظر: (١١٥/٦) (٤٧٥/٨)؛ ومنهاج السنة (٣٥٨/١)؛ ومدارج السالكين؛ ابن قيم الجوزية؛ المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي: (٢٢٨/١)؛ و(٢٥١/١)؛ و(١٨٩/٢).

(٢) السابق (٤٧٥/٨).

(٣) موقف ابن تيمية من الأشاعرة؛ د. عبد الرحمن المحمود (١٣١٧/٣).

سميت سخطًا وغضبًا؛ وبعضهم ذهب إلى أن الكفر مرضي لله من جهة كونه معاقَبًا عليه[1]؛ وقد تنبّه لهذه المحاولات الأشعرية لتخفيف فظاعة قولهم بعض أهل السنة؛ قال ابن القيم (ت: ٧٥١هـ): "...فإن قيل: فهذا في حكم رضا العبد بقضاء الرب؛ فهل يرضى -سبحانه- ما قضى به من الكفر والفسوق والعصيان بوجه من الوجوه؟ قيل: هذا الموضع أشكل من الذي قبله؛ قال كثير من الأشعرية -بل جمهورهم- ومن اتّبعهم: إن الرضا والمحبة والإرادة في حق الرب -تعالى- بمعنى واحد؛ وأن كل ما شاءه وأراده فقد أحبه ورضيه.

ثم أوردوا على أنفسهم هذا السؤال وأجابوا بأنه لا يمتنع أن يقال: إنه يرضى بها ولكن لا على وجه التخصيص بل يقال يرضى بكل ما خلقه وقضاه وقدره ولا نفرد من ذلك الأمور المذمومة؛ كما يقال: هو رب كل شيء؛ ولا يقال: رب كذا وكذا للأشياء الحقيرة الخسيسة؛ وهذا تصريح منهم بأنه راض بها في نفس الأمر وإنما امتنع الإطلاق أدبًا واحترامًا فقط؛ فلما أورد عليهم قوله: ﴿وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ﴾ [سورة الزمر:٧] أجابوا عنه بجوابين:

أحدهما: ممن لم يقع منه وأما من وقع منه فهو يرضاه إذ هو بمشيئته وإرادته.

والثاني: لا يرضاه لهم دينا؛ أي: لا يشرعه لهم ولا يأمرهم به؛ ويرضاه منهم كونًا. وعلى قولهم فيكون معنى الآية ولا يرضى لعباده الكفر حيث لم يوجد منهم فلو وجد منهم أحبه ورضيه؛ وهذا في البطلان والفساد كما تراه"[2].

---

(١) انظر: الإرشاد؛ للجويني (ص:٢٣٩)؛ ولباب العقول؛ للمكلاتي (ص:٢٨٨).

(٢) شفاء العليل (ص:٢٧٩).

فالأشاعرة يقولون بأن الله راض عن المؤمن قبل إيمانه في حال كفره إذا كان يموت على الكفر[(١)]؛ فرضا الله عن العبد أزلي وفوز العبد وسعادته وشقاؤه؛ ولذلك يقولون إن الله كان راضيًا عن أبي بكر الصديق (ت: ١٣هـ)؛ قبل إيمانه؛ وهذا مبني على نفي الصفات الاختيارية وتجدد الصفات؛ قال السيوطي (ت: ٩١١هـ):

"من كتب الله سعيدا في الأزلْ　　فهو السعيد ثم بعد لا بَدَلْ
وهكذا الشقيُّ والذي عَلِمْ　　بأنه يموت مسلما سَلِمْ
ولم تزل عين الرضا منه على　　شيخ التقى الصديقِ زاده علا"[(٢)]

وقال اللقاني (ت: ١٠٤١هـ):

"فوزُ السعيدِ عندهُ في الأزلِ　　كذا الشقيُّ ثم لم ينتقلِ"[(٣)]

وقال ابن رسلان (ت: ٨٤٤هـ)[(٤)]:

---

(١) انظر: المجرد؛ لابن فورك (ص:١٦١)؛ والإنصاف؛ للباقلاني (ص:٢٤)؛ وتحفة المريد؛ للباجوري (ص:١٤٧).

(٢) الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع؛ لمحمد بن الشيخ العلامة علي بن آدم بن موسى الإثيوبي: (ص:٥٩٢).

(٣) جوهرة التوحيد (ص:١١).

(٤) هو أبو العباس شهاب الدين أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن أرسلان أو رسلان بحذف الألف؛ الرمليّ نسبة إلى الرملة بفلسطين؛ فقيه شافعيّ أشعري؛ له مصنفات من أشهرها: الزبد أو صفوة الزبد منظومة في الفقه؛ انتقل في كبره إلى القدس وتوفي بها سنة (٨٤٤هـ)؛ انظر: البدر الطالع؛ لمحمد الشوكاني: (٤٩/١)؛ وشذرات الذهب؛ لابن العماد الحنبلي؛ (٢٤٨/٧).

"لم يزل الصديقُ فيما قد مضى   عنـد إلهـهِ بحـالـةِ الرضـــا
إن الشـــقيَّ لشـــقيٌّ الأزلِ   وعكسُـهُ السـعيدُ لم يبدلِ"[1]

والأشاعرة قد تناقضوا في هذا فهم يقررون أن "كل ما وقع في الوجود من كفر وفسوق وعصيان فالله يرضاه ويحبه؛ وكل ما لم يقع من طاعة وبر وإيمان فإن الله لا يحبه ويرضاه؛ ثم إنهم إذا تكلموا مع سائر العلماء في أصول الفقه؛ بينوا أن المستحب هو ما يحبه الله ورسوله؛ وهو ما أمر به أمر استحباب سواء قدره أو لم يقدره"[2]!!!

وقد"ذكر أبو المعالي الجويني (ت: ٤٧٨هـ): أن أبا الحسن (ت: ٣٢٤هـ) أول من خالف السلف في هذه المسألة ولم يفرّق بين المشيئة والمحبة والرضا"[3]؛ وقال ابن عقيل الحنبلي (ت: ٥١٣هـ): "أجمع المسلمون على أن الله لا يحب الكفر والفسوق والعصيان؛ ولم يقل إنه يحبه غير الأشعري (ت: ٣٢٤هـ)"[4].

فيتبيّن مما سبق مخالفة الأشاعرة لأهل السنة في إثبات صفة الإرادة لله؛ والله أعلم.

---

(١) الزبد في الفقه الشافعي؛ لابن رسلان الشافعي: (ص:١٧).

(٢) الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٦/٦٢٨).

(٣) مجموع الفتاوى (٨/٤٧٥)؛ وانظر: (٨/٢٣٠)؛ ومنهاج السـنة (٥/٣٦٠)؛ والإرشـاد للجويني (ص:٢٣٧)؛ وأصول الدين للبغدادي (ص:١٠٢).

(٤) نقلا عن منهاج السنة لابن تيمية (٥/٣٦٠).

المطلب الرابع: ما يلزم الأشاعرة عند إثباتهم لهذه الصفات السبع

إن من أعظم ما يخالف فيه الأشاعرة أهل السنة ما يلزم من إثبات هذه الصفات السبع من لوازم ملحة:

منها استلزام إثبات هذه الصفات السبع إثباتَ الصفات الأخرى عمومًا:

فيلزم من إثبات الأشاعرة لهذه الصفات السبع إثبات الصفات الأخرى؛ إذ الأشاعرة لا يثبتون باقي الصفات كما تقتضيه أصولهم في الصفات؛ وإن أثبت بعضهم صفات زائدة عن السبع؛ وهؤلاء وإن أثبتوها فيثبتونها عقلًا كما قال الآمدي (ت: ٦٣١هـ): "الأقرب ما ذكره بعض الأصحاب وهو أن ذلك جائز عقلًا وإن لم نقل بثبوته لعدم العلم بوقوعه عقلا وانتفاء الإطلاق به شرعا"[(١)]؛ أو إنهم يجعلونها عائدة إلى الصفات المثبتة لديهم؛ كما قرره الغزالي (ت: ٥٠٥هـ)[(٢)]؛ قال ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ) عنهم: "...يقولون: إن له صفات سبعًا: الحياة والعلم والقدرة والإرادة والكلام والسمع والبصر. وينفون ما عداها وفيهم من يضم إلى ذلك اليد فقط ومنهم من يتوقف في نفي ما سواها وغلاتهم يقطعون بنفي ما سواها"[(٣)].

فالمقصود أن القاعدة الكلية في هذا الباب: أن القول في بعض الصفات كالقول في بعضها؛ وباب الصفات باب واحد متلازم بعضه آخذ برقاب بعض؛ "ونكتة هذا الكلام: أن غالب من نفى وأثبت شيئًا مما دل عليه الكتاب والسنة؛ لا بد أن يثبت

---

(١) غاية المرام (ص:١٣٥)؛ وانظر: شرح معالم أصول الدين؛ لابن التلمساني؛ (ص:٣١٢).

(٢) انظر: المقصد الأسنى (ص:١٥٧).

(٣) مجموع الفتاوى (٦/٣٥٩).

الشيء لقيام المقتضي وانتفاء المانع؛ وينفي الشيء لوجود المانع؛ أو لعدم المقتضي؛ أو يتوقف إذا لم يكن له عنده مقتض ولا مانع: فيبين له أن المقتضي فيما نفاه قائم؛ كما أنه فيما أثبته قائم؛ إما من كل وجه؛ أو من وجه يجب به الإثبات؛ فإن كان المقتضي هناك حقًّا فكذلك هنا؛ وإلا قدره ذاك المقتضي من جنس درء هذا. وأما المانع فيبين أن المانع الذي تخيله فيما نفاه من جنس المانع الذي تخيله فيما أثبته؛ فإذا كان ذلك المانع المستحيل موجودًا على التقديرين لم ينج من محذوره بإثبات أحدهما ونفي الآخر؛ فإنه إن كان حقًّا نفاهما؛ وإن كان باطلًا لم ينف واحدًا منهما؛ فعليه أن يسوي بين الأمرين في الإثبات والنفي؛ ولا سبيل إلى النفي فتعين الإثبات. فهذه نكتة الإلزام لمن أثبت شيئًا وما من أحد إلا ولا بد أن يثبت شيئًا؛ أو يجب عليه إثباته"(١).

"فجميع ما يلزموننا به في الاستواء والنزول واليد والوجه والقدم والضحك والتعجب من التشبيه نلزمهم به في الحياة والسمع والبصر والعلم فكما لا يجعلونها أعراضًا كذلك نحن لا نجعلها جوارح ولا ما يوصف به المخلوق وليس من الإنصاف أن يفهموا في الاستواء والنزول والوجه واليد صفات المخلوقين فيحتاجوا إلى التأويل والتحريف ولا يفهموا ذلك في الصفات السبع وحيث نزهوا ربهم في الصفات السبع مع إثباتها فكذلك يقال في غيرها فإن صفات الرب كلها جاءت في موضع واحد وهو الكتاب والسنة فإذا أثبتنا تلك بلا تأويل وأولنا هذه وحرفناها كنا كمن آمن ببعض الكتاب وكفر ببعض وفي هذا بلاغ وكفاية"(٢).

---

(١) مجموع الفتاوى (١٣/ ٣٠٢). وانظر: التدمرية؛ (ص:٣٣-٣٤).

(٢) النصيحة في صفات الرب جل وعلا؛ لابن شيخ الحزامين عماد الدين الواسطي البغدادي ثم الدمشقيّ؛ (ص:٢٤).

فيلزم الأشاعرة من إثبات هذه الصفات السبع أو بعضها بالعقل؛ أن يثبتوا ما دل عليه العقل من الصفات الأخرى التي لم يثبتوها.

فإن قالوا عن الصفات التي أثبتوها: "تلك الصفات أثبتها بالعقل؛ ...يقال: يمكن إثبات هذه الصفات بنظير ما أثبتَّ به تلك من العقليات؛ فيقال: نفع العباد بالإحسان إليهم يدل على الرحمة؛ كدلالة التخصيص على المشيئة؛ وإكرام الطائعين يدل على محبتهم؛ وعقاب الكفار يدل على بغضهم؛ كما قد ثبت بالشاهد والخبر من إكرام أوليائه وعقاب أعدائه؛ والغايات المحمودة في مفعولاته ومأموراته - وهي ما تنتهي إليه مفعولاته ومأموراته من العواقب الحميدة - تدل على حكمته البالغة كما يدل التخصيص على المشيئة وأَوْلَى؛ لقوة العلة الغائية؛ ولهذا كان ما في القرآن من بيان ما في مخلوقاته من النعم والحكم أعظم مما في القرآن من بيان ما فيها من الدلالة على محض المشيئة"[1]؛ قال ابن القيم:

"فيقال ما الفرقان بينهما ... وما البرهان فأتوا الآن بالفرقان

ويقال قد شهد العيان بأنه ... ذو حكمة وعناية وحنان

مع رأفة ومحبة لعباده ... أهل الوفاء وتابعي القرآن

ولذاك خصوا بالكرامة ... دون أعداء الإله وشيعة الكفران

وهو الدليل لنا على غضب ... وبغض منه مع مقت لذي العصيان"[2]

ويلزم من إثبات الأشاعرة لبعض الصفات السبع بالخبر كالسمع والبصر والكلام -كما هو مذهب متأخريهم- إثبات بقية الصفات الخبرية. فقد استقر

---

(١) التدمرية؛ لابن تيمية (ص:٣٣-٣٤).

(٢) نونية ابن القيم=متن القصيدة النونية؛ (ص:١٣٥-١٣٦).

عليه مذهب الأشاعرة ومتأخريهم هو نفي الصفات الخبرية كالوجه واليدين والقَدم والعينين وغيرهم؛ ولهم فيها مسلكان أما أنها يتأولونها أو يفوضونها؛ قال ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ): "المتأخرون من أتباعه كأبي المعالي وغيره لا يثبتون إلا الصفات العقلية؛ وأما الخبرية فمنهم من ينفيها ومنهم من يتوقف فيها... ونفاة الصفات الخبرية منهم من يتأول نصوصها؛ ومنهم من يفوض معناها إلى الله"[(١)].

فيُرد على ما أثبتوه بالخبر والنص بأن "دلالة القرآن على أنه: رحمن؛ رحيم؛ ودود؛ سميع بصير؛ عليّ؛ عظيم؛ كدلالته على أنه: عليم؛ قدير؛ ليس بينهما فرق من جهة النص؛ وكذلك ذكره لرحمته؛ ومحبته؛ وعلوه؛ مثل ذكره لمشيئته وإرادته"[(٢)].

قال ابن القيم:

"والنص جاء بهذه الأوصاف مع ... مثل الصفات السبع في القرآن
ويقال سلمنا بأن العقل لا ... يفضي إليها فهي في الفرقان
أفنفي آحاد الدليل يكون للـ ... ـمدلول نفيا يا أولي العرفان
أو نفي مطلقه يدل على انتفا الـ ... ـمدلول في عقل وفي قرآن
أفبعد ذا الإنصاف ويحكمو سوى ... محض العناد ونخوة الشيطان"[(٣)]

(١) منهاج السنة (٢/٢٢٣).

(٢) مجموع الفتاوى (١٣/٢٩٨).

(٣) نونية ابن القيم (ص:١٣٦).

الخاتمة

لا يجد الباحث والمطالع بعد هذه الجولة السريعة والمقارنة العجلى بين مذهبي أهل السنة ومذهب الأشاعرة في الصفات السبع عناءً في تبيّن وجود اختلاف كبير وهوة واسعة وفجوة عميقة بين المذهبين في إثبات الصفات السبع؛ وإن كان ظاهر المذهبين التوافق في إثباتها.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

١- استقر المذهب الأشعري في كتبه المتأخرة المعتمدة؛ على إثبات عشرين صفة لله؛ وقسموها إلى أربعة أقسام:

القسم الأول: الصفات النفسية: وهي صفة واحدة؛ وهي صفة الوجود.

القسم الثاني: الصفات السلبية: وهي خمس صفات؛ وهي: القِدم؛ والبقاء؛ والغنى؛ ومخالفة الحوادث؛ والوحدانية.

القسم الثالث: صفات المعاني: وهي سبع صفات؛ وهي: الحياة؛ والإرادة؛ والقدرة؛ العلم؛ الكلام؛ السمع؛ البصر.

القسم الرابع: الصفات المعنوية: وهي سبع صفات؛ وتسمى بالأحوال؛ وهي: كونه حيًّا؛ وكونه عالِمًا؛ وكونه مريدًا؛ وكونه قادرًا؛ وكونه متكلمًا؛ وكونه سميعًا؛ وكونه بصيرًا.

٢- بنى الأشاعرة إثباتهم للصفات الإلهية على أمور:

أولًا: أن الدليل الكلي عندهم لإثبات الصفات السبع هو العقل.

ثانيًا: أن الدليل العقلي التفصيلي عندهم لإثبات الصفات السبع هو دليل قياس الغائب على الشاهد.

ثالثًا: أن كيفية استدلالهم بتلك الأدلة لإثبات الصفات السبع على طريق التلازم.

٣- خالف الأشاعرةُ أهلَ السنة في الصفات السبع التي أثبتوها من جهات كثيرة؛ ومن ذلك ما يتعلق بدليل ثبوت هذه الصفات؛ فالأشاعرة في الجملة قد أثبتوا تلك الصفات السبع بالدليل العقلي فقط؛ على خلاف بينهم في بعض الصفات.

٤- من الجهات التي خالف فيها الأشاعرةُ أهلَ السنة في الصفات السبع التي أثبتوها؛ ما يتعلق بنفي تجدد هذه الصفات. فالأشاعرة في الجملة قد أثبتوا تلك الصفات السبع على أنها صفات قديمة أزلية لا تتجدد وهي صفات واحدة.

٥- من الجهات التي خالف فيها الأشاعرةُ أهلَ السنة في الصفات السبع التي أثبتوها؛ ما يتعلق بعلاقة الصفات بالذات؛ وإطلاق القول بالفرق بين الذات والصفات وتغايرهما. فالأشاعرة فأطلقوا القول بأن الصفات غير الذات أو أنها زائدة على الذات.

٦- خالف الأشاعرة أهل السنة في الصفات السبع التي أثبتوها في صفتي السمع والبصر؛ وذلك أن الأشاعرة أرجعوا صفتي السمع والبصر إلى صفة العلم؛ وفسروهما بالعلم؛ وهذا هو مذهبهم؛ وإن زعم بعضهم بمغايرتهما له؛ أو حُكي اختلافهم فيها.

٧- خالف الأشاعرة أهل السنة في الصفات السبع التي أثبتوها في صفتي العلم والكلام؛ فأما صفة العلم فقد قالوا بأنه يعلم المستقبلات بعلم قديم لازم

لذاته؛ ولا يتجدد له عند وجود المعلومات نعت ولا صفة؛ وأما صفة الكلام فهي عندهم الكلام النفسي فلا يثبتون لله لا حرفا ولا صوتا ولا كلامًا يتجدد؛ وهو عندهم شيء واحد.

٨- خالف الأشاعرة أهل السنة في صفة الإرادة وهي من الصفات السبع التي أثبتوها؛ وذلك أن الأشاعرة يرون استلزام الإرادة للمحبة والرضا.

١- إن من أعظم ما يخالف فيه الأشاعرة أهل السنة ما يلزم من إثبات هذه الصفات السبع من لوازم ملحة: منها استلزام إثبات هذه الصفات السبع إثباتَ الصفات الأخرى عموما؛ فيلزم الأشاعرة من إثبات هذه الصفات السبع أو بعضها بالعقل؛ أن يثبتوا ما دل عليه العقل من الصفات الأخرى التي لم يثبتوها. ويلزم من إثبات الأشاعرة لبعض الصفات السبع بالخبر كالسمع والبصر والكلام -كما هو مذهب متأخريهم- إثبات بقية الصفات الخبرية.

فإذا تبين هذا؛ فإنني أوصي الباحثين بالحرص على تمييز مذهب أهل السنة عما يشتبه به؛ أو ما يتوهمه الناس أن أهل الباطل يوافقون أهل الحق فيه؛ وبيان مخالفة المذاهب المنحرفة عن السنة لمذهب السلف.

هذا ما تهيأ إعداده وتقرر إيراده؛ والحمد لله أولًا وآخرًا وظاهرًا وباطنًا والصلاة والسلام على الرسول الكريم؛ وآله وصحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

ثبت المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم.

١- الإبانة عن أصول الديانة؛ المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري؛ المحقق: صالح بن مقبل بن عبد الله العصيمي التميمي؛ أصل التحقيق: أطروحة دكتوراه؛ قسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى؛ بإشراف د عبد الله بن محمد الغنيمان ١٤٢٨ هـ؛ دار الفضيلة — الرياض؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١م.

٢- أبكار الأفكار في أصول الدين؛ المؤلف: سيف الدين علي بن محمد بن سالم الآمدي؛ تحقيق: أحمد فريد؛ دار الكتب العلمية؛ بيروت؛ الطبعة الأولى؛ سنة النشر: ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م.

٣- اختلافات الأشاعرة في مسائل التوحيد والإيمان والقدر عرض ودراسة في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة؛ بوفلجة بن بلقاسم بن عباس؛ إشراف: صالح بن محمد العقيل؛ رسالة ماجستير؛ الجامعة الإسلامية؛ المدينة المنورة؛ سنة: ١٤٣٤هـ=٢٠١٣م.

٤- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد؛ المؤلف: عبد الملك بن عبد الله أبو يعلى الجويني؛ تحقيق: محمد بن يوسف بن موسى؛ وعلي عبد المنعم عبد الحميد؛ مكتبة الخانجي؛ القاهرة؛ سنة النشر: ١٣٦٩هـ=١٩٥٠م.

٥- أساس التقديس؛ المؤلف: فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي (ت: ٦٠٦هـ)؛ تحقيق: أحمد حجازي السقا؛ مكتبة الكليات الأزهرية؛ القاهرة؛ ط١؛ ١٤٠٦هـ =١٩٨٦م.

٦- الأسماء والصفات للبيهقي؛ المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ)؛ حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي؛ قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي؛ مكتبة السوادي؛ جدة - المملكة العربية السعودية؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣م.

٧- أصول الدين؛ عبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت: ٤٢٩)؛ تحقيق: أحمد شمس

الدين؛ دار الكتب العلمية؛ بيروت؛ ٢٠٠٢م.
٨- إضاءة الدجنة في اعتقاد أهل السنة؛ المؤلف: أحمد المقري المالكي الأشعري؛ وعليه شرح محمد بن أحمد الملقب بالداء الشنقيطي؛ راجعه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الصديق الغماري؛ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع؛ (د. ت).
٩- اعتقادات فرق المسلمين والمشركين؛ المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)؛ المحقق: علي سامي النشار؛ دار الكتب العلمية – بيروت.
١٠- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث؛ المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني؛ أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)؛ المحقق: أحمد عصام الكاتب؛ دار الآفاق الجديدة – بيروت؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٠١هـ.
١١- الأعلام؛ المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس؛ الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦ هـ)؛ دار العلم للملايين؛ الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢م.
١٢- الاقتصاد في الاعتقاد؛ أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ)؛ تحقيق: عبد الله محمد الخليلي؛ دار الكتب العلمية –بيروت؛ سنة: ١٤٢٤هـ=٢٠٠٤م.
١٣- اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم؛ المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)؛ المحقق: ناصر عبد الكريم العقل؛ دار عالم الكتب؛ بيروت؛ لبنان؛ الطبعة: السابعة؛ ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
١٤- أم البراهين؛ ويليها شرح أم البراهين لمحمد بن عمر الملالي؛ المؤلف: أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي التلمساني (ت: ٨٩٥هـ)؛ تحقيق: د. خالد زهري؛ دار

الكتب العلمية؛ بيروت؛ الطبعة الأولى: ١٤٢٤هـ=٢٠٠٣م.

١٥- الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به؛ أبو بكر بن الطيب الباقلاني البصري؛ تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري؛ المكتبة الأزهرية للتراث؛ القاهرة؛ الطبعة الثانية: ١٤٢١هـ=٢٠٠٠م.

١٦- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون؛ المؤلف: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ)؛ عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين؛ والمعلم رفعت بيلكه الكليسى؛ دار إحياء التراث العربي؛ بيروت – لبنان.

١٧- الإيمان الكبير؛ المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)؛ تحقيق: الشبراوي بن أبي العاطي المصري؛ دار العاصمة؛ الرياض؛ الطبعة الأولى: ٢٠١٣م.

١٨- بدائع الفوائد؛ المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)؛ دار الكتاب العربي؛ بيروت؛ لبنان.

١٩- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع؛ المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)؛ دار المعرفة – بيروت.

٢٠- البرهان في أصول الفقه؛ المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني؛ أبو المعالي؛ ركن الدين؛ الملقب بإمام الحرمين (ت: ٤٧٨هـ)؛ المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة؛ دار الكتب العلمية بيروت – لبنان؛ الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

٢١- بغية الطالب في شرح عقيدة ابن الحاجب؛ المؤلف: أحمد بن محمد بن زكري التلمساني (ت: ٨٩٩هـ)؛ تحقيق: عبد الرزاق دحمون؛ دار المعرفة الدولية للنشر والتوزيع؛ الجزائر؛ ط١: ١٤٣٢هـ=٢٠١١م.

٢٢- بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية؛ المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)؛ المحقق: مجموعة من المحققين؛ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٢٦هـ.

٢٣- تبسيط العقائد الإسلامية؛ المؤلف: حسن محمد أيوب (ت: ١٤٢٩هـ)؛ دار الندوة الجديدة؛ بيروت – لبنان؛ الطبعة: الخامسة؛ ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.

٢٤- التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين؛ المؤلف: طاهر بن محمد الإسفراييني؛ أبو المظفر (ت: ٤٧١هـ)؛ المحقق: كمال؛ يوسف الحوت؛ عالم الكتب – لبنان؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.

٢٥- تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد؛ إبراهيم بن محمد الشافعي البيجوري (ت: ١٢٧٧هـ)؛ ضبط: عبد الله محمد الخليلي؛ دار الكتب العلمية؛ بيروت؛ الطبعة الثانية: ١٤٢٤هـ=٢٠٠٤م.

٢٦- التحفة المهدية شرح العقيدة التدمرية؛ المؤلف: فالح بن مهدي بن سعد بن مبارك آل مهدي؛ الدوسري (ت: ١٣٩٢هـ)؛ مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؛ الطبعة: الثالثة؛ ١٤١٣هـ.

٢٧- التدمرية: تحقيق الإثبات للأسماء والصفات وحقيقة الجمع بين القدر والشرع؛ المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨ هـ)؛ المحقق: د. محمد بن عودة السعوي؛ مكتبة العبيكان – الرياض؛ الطبعة: السادسة ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

٢٨- التسعينية؛ المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨ هـ)؛ دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن إبراهيم العجلان؛ مكتبة المعارف للنشر

والتوزيع؛ الرياض – المملكة العربية السعودية؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.

٢٩- تلبيس إبليس؛ المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)؛ دار الفكر للطباعة والنشر؛ بيروت؛ لبنان؛ الطبعة: الطبعة الأولى؛ ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٣٠- التلخيص في أصول الفقه؛ المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني؛ أبو المعالي؛ ركن الدين؛ الملقب بإمام الحرمين (ت: ٤٧٨هـ)؛ المحقق: عبد الله جولم النبالي وبشير أحمد العمري؛ دار البشائر الإسلامية — بيروت.

٣١- التمهيد؛ أبو بكر محمد بن الطيب بن الباقلاني؛ عني بتصحيحه: الأب رتشرد يوسف مكارثي اليسوعي؛ المكتبة الشرقية؛ بيروت؛ ط١: ١٩٥٧م.

٣٢- توضيح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية؛ الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت: ١٣٧٦هـ)؛ اعتنى به: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود؛ أضواء السلف؛ الرياض؛ الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ=٢٠٠٠م.

٣٣- جامع رسائل ابن تيمية؛ محمد رشاد سالم؛ دار المدني؛ ط١: ١٤٠٥هـ=١٩٨٤م.

٣٤- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح؛ المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)؛ تحقيق: علي بن حسن – عبد العزيز بن إبراهيم – حمدان بن محمد؛ دار العاصمة؛ السعودية؛ الطبعة: الثانية؛ ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

٣٥- جوهرة التوحيد؛ المؤلف: برهان الدين اللقاني؛ تحقيق: رامي جبرين سلهب؛ دار السلام؛ ط١: ٢٠٢١م.

٣٦- حاشية البيجوري على متن السنوسية: وبهامشها تقرير الشمس الأنبابى مقابلا على خطه؛ المؤلف: إبراهيم البيجوري؛ المطبعة الحميدية؛ ١٨٩٧م.

٣٧- حاشية الدسوقي على أم البراهين؛ المؤلف: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي؛

طبع بمطبعة: دار إحياء الكتب العربية؛ عيسى البابي الحلبي وشركاه (د. ت).

٣٨- حاشية المطيعي على شرح أحمد الدردير على منظومته في العقائد المسماة بخريدة التوحيد؛ محمد بن بخيت المطيعي؛ مطبعة الإسلام بمصر؛ سنة: ١٣١٤هـ.

٣٩- الحقائق في تعريفات مصطلحات علماء الكلام؛ المؤلف: محمد بن يوسف السنوسي. مخطوط في مكتبة المسجد النبوي ومطبوع طبعة خاصة على الراقمة بعناية أبي عبد الرحمن المازري.

٤٠- درء تعارض العقل والنقل؛ المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)؛ تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم؛ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ المملكة العربية السعودية؛ الطبعة: الثانية؛ ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.

٤١- الدر الثمين والمورد المعين (شرح المرشد المعين على الضروري من علوم الدين)؛ المؤلف: محمد بن أحمد ميارة المالكي؛ المحقق: عبد الله المنشاوي؛ دار الحديث القاهرة؛ سنة النشر: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٤٢- الرد على المنطقيين؛ المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت: ٧٢٨هـ)؛ دار المعرفة؛ بيروت؛ لبنان.

٤٣- رسالة إلى أهل الثغر؛ المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري؛ تحقيق: عبد الله بن شاكر الجنيدي؛ مكتبة العلوم والحكم؛ المدينة المنورة؛ الطبعة الثانية: ١٤٢٢هـ=٢٠٠٢م.

٤٤- رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت؛ المؤلف: عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزيّ الوائلي البكري؛ أبو نصر (ت: ٤٤٤هـ)؛ المحقق: محمد با كريم با عبد الله؛ عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية؛ المدينة المنورة؛ المملكة العربية السعودية؛ الطبعة: الثانية؛ ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٤٥- رسالة في تعلقات صفات الله عز وجل؛ المؤلف: أحمد بن مبارك السجلماسي اللمطي (ت: ١١٥٦هـ)؛ تحقيق: نزار حمادي؛ دار الإمام بن عرفة؛ تونس؛ ط١: ٢٠٢١م.

٤٦- الرياض الخليفية في العقائد الإسلامية؛ المؤلف: علي بن خليفة المساكني التونسي (ت: ١١٧٢هـ)؛ تحقيق: نزار حمادي؛ ضمن مجموع الرسائل التونسية في علم العقائد السنية؛ دار الضياء؛ الكويت؛ الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ=٢٠١٤م.

٤٧- الزبد في الفقه الشافعي؛ المؤلف: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن حسن بن علي ابن رسلان الشافعي (ت: ٨٤٤هـ)؛ دار المعرفة — بيروت.

٤٨- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس؛ المؤلف: أبو عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس الكتاني؛ المحقق : عبد الله الكامل الكتاني و حمزة بن محمد الطيب الكتاني و محمد حمزة بن علي الكتاني؛ دار الثقافة؛ الطبعة : الأولى — سنة ١٤٢٥هـ — ٢٠٠٤م.

٤٩- سير أعلام النبلاء؛ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)؛ المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط؛ مؤسسة الرسالة؛ الطبعة : الثالثة؛ ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م.

٥٠- الشامل في أصول الدين؛ المؤلف: عبد الملك بن عبد الله الجويني إمام الحرمين؛ دانكشاه طهران؛ طهران؛ سنة النشر: ١٩٨١م.

٥١- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية؛ المؤلف: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)؛ علق عليه: عبد المجيد خيالي؛ دار الكتب العلمية؛ لبنان؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م.

٥٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب؛ المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي؛ أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)؛ حققه: محمود الأرناؤوط؛ خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط؛ دار ابن كثير؛ دمشق — بيروت؛ الطبعة: الأولى؛

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
٥٣- شرح الأربعين النووية؛ المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)؛ دار الثريا للنشر.
٥٤- شرح الأصول الخمسة؛ المؤلف: القاضي عبد الجبار بن أحمد الأسد أبادي (ت: ٤١٥هـ)؛ تحقيق: فيصل بدير عون؛ مطبوعات جامعة الكويت؛ الطبعة الأولى: ١٩٩٨م.
٥٥- شرح أم البراهين=الإعلام بمناقب الإسلام؛ ويليه شرح أم البراهين؛ ويليه ثلاث رسائل في العقيدة؛ المؤلف: أحمد بن عيسى الأنصاري؛ ومحمد بن يوسف العامري؛ وعبد الكريم بن هوازن القشيري؛ تحقيق: عاصم إبراهيم الكيالي؛ دار الكتب العلمية؛ بيروت؛ الطبعة الأولى: ٢٠٠٦م.
٥٦- شرح تنقيح الفصول؛ المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت ٦٨٤هـ)؛ المحقق: طه عبد الرؤوف سعد؛ شركة الطباعة الفنية المتحدة؛ الطبعة: الأولى؛ ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م.
٥٧- الشرح الجديد لجوهرة التوحيد؛ المؤلف: محمد بن أحمد العدوي؛ مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولَاده؛ مصر؛ ط١: ١٣٦٦هـ=١٩٤٧م.
٥٨- شرح حديث النزول؛ المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)؛ المكتب الإسلامي؛ بيروت؛ لبنان؛ الطبعة: الخامسة؛ ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
٥٩- شرح الخريدة البهية في علم التوحيد؛ المؤلف: أحمد بن محمد العدوي الشهير بالدردير (ت: ١٢٠١هـ)؛ تحقيق: عبد السلام عبد الهادي شنار؛ مطبعة جريدة الإسلام؛ ط١: ١٣١٥هـ.
٦٠- شرح الصفات الثلاث عشرة الواجبة لله تعالى ويليه العقيدة المنجية؛ المؤلف:

الشيخ عبد الله الهرري (ت: ١٤٢٩هـ)؛ شركة دار المشاريع؛ بيروت؛ الطبعة السادسة: ١٤٣٤هـ=٢٠١٣م.

٦١- شرح العقيدة الأصفهانية؛ تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ)؛ تحقيق: محمد رياض الأحمد؛ المكتبة العصرية —بيروت؛ سنة: ١٤٢٥هـ.

٦٢- شرح العقيدة السفارينية - الدرة المضية في عقد أهل الفرقة المرضية؛ المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ت ١٤٢١هـ)؛ دار الوطن للنشر؛ الرياض؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٢٦هـ.

٦٣- شرح العقيدة الطحاوية؛ المؤلف: صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي؛ الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت ٧٩٢هـ)؛ تحقيق: أحمد شاكر؛ وزارة الشؤون الإسلامية؛ والأوقاف والدعوة والإرشاد؛ الطبعة: الأولى - ١٤١٨هـ.

٦٤- شرح العقيدة الكبرى المسماة عقيدة أهل التوحيد؛ المؤلف: محمد بن يوسف بن عمر السنوسي التلمساني؛ تحقيق: السيد يوسف أحمد؛ دار الكتب العلمية؛ بيروت؛ ط١: ١٤٢٧هـ=٢٠٠٦م.

٦٥- شرح العقيدة الواسطية؛ ويليه ملحق الواسطية؛ المؤلف: محمد بن خليل حسن هرّاس (ت ١٣٩٥هـ)؛ ضبط نصه وخرَّج أحاديثه ووضع الملحق: علوي بن عبد القادر السقاف؛ دار الهجرة للنشر والتوزيع — الخبر؛ الطبعة: الثالثة؛ ١٤١٥هـ.

٦٦- شرح العقيدة الوسطى=العقيدة الوسطى وشرحها؛ المؤلف: أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي؛ تحقيق: السيد يوسف أحمد؛ دار الكتب العلمية؛ بيروت؛ ط١: ٢٠٠٦م.

٦٧- شرح العلامة الأمير على النظم المسمى كفاية المريد وغنية الطالب للتوحيد؛ المؤلف: محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن عبد العزيز السنباوي؛ تحقيق:

محمد عبد القادر نصار؛ دار الإحسان للنشر والتوزيع؛ الطبعة الأولى: ٢٠١٧م.

٦٨- شرح معالم أصول الدين؛ المؤلف: عبد الله بن محمد الفهري المصري المشهور بابن التلمساني (ت: ٦٥٨هـ)؛ تحقيق: نزار حمادي؛ دار الفتح للدراسات والنشر؛ عمان الأردن؛ الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ=٢٠١٠م.

٦٩- شرح المقاصد في علم الكلام؛ المؤلف: سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي (ت: ٧٩١ هـ)؛ دار المعارف النعمانية؛ باكستان؛ سنة النشر: ١٤٠١ هـ – ١٩٨١م.

٧٠- شَرح المقَدّمَة الحضرمية المسمّى بُشرى الكريم بشَرح مَسَائل التَّعليم؛ المؤلف: سَعيد بن محمد بَاعَليّ بَاعِشن الدَّوْعَنِيُّ الرباطي الحضرمي الشافعي (ت ١٢٧٠هـ)؛ دار المنهاج للنشر والتوزيع؛ جدة؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.

٧١- شرح المواقف للقاضي الإيجي؛ ومعه حاشيتا السيالكوتي والجلبي؛ المؤلف: الشريف علي بن محمد الجرجاني؛ المحقق: محمود بن عمر الدمياطي؛ دار الكتب العلمية؛ بيروت؛ ط١: ١٤١٩هـ=١٩٩٨م.

٧٢- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل [آثار الإمام ابن قيم الجوزية وما لحقها من أعمال (٣٢)]؛ المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (٦٥٩ - ٧٥١)؛ تحقيق: زاهر بن سالم بَلفقيه؛ راجعه: سليمان بن عبد الله العمير - أحمد حاج عثمان؛ دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)؛ الطبعة: الثانية؛ ١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م (الأولى لدار ابن حزم).

٧٣- الصفات الإلهية في الكتاب والسنة النبوية في ضوء الإثبات والتنزيه؛ المؤلف: أبو أحمد محمد أمان بن علي جامي علي (ت: ١٤١٥هـ)؛ المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية؛ المدينة المنورة؛ المملكة العربية السعودية؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٠٨هـ.

٧٤- الصفدية؛ المؤلف: تقي الدين أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى:

٧٢٨هـ)؛ المحقق: محمد رشاد سالم؛ مكتبة ابن تيمية؛ مصر؛ الطبعة: الثانية؛ ١٤٠٦هـ.

٧٥- صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن الحادي عشر؛ المؤلف: محمد بن الحاج بن محمد بن عبد الله الصغير الإفراني؛ المحقق: عبد المجيد خيالي؛ الناشر: مركز التراث الثقافي المغربي؛ المغرب: الدار البيضاء؛ الطبعة الأولى؛ تاريخ النشر : ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٧٦- طبقات الشافعية الكبرى؛ المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)؛ المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو؛ هجر للطباعة والنشر والتوزيع؛ الطبعة: الثانية؛ ١٤١٣هـ.

٧٧- الْعَقَائِدُ الْإِسْلَامِيَّةِ مِنَ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ؛ المؤلف: عبد الحميد محمد بن باديس الصنهاجي (ت ١٣٥٩هـ)؛ رواية: محمد الصالح رمضان؛ دار النشر: مكتبة الشركة الجزائرية مرازقه بو داود وشركاؤهما؛ الجزائر؛ الطبعة: الثانية.

٧٨- عقائد الأشاعرة؛ المؤلف: مصطفى باحو؛ المكتبة الإسلامية؛ القاهرة؛ الطبعة الأولى: ١٤٣٣هـ=٢٠١٢م.

٧٩- العقل والنقل عند ابن رشد (السنة الحادية عشرة - العدد الأول)؛ المؤلف: أبو أحمد محمد أمان بن علي جامي علي (ت ١٤١٥هـ)؛ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة؛ الطبعة: السنة الحادية عشرة - العدد الأول - غرة رمضان ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٨٠- غاية البيان شرح زبد ابن رسلان؛ المؤلف: شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة شهاب الدين الرملي (ت ١٠٠٤هـ)؛ دار المعرفة - بيروت.

٨١- غاية المرام في علم الكلام؛ المؤلف: أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت ٦٣١هـ)؛ المحقق: حسن محمود عبد اللطيف؛ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة.

٨٢- الغنية في أصول الدين؛ المؤلف: أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد المتولي؛ تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر؛ مؤسسة الخدمات والأبحاث الثقافية — بيروت؛ الطبعة الأولى؛ ١٩٨٧م.

٨٣- الفتاوى الكبرى لابن تيمية؛ المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)؛ دار الكتب العلمية؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٨٤- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية؛ المؤلف: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الإسفراييني؛ أبو منصور (ت ٤٢٩هـ)؛ دار الآفاق الجديدة — بيروت؛ الطبعة: الثانية؛ ١٩٧٧م.

٨٥- فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها؛ المؤلف: د. غالب بن علي عواجي؛ المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق؛ جدة؛ الطبعة: الرابعة؛ ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.

٨٦- فضائح الباطنية؛ المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)؛ المحقق: عبد الرحمن بدوي؛ مؤسسة دار الكتب الثقافية — الكويت.

٨٧- فوائد الفرائد في ضابط العقائد؛ مع شرح القطب الدردير عليها؛ المؤلف: أبو البركات أحمد بن محمد الدردير (ت: ١٢٠١هـ)؛ تحقيق: محمود عبد الصادق الحساني؛ دار النور المبين؛ عمان الأردن؛ ٢٠١٨م.

٨٨- القائد إلى تصحيح العقائد (وهو القسم الرابع من كتاب «التنكيل بما تأنيب الكوثري من الأباطيل»)؛ المؤلف: عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني (ت ١٣٨٦هـ)؛ المحقق: محمد ناصر الدين الألباني؛ المكتب الإسلامي؛ الطبعة: الثالثة؛ ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤م.

٨٩- الكوكب الساطع نظم جمع الجوامع؛ ومعه شرحه المسمى الجليس الصالح النافع بتوضيح معاني الكوكب الساطع؛ شرح: محمد بن الشيخ العلامة علي بن آدم بن

موسى الإثيوبي؛ دار ابن الجوزي؛ السعودية؛ الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ.
٩٠- لباب العقول في الرد على الفلاسفة في علم الأصول؛ المؤلف: أبو الحجاج يوسف بن محمد المكلاتي؛ تحقيق: فوقية حسين محمود؛ دار الأنصار؛ القاهرة؛ ط١: ١٩٧٧م.
٩١- لقاءات الباب المفتوح؛ المؤلف: محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: ١٤٢١هـ)؛ [لقاءات كان يعقدها الشيخ بمنزله كل خميس. بدأت في أواخر شوال ١٤١٢هـ وانتهت في الخميس ١٤ صفر؛ عام ١٤٢١هـ]؛ مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية: http://www.islamweb.net.
٩٢- لمع الأدلة في قواعد عقائد أهل السنة والجماعة؛ المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني؛ أبو المعالي؛ ركن الدين؛ الملقب بإمام الحرمين (ت ٤٧٨هـ)؛ المحقق: فوقية حسين محمود؛ عالم الكتب – لبنان؛ الطبعة: الثانية؛ ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٩٣- لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية؛ المؤلف: شمس الدين؛ أبو العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي (ت ١١٨٨هـ)؛ مؤسسة الخافقين ومكتبتها – دمشق؛ الطبعة: الثانية - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.
٩٤- مجرد مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعري؛ المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك (ت: ٤٠٦هـ)؛ تحقيق: دانيال جيماريه؛ دار المشرق؛ بيروت؛ ط١: ١٩٨٧م.
٩٥- مجموع الفتاوى؛ المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)؛ المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم؛ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف؛ المدينة النبوية؛ المملكة العربية السعودية؛ عام النشر:

١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
٩٦- مجموعة الرسائل والمسائل النجدية؛ المؤلف: علماء نجد الأعلام؛ جمعها: محمد رشيد رضا؛ مطبعة المنار – مصر؛ الطبعة: الأولى؛ ١٣٤٤ هـ - ١٣٤٩ هـ.
٩٧- محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين؛ المؤلف: محمد بن عمر الرازي؛ المطبعة الحسينية؛ القاهرة؛ (د. ت).
٩٨- المختصر الكلامي؛ المؤلف: محمد بن محمد بن عرفة الدسوقي التونسي (ت: ٨٠٣هـ)؛ تحقيق: نزار حمادي؛ دار الضياء للنشر والتوزيع؛ الكويت؛ ط١: ١٤٣٤هـ.
٩٩- مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين؛ المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)؛ المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي؛ دار الكتاب العربي – بيروت؛ الطبعة: الثالثة؛ ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م.
١٠٠- مشكل الحديث وبيانه؛ المؤلف: محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني؛ أبو بكر (ت ٤٠٦هـ)؛ المحقق: موسى محمد علي؛ عالم الكتب – بيروت؛ الطبعة: الثانية؛ ١٩٨٥م.
١٠١- المطالب العالية من العلم الإلهي؛ المؤلف: فخر الدين الرازي؛ تحقيق: أحمد حجازي السقا؛ دار الكتاب العربي؛ بيروت؛ ط١: ١٤٠٧هـ =١٩٨٧م.
١٠٢- معالم أصول الدين؛ المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)؛ المحقق: طه عبد الرؤوف سعد؛ دار الكتاب العربي – لبنان.
١٠٣- معجم المؤلفين؛ المؤلف: عمر رضا كحالة؛ مكتبة المثنى - بيروت؛ دار إحياء التراث العربي بيروت.
١٠٤- المغني في أبواب التوحيد والعدل؛ القاضي عبد الجبار بن أحمد الأسد آبادي (ت:٤١٥هـ)؛ تحقيق: خضر محمد؛ دار الكتب العلمية؛ بيروت لبنان؛ ط١:

٢٠١٢م.
١٠٥- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين؛ المؤلف: أبو الحسن الأشعري (ت ٣٢٤هـ)؛ عنى بتصحيحه: هلموت ريتر؛ دار فرانز شتايز؛ بمدينة فيسبادن (ألمانيا)؛ الطبعة: الثالثة؛ ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.
١٠٦- مقالات الجهم بن صفوان وأثرها في الفرق الإسلامية؛ المؤلف: ياسر قاضي؛ أضواء السلف؛ السعودية؛ ط١: ١٤٢٦هـ=٢٠٠٥م.
١٠٧- المقدمة الحضرمية (مسائل التعليم)؛ المؤلف: عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر بَافَضل الْحَضْرَمي السعدي المذحجي (ت ٩١٨هـ)؛ المحقق: ماجد الحموي؛ الدار المتحدة — دمشق؛ الطبعة: الثانية؛ ١٤١٣هـ.
١٠٨- المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى؛ المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)؛ المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي؛ الجفان والجابي — قبرص؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٠٧ — ١٩٨٧م.
١٠٩- الكامل في أصول الدين؛ المؤلف: محمد بن محمد الحلبي المعروف بابن أمير الحاج؛ تحقيق: جمال عبد الناصر عبد المنعم؛ دار السلام؛ ط١؛ ١٤٣١هـ — ٢٠١٠م.
١١٠- الملحة في اعتقاد أهل الحق= مجموعة رسائل في التوحيد والإيمان (مطبوع ضمن مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب؛ الجزء الأول)؛ المؤلف: محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (ت ١٢٠٦هـ)؛ المحقق: إسماعيل بن محمد الأنصاري؛ جامعة الإمام محمد بن سعود؛ الرياض؛ المملكة العربية السعودية.
١١١- الملل والنحل؛ المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت ٥٤٨هـ)؛ مؤسسة الحلبي.
١١٢- المنخول من تعليقات الأصول؛ المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)؛ حققه وخرج نصه وعلق عليه: الدكتور محمد حسن هيتو؛

دار الفكر المعاصر- بيروت لبنان؛ دار الفكر دمشق – سورية؛ الطبعة: الثالثة؛ ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م.

١١٣- منظومة عقيدة العوام ومعها جلاء الأفهام شرح عقيدة العوام؛ المؤلف: السيد أحمد المرزوقي المالكي المكي؛ مكتبة الملك فهد الوطنية؛ الرياض؛ الطبعة الثانية: ١٤٢٥هـ=٢٠٠٤م.

١١٤- منظومة صفة الإيمان واجبة العلم على الأعيان؛ لمحمد بيرم الثاني (ت: ١٢٤٧هـ)؛ ضمن مجموع الرسائل التونسية في علم العقائد السنية؛ دار الضياء؛ الكويت؛ الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ=٢٠١٤م.

١١٥- منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية؛ المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)؛ المحقق: محمد رشاد سالم؛ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

١١٦- منهج أهل السنة والجماعة ومنهج الأشاعرة في توحيد الله تعالى؛ المؤلف: خالد بن عبد اللطيف بن محمد نور؛ مكتبة الغرباء الأثرية؛ سنة النشر: ١٤١٦هـ = ١٩٩٥م.

١١٧- المواقف في علم الكلام؛ عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الإيجي (ت: ٧٥٦هـ)؛ دار الجيل؛ بيروت؛ الطبعة الأولى: ١٩٩٧م.

١١٨- موقف ابن تيمية من الأشاعرة؛ تأليف: عبد الرحمن بن صالح بن صالح المحمود؛ مكتبة الرشد – الرياض؛ الطبعة: الأولى؛ ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥م.

١١٩- النصيحة في صفات الرب جل وعلا؛ المؤلف: أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مسعود؛ عماد الدين الواسطي البغدادي ثم الدمشقيّ؛ المعروف: بابن شيخ الحزامين (ت ٧١١هـ)؛ المحقق: زهير الشاويش؛ المكتب الإسلامي – بيروت؛ الطبعة: الثانية؛ ١٣٩٤هـ.

١٢٠- نظم ابن عاشر=المرشد المعين على الضروري من علوم الدين؛ المؤلف: عبد الواحد بن عاشر الأندلسي الفاسي (ت: ١٠٤٠هـ)؛ مركز الأثر للبحث والتحقيق؛ الطبعة الأولى: ١٤٤٣هـ=٢٠٢٠م.

١٢١- نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد؛ المؤلف: أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (ت ٢٨٠هـ)؛ مكتبة الرشد للنشر والتوزيع؛ المحقق: رشيد بن حسن الألمعي؛ الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

١٢٢- نهاية الإقدام في علم الكلام؛ ويليه لباب المحصل في أصول الدين والإشارة إلى مذهب أهل الحق؛ المؤلف: محمد بن عبد الكريم الشهرستاني؛ تحقيق: أحمد فريد المزيدي؛ دار الكتب العلمية؛ بيروت؛ ط١: ١٤٢٥هـ=٢٠٠٤م.

١٢٣- نونية ابن القيم=متن القصيدة النونية؛ المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)؛ مكتبة ابن تيمية؛ القاهرة؛ الطبعة: الثانية؛ ١٤١٧هـ.

١٢٤- نيل الابتهاج بتطريز الديباج؛ المؤلف: أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني؛ أبو العباس (ت ١٠٣٦ هـ)؛ عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة؛ دار الكاتب؛ طرابلس – ليبيا؛ الطبعة: الثانية؛ ٢٠٠٠م.

١٢٥- هداية المريد لجوهرة التوحيد؛ المؤلف: برهان الدين إبراهيم اللقاني المالكي المصري (ت: ١٠٤١هـ)؛ تحقيق: محمد الخطيب؛ دار الكتب العلمية؛ بيروت؛ ط١: ١٤٣٣هـ= ٢٠١٢م.

١٢٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان؛ أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)؛ المحقق: إحسان عباس؛ دار صادر - بيروت؛ الطبعة: الجزء: ١ - الطبعة:١؛ ١٩٠٠م.

θbt AlmSAdr wAlmrAjς

 AlqrĀn Alkrym.

1- AlǍbAnħ ςn ÂSwl AldyAnħ؛ Almŵlf: Âbw AlHsn ςly bn ǍsmAςyl AlÂŝςry؛ AlmHqq: SAlH bn mqbl bn ςbd Allh AlςSymy Altmymy؛ ÂSl AltHqyq: ÂTrwHħ dktwrAh؛ qsm Alςqydħ bklyħ Aldςwħ wÂSwl Aldyn - jAmςħ Âm AlqrŶ؛ bǍŝrAf d ςbd Allh bn mHmd AlγnymAn ١٤٢٨ h؛- dAr AlfDylħ – AlryAD؛ AlTbςħ: AlÂwlŶ ؛ ١٤٣٢ h٢٠١١ - -m.

2- ÂbkAr AlÂfkAr fy ÂSwl Aldyn؛ Almŵlf: syf Aldyn ςly bn mHmd bn sAlm AlĀmdy؛ tHqyq: ÂHmd fryd؛ dAr Alktb Alςlmyħ؛ byrwt؛ AlTbςħ AlÂwlŶ؛ snħ Alnŝr: 1424h٢٠٠٣=-m.

3- AxtlAfAt AlÂŝAςrħ fy msAŶl AltwHyd wAlǍymAn wAlqdr ςrD wdrAsħ fy Dw' ςqydħ Âhl Alsnħ wAljmAςħ؛ bwfljħ bn blqAsm bn ςbAs؛ ǍŝrAf: SAlH bn mHmd Alςqyl؛ rsAlħ mAjstyr؛ AljAmςħ AlǍslAmyħ؛ Almdynħ Almnwrħ؛ snħ: 1434h٢٠١٣=-m.

4- AlǍrŝAd ǍlŶ qwATς AlÂdlħ fy ÂSwl AlAςtqAd؛ Almŵlf: ςbd Almlk bn ςbd Allh Âbw yςlŶ Aljwyny؛ tHqyq: mHmd bn ywsf bn mwsŶ؛ wςly ςbd Almnςm ςbd AlHmyd؛ mktbħ AlxAnjy؛ AlqAhrħ؛ snħ Alnŝr: 1369h١٩٥٠=-m.

5- ÂsAs Altqdys؛ Almŵlf: fxr Aldyn mHmd bn ςmr bn AlHsyn AlrAzy (t: 606h-)؛ tHqyq: ÂHmd HjAzy AlsqA؛ mktbħ AlklyAt AlÂzhryħ؛ AlqAhrħ؛ T1١٤٠٦ ؛h-١٩٨٦=m.

6- AlÂsmA' wAlSfAt llbyhqy؛ Almŵlf: Âbw bkr ÂHmd bn AlHsyn Albyhqy (t: ٤٥٨ h-)؛ Hqqh wxrj ÂHAdyθh wςlq ςlyh: ςbd Allh bn mHmd AlHAŝdy؛ qdm lh: fDylħ Alŝyx mqbl bn hAdy AlwAdςy؛ mktbħ AlswAdy؛ jdħ - Almmlkħ Alςrbyħ Alsςwdyħ؛ AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤١٣ ؛ h١٩٩٣ = -m.

7- ÂSwl Aldyn؛ ςbd AlqAhr bn TAhr AlbγdAdy (t: 429)؛ tHqyq: ÂHmd ŝms Aldyn؛ dAr Alktb Alςlmyħ؛ byrwt٢٠٠٢ ؛m.

8- ǍDA'ħ Aldjnħ fy AςtqAd Âhl Alsnħ؛ Almŵlf: ÂHmd Almqry AlmAlky AlÂŝςry؛ wςlyh ŝrH mHmd bn ÂHmd Almlqb bAldA' AlŝnqyTy؛ rAjςh wςlq ςlyh: ςbd Allh bn mHmd AlSdyq AlγmAry؛ dAr Alfkr llTbAςħ wAlnŝr wAltwzyς؛ (d. t).

9- AςtqAdAt frq Almslmyn wAlmŝrkyn؛ Almŵlf: Âbw ςbd Allh mHmd bn ςmr bn AlHsn bn AlHsyn Altymy AlrAzy Almlqb bfxr Aldyn AlrAzy xTyb Alry (t: ٦٠٦h)؛ AlmHqq: ςly sAmy AlnŝAr؛ dAr Alktb Alςlmyħ – byrwt.

10- AlAςtqAd wAlhdAyħ ǍlŶ sbyl AlrŝAd ςlŶ mðhb Alslf wÂSHAb AlHdyθ؛ Almŵlf: ÂHmd bn AlHsyn bn ςly bn mwsŶ Alxśr̊wj̊rdy AlxrAsAny؛ Âbw bkr Albyhqy (t: ٤٥٨h-)؛ AlmHqq: ÂHmd ςSAm AlkAtb؛ dAr AlĀfAq Aljdydħ – byrwt؛ AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٠١ ؛h-.

11- AlÂςlAm؛ Almŵlf: xyr Aldyn bn mHmwd bn mHmd bn ςly bn fArs؛ Alzrkly Aldmŝqy (t: ١٣٩٦ h-)؛ dAr Alςlm llmlAyyn؛ AlTbςħ: AlxAmsħ ςŝr - ÂyAr / mAyw ٢٠٠٢m.

12- AlAqtSAd fy AlAςtqAd؛ Âbw HAmd mHmd bn mHmd AlγzAly AlTwsy (t: 505h-)؛ tHqyq: ςbd Allh mHmd Alxlyly؛ dAr Alktb Alςlmyħ –byrwt؛ snħ: 1424h٢٠٠٤=-m.

13- AqtDA' AlSrAT Almstqym lmxAlfħ ÂSHAb AljHym؛ Almŵlf: tqy Aldyn Âbw AlςbAs ÂHmd bn ςbd AlHlym bn ςbd AlslAm bn ςbd Allh bn Âby AlqAsm bn mHmd Abn tymyħ AlHrAny AlHnbly Aldmŝqy (t: ٧٢٨h-)؛ AlmHqq: nASr ςbd Alkrym Alςql؛ dAr ςAlm Alktb؛ byrwt؛ lbnAn؛ AlTbςħ: AlsAbςħ١٤١٩ ؛h١٩٩٩ - -m.

14- Âm AlbrAhyn؛ wylyhA ŝrH Âm AlbrAhyn lmHmd bn ςmr AlmlAly؛ Almŵlf: Âbw ςbd Allh mHmd bn ywsf Alsnwsy AltlmsAny (t: 895h-)؛ tHqyq: d. xAld zhry؛ dAr Alktb Alςlmyħ؛ byrwt؛ AlTbςħ AlÂwlŶ: 1424h٢٠٠٣=-m.
15- AlĂnSAf fymA yjb AςtqAdh wlA yjwz Aljhl bh؛ Âbw bkr bn AlTyb AlbAqlAny AlbSry؛ tHqyq: mHmd zAhd bn AlHsn Alkwθry؛ Almktbħ AlÂzhryħ lltrAθ؛ AlqAhrħ؛ AlTbςħ AlθAnyħ: 1421h٢٠٠٠=-m.
16- ĂyDAH Almknwn fy Alðyl ςlŶ kŝf AlĎnwn؛ Almŵlf: ĂsmAςyl bn mHmd Âmyn bn myr slym AlbAbAny AlbγdAdy (t: ١٣٩٩h-)؛ ςnŶ btSHyHh wTbςh ςlŶ nsxħ Almŵlf: mHmd ŝrf Aldyn bAltqAyA rŶys Âmwr Aldyn؛ wAlmςlm rfςt bylkh AlklysŶ؛ dAr ĂHyA' AltrAθ Alςrby؛ byrwt – lbnAn.
17- AlĂymAn Alkbyr؛ Almŵlf: tqy Aldyn Âbw AlςbAs ÂHmd bn ςbd AlHlym bn ςbd AlslAm bn ςbd Allh bn Âby AlqAsm bn mHmd Abn tymyħ AlHrAny AlHnbly Aldmŝqy (t: ٧٢٨h-)؛ tHqyq: AlŝbrAwy bn Âby AlςATy AlmSry؛ dAr AlςASmħ؛ AlryAD؛ AlTbςħ AlÂwlŶ: 2013m.
18- bdAŶς AlfwAŶd؛ Almŵlf: mHmd bn Âby bkr bn Âywb bn sςd ŝms Aldyn Abn qym Aljwzyħ (t: ٧٥١h-)؛ dAr AlktAb Alςrby؛ byrwt؛ lbnAn.
19- Albdr AlTAlς bmHAsn mn bςd Alqrn AlsAbς؛ Almŵlf: mHmd bn ςly bn mHmd bn ςbd Allh AlŝwkAny Alymny (t: ١٢٥٠h-)؛ dAr Almςrfħ – byrwt.
20- AlbrhAn fy ÂSwl Alfqh؛ Almŵlf: ςbd Almlk bn ςbd Allh bn ywsf bn mHmd Aljwyny؛ Âbw AlmςAly؛ rkn Aldyn؛ Almlqb bĂmAm AlHrmyn (t: ٤٧٨h-)؛ AlmHqq: SlAH bn mHmd bn ςwyDħ؛ dAr Alktb Alςlmyħ byrwt – lbnAn؛ AlTbςħ: AlTbςħ AlÂwlŶ ١٤١٨ h١٩٩٧ - -m.
21- bγyħ AlTAlb fy ŝrH ςqydħ Abn AlHAjb؛ Almŵlf: ÂHmd bn mHmd bn zkry AltlmsAny (t: 899h-)؛ tHqyq: ςbd AlrzAq dHmwn؛ dAr Almςrfħ Aldwlyħ llnŝr wAltwzyς؛ AljzAŶr؛ T1: 1432h٢٠١١=-m.
22- byAn tlbys Aljhmyħ fy tÂsys bdςhm AlklAmyħ؛ Almŵlf: tqy Aldyn Âbw AlςbAs ÂHmd bn ςbd AlHlym bn ςbd AlslAm bn ςbd Allh bn Âby AlqAsm bn mHmd Abn tymyħ AlHrAny AlHnbly Aldmŝqy (t: ٧٢٨h-)؛ AlmHqq: mjmwςħ mn AlmHqqyn؛ mjmς Almlk fhd lTbAςħ AlmSHf Alŝryf؛ AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٢٦ ؛h-.
23- tbsyT AlςqAŶd AlĂslAmyħ؛ Almŵlf: Hsn mHmd Âywb (t: ١٤٢٩h-)؛ dAr Alndwħ Aljdydħ؛ byrwt – lbnAn؛ AlTbςħ: AlxAmsħ١٤٠٣ ؛ h١٩٨٣ - -m.
24- AltbSyr fy Aldyn wtmyyz Alfrqħ AlnAjyħ ςn Alfrq AlhAlkyn؛ Almŵlf: TAhr bn mHmd AlĂsfrAyyny؛ Âbw AlmĎfr (t: ٤٧١h-)؛ AlmHqq: kmAl؛ ywsf AlHwt؛ ςAlm Alktb – lbnAn؛ AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٠٣ ؛h١٩٨٣ - -m.
25- tHfħ Almryd ŝrH jwhrħ AltwHyd؛ ĂbrAhym bn mHmd AlŝAfςy Albyjwry (t: 1277h-)؛ DbT: ςbd Allh mHmd Alxlyly؛ dAr Alktb Alςlmyħ؛ byrwt؛ AlTbςħ AlθAnyħ: 1424h٢٠٠٤=-m.
26- AltHfħ Almhdyħ ŝrH Alςqydħ Altdmryħ؛ Almŵlf: fAlH bn mhdy bn sςd bn mbArk Āl mhdy؛ Aldwsry (t: ١٣٩٢h-)؛ mTAbς AljAmςħ AlĂslAmyħ bAlmdynħ Almnwrħ؛ AlTbςħ: AlθAlθħ١٤١٣ ؛h-.
27- Altdmryħ: tHqyq AlĂθbAt llÂsmA' wAlSfAt wHqyqħ Aljmς byn Alqdr wAlŝrς؛ Almŵlf: tqy Aldyn Âbw AlςbAs ÂHmd bn ςbd AlHlym bn ςbd AlslAm bn ςbd Allh bn Âby AlqAsm bn mHmd Abn tymyħ AlHrAny AlHnbly Aldmŝqy (t: ٧٢٨ h-)؛ AlmHqq: d. mHmd bn ςwdħ Alsςwy؛ mktbħ AlςbykAn – AlryAD؛ AlTbςħ: AlsAdsħ ١٤٢١ h٢٠٠٠ - -m.

28- Altsçynyħ؛ Almŵlf: tqy Aldyn Âbw AlçbAs ÂHmd bn çbd AlHlym bn çbd AlslAm bn çbd Allh bn Âby AlqAsm bn mHmd Abn tymyħ AlHrAny AlHnbly Aldmŝqy (t: ٧٢٨ h-)؛ drAsħ wtHqyq: Aldktwr mHmd bn ĂbrAhym AlçjlAn؛ mktbħ AlmçArf llnŝr wAltwzyç؛ AlryAD - Almmlkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ؛ AlTbçħ: AlÂwlŶ١٤٢٠ ؛ h- - ١٩٩٩m.
29- tlbys Ăblys؛ Almŵlf: jmAl Aldyn Âbw Alfrj çbd AlrHmn bn çly bn mHmd Aljwzy (t: ٥٩٧h-)؛ dAr Alfkr llTbAçħ wAlnŝr؛ byrwt؛ lbnAn؛ AlTbçħ: AlTbçħ AlÂwlŶ ؛ ١٤٢١h٢٠٠١ /-m.
30- AltlxyS fy ÂSwl Alfqh؛ Almŵlf: çbd Almlk bn çbd Allh bn ywsf bn mHmd Aljwyny؛ Âbw AlmçAly؛ rkn Aldyn؛ Almlqb bĂmAm AlHrmyn (t: ٤٧٨h-)؛ AlmHqq: çbd Allh jwlm AlnbAly wbŝyr ÂHmd Alçmry؛ dAr AlbŝAŶr AlĂslAmyħ – byrwt.
31- Altmhyd؛ Âbw bkr mHmd bn AlTyb bn AlbAqlAny؛ çny btSHyHh: AlÂb rtŝrd ywsf mkArθy Alyswçy؛ Almktbħ Alŝrqyħ؛ byrwt؛ T1: 1957m.
32- twDyH AlkAfyħ AlŝAfyħ fy AlAntSAr llfrqħ AlnAjyħ؛ Alŝyx çbd AlrHmn bn nASr Alsçdy (t: 1376h-)؛ AçtnŶ bh: Âbw mHmd Âŝrf bn çbd AlmqSwd؛ ÂDwA' Alslf؛ AlryAD؛ AlTbçħ AlÂwlŶ: 1420h٢٠٠٠=-m.
33- jAmç rsAŶl Abn tymyħ؛ mHmd rŝAd sAlm؛ dAr Almdny؛ T1: 1405h١٩٨٤=-m.
34- AljwAb AlSHyH lmn bdl dyn AlmsyH؛ Almŵlf: tqy Aldyn Âbw AlçbAs ÂHmd bn çbd AlHlym bn çbd AlslAm bn çbd Allh bn Âby AlqAsm bn mHmd Abn tymyħ AlHrAny AlHnbly Aldmŝqy (t: ٧٢٨h-)؛ tHqyq: çly bn Hsn - çbd Alçzyz bn ĂbrAhym - HmdAn bn mHmd؛ dAr AlçASmħ؛ Alsçwdyħ؛ AlTbçħ: AlθAnyħ١٤١٩؛h١٩٩٩ /-m.
35- jwhrħ AltwHyd؛ Almŵlf: brhAn Aldyn AllqAny؛ tHqyq: rAmy jbryn slhb؛ dAr AlslAm؛ T1: 2021m.
36- HAŝyħ Albyjwry çlŶ mtn Alsnwsyħ: wbhAmŝhA tqryr Alŝms AlÂnbAbŶ mqAblA çlŶ xTh؛ Almŵlf: ĂbrAhym Albyjwry؛ AlmTbçħ AlHmydyħ١٨٩٧؛m.
37- HAŝyħ Aldswqy çlŶ Âm AlbrAhyn؛ Almŵlf: mHmd bn ÂHmd bn çrfħ Aldswqy؛ Tbç bmTbçħ: dAr ĂHyA' Alktb Alçrbyħ؛ çysŶ AlbAby AlHlby wŝrkAh (d. t).
38- HAŝyħ AlmTyçy çlŶ ŝrH ÂHmd Aldrdyr çlŶ mnĎwmth fy AlçqAŶd AlmsmAħ bxrydħ AltwHyd؛ mHmd bn bxyt AlmTyçy؛ mTbçħ AlĂslAm bmSr؛ snħ: 1314h-.
39- AlHqAŶq fy tçryfAt mSTlHAt çlmA' AlklAm؛ Almŵlf: mHmd bn ywsf Alsnwsy. mxTwT fy mktbħ Almsjd Alnbwy wmTbwç Tbçħ xASħ çlŶ AlrAqmħ bçnAyħ Âby çbd AlrHmn AlmAzry.
40- dr' tçArD Alçql wAlnql؛ Almŵlf: tqy Aldyn Âbw AlçbAs ÂHmd bn çbd AlHlym bn çbd AlslAm bn çbd Allh bn Âby AlqAsm bn mHmd Abn tymyħ AlHrAny AlHnbly Aldmŝqy (t: ٧٢٨h-)؛ tHqyq: Aldktwr mHmd rŝAd sAlm؛ jAmçħ AlĂmAm mHmd bn sçwd AlĂslAmyħ؛ Almmlkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ؛ AlTbçħ: AlθAnyħ١٤١١ ؛ h- - ١٩٩١m.
41- Aldr Alθmyn wAlmwrd Almçyn (ŝrH Almrŝd Almçyn çlŶ AlDrwry mn çlwm Aldyn)؛ Almŵlf: mHmd bn ÂHmd myArħ AlmAlky؛ AlmHqq: çbd Allh AlmnŝAwy؛ dAr AlHdyθ AlqAhrħ؛ snħ Alnŝr: ١٤٢٩h٢٠٠٨- -m.
42- Alrd çlŶ AlmnTqyyn؛ Almŵlf: tqy Aldyn Âbw AlçbAs ÂHmd bn çbd AlHlym bn çbd AlslAm bn çbd Allh bn Âby AlqAsm bn mHmd Abn tymyħ AlHrAny AlHnbly Aldmŝqy (t: ٧٢٨h-)؛ dAr Almçrfħ؛ byrwt؛ lbnAn.

43- rsAlħ ĂlŶ Âhl Alθγr؛ Almŵlf: Âbw AlHsn ςly bn ĂsmAςyl AlÂŝςry؛ tHqyq: ςbd Allh bn ŝAkr Aljnydy؛ mktbħ Alςlwm wAlHkm؛ Almdynħ Almnwrħ؛ AlTbςħ AlθAnyħ: 1422h٢٠٠٢=-m.
44- rsAlħ Alsjzy ĂlŶ Âhl zbyd fy Alrd ςlŶ mn Ânkr AlHrf wAlSwt؛ Almŵlf: ςbyd Allh bn sςyd bn HAtm Alsjzy AlwAŶly Albkry؛ Âbw nSr (t: ٤٤٤h-)؛ AlmHqq: mHmd bA krym bA ςbd Allh؛ ςmAdħ AlbHθ Alςlmy bAljAmςħ AlĂslAmyħ؛ Almdynħ Almnwrħ؛ Almmlkħ Alςrbyħ Alsςwdyħ؛ AlTbςħ: AlθAnyħ١٤٢٣؛h٢٠٠٢/-m.
45- rsAlħ fy tςlqAt SfAt Allh ςz wjl؛ Almŵlf: ÂHmd bn mbArk AlsjlmAsy AllmTy (t: 1156h-)؛ tHqyq: nzAr HmAdy؛ dAr AlĂmAm bn ςrfħ؛ twns؛ T1: 2021m.
46- AlryAD Alxlyfyħ fy AlςqAŶd AlĂslAmyħ؛ Almŵlf: ςly bn xlyfħ AlmsAkny Altwnsy (t: 1172h-)؛ tHqyq: nzAr HmAdy؛ Dmn mjmwς AlrsAŶl Altwnsyħ fy ςlm AlςqAŶd Alsnyħ؛ dAr AlDyA'؛ Alkwyt؛ AlTbςħ AlÂwlŶ: 1435h٢٠١٤=-m.
47- Alzbd fy Alfqh AlŝAfςy؛ Almŵlf: ŝhAb Aldyn Âbw AlςbAs ÂHmd bn Hsyn bn Hsn bn ςly Abn rslAn AlŝAfςy (t: ٨٤٤h-)؛ dAr Almςrfħ – byrwt.
48- slwħ AlÂnfAs wmHAdθħ AlÂkyAs bmn Âqbr mn AlςlmA' wAlSlHA' bfAs؛ Almŵlf: Âbw ςbd Allh mHmd bn jςfr bn Ădrys AlktAny؛ AlmHqq : ςbd Allh AlkAml AlktAny w Hmzħ bn mHmd AlTyb AlktAny w mHmd Hmzħ bn ςly AlktAny؛ dAr AlθqAfħ؛ AlTbςħ : AlÂwlŶ – snħ 1425h٢٠٠٤ – -m.
49- syr ÂςlAm AlnblA'؛ ŝms Aldyn Âbw ςbd Allh mHmd bn ÂHmd bn ςθmAn bn qAymAz Alðhby (t: 748h)؛ AlmHqq : mjmwςħ mn AlmHqqyn bĂŝrAf Alŝyx ŝςyb AlÂrnAŵwT؛ mŵssħ AlrsAlħ؛ AlTbςħ : AlθAlθħ١٤٠٥ ؛ h١٩٨٥ = - m.
50- AlŝAml fy ÂSwl Aldyn؛ Almŵlf: ςbd Almlk bn ςbd Allh Aljwyny ĂmAm AlHrmyn؛ dAnkŝAh ThrAn؛ ThrAn؛ snħ Alnŝr: 1981m.
51- ŝjrħ Alnwr Alzkyħ fy TbqAt AlmAlkyħ؛ Almŵlf: mHmd bn mHmd bn ςmr bn ςly Abn sAlm mxlwf (t ١٣٦٠h-)؛ ςlq ςlyh: ςbd Almjyd xyAly؛ dAr Alktb Alςlmyħ؛ lbnAn؛ AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٢٤ ؛ h٢٠٠٣ - -m.
52- ŝðrAt Alðhb fy ÂxbAr mn ðhb؛ Almŵlf: ςbd AlHy bn ÂHmd bn mHmd Abn AlςmAd Alςkry AlHnbly؛ Âbw AlflAH (t ١٠٨٩h-)؛ Hqqh: mHmwd AlÂrnAŵwT؛ xrj ÂHAdyθh: ςbd AlqAdr AlÂrnAŵwT؛ dAr Abn kθyr؛ dmŝq – byrwt؛ AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٠٦ ؛ h١٩٨٦ - -m.
53- ŝrH AlÂrbςyn Alnwwyħ؛ Almŵlf: mHmd bn SAlH bn mHmd Alςθymyn (t ١٤٢١h-)؛ dAr AlθryA llnŝr.
54- ŝrH AlÂSwl Alxmsħ؛ Almŵlf: AlqADy ςbd AljbAr bn ÂHmd AlÂsd ÂbAdy (t: 415h-)؛ tHqyq: fySl bdyr ςwn؛ mTbwςAt jAmςħ Alkwyt؛ AlTbςħ AlÂwlŶ: 1998m.
55- ŝrH Âm AlbrAhyn=AlĂςlAm bmnAqb AlĂslAm؛ wylyh ŝrH Âm AlbrAhyn؛ wylyh θlAθ rsAŶl fy Alςqydħ؛ Almŵlf: ÂHmd bn ςysŶ AlÂnSAry؛ wmHmd bn ywsf AlςAmry؛ wςbd Alkrym bn hwAzn Alqŝyry؛ tHqyq: ςASm ĂbrAhym AlkyAly؛ dAr Alktb Alςlmyħ؛ byrwt؛ AlTbςħ AlÂwlŶ: 2006m.
56- ŝrH tnqyH AlfSwl؛ Almŵlf: Âbw AlςbAs ŝhAb Aldyn ÂHmd bn Ădrys bn ςbd AlrHmn AlmAlky Alŝhyr bAlqrAfy (t ٦٨٤h-)؛ AlmHqq: Th ςbd Alrŵwf sςd؛ ŝrkħ AlTbAςħ Alfnyħ AlmtHdħ؛ AlTbςħ: AlÂwlŶ١٣٩٣ ؛ h١٩٧٣ - -m.
57- AlŝrH Aljdyd ljwhrħ AltwHyd؛ Almŵlf: mHmd bn ÂHmd Alςdwy؛ mktbħ wmTbςħ mSTfŶ AlbAby AlHlby wÂwlAdh؛ mSr؛ T1: 1366h١٩٤٧=-m.
58- ŝrH Hdyθ Alnzwl؛ Almŵlf: tqy Aldyn Âbw AlςbAs ÂHmd bn ςbd AlHlym bn ςbd AlslAm bn ςbd Allh bn Âby AlqAsm bn mHmd Abn tymyħ AlHrAny AlHnbly

Aldmŝqy (t ٧٢٨h-)؛ Almktb AlǍslAmy؛ byrwt؛ lbnAn؛ AlTbςħ: AlxAmsħ ؛ ١٣٩٧h١٩٧٧/-m.
59- ŝrH Alxrydħ Albhyħ fy ςlm AltwHyd؛ Almŵlf: ÂHmd bn mHmd Alςdwy Alŝhyr bAldrdyr (t: 1201h-)؛ tHqyq: ςbd AlslAm ςbd AlhAdy ŝnAr؛ mTbςħ jrydħ AlǍslAm؛ T1: 1315h-.
60- ŝrH AlSfAt AlθlAθ ςŝrħ AlwAjbħ llh tςAlŶ wylyh Alςqydħ Almnjyħ؛ Almŵlf: Alŝyx ςbd Allh Alhrry (t: 1429h-)؛ ŝrkħ dAr AlmŝAryς؛ byrwt؛ AlTbςħ AlsAdsħ: 1434h٢٠١٣=-m.
61- ŝrH Alςqydħ AlÂSfhAnyħ؛ tqy Aldyn ÂHmd bn ςbd AlHlym bn ςbd AlslAm bn tymyħ AlHrAny (t: 728h-)؛ tHqyq: mHmd ryAD AlÂHmd؛ Almktbħ AlςSryħ – byrwt؛ snħ: 1425h-.
62- ŝrH Alςqydħ AlsfArynyħ - Aldrħ AlmDyħ fy ςqd Âhl Alfrqħ AlmrDyħ؛ Almŵlf: mHmd bn SAlH bn mHmd Alςθymyn (t ١٤٢١h-)؛ dAr AlwTn llnŝr؛ AlryAD؛ AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٢٦ ؛h-.
63- ŝrH Alςqydħ AlTHAwyħ؛ Almŵlf: Sdr Aldyn mHmd bn ςlA' Aldyn ςly˝bn mHmd Abn Âby Alςz AlHnfy؛ AlÂðrςy AlSAlHy Aldmŝqy (t ٧٩٢h-)؛ tHqyq: ÂHmd ŝAkr؛ wzArħ Alŝŵwn AlǍslAmyħ؛ wAlÂwqAf wAldςwħ wAlǍrŝAd؛ AlTbςħ: AlÂwlŶ - ١٤١٨h-.
64- ŝrH Alςqydħ AlkbrŶ AlmsmAħ ςqydħ Âhl AltwHyd؛ Almŵlf: mHmd bn ywsf bn ςmr Alsnwsy AltlmsAny؛ tHqyq: Alsyd ywsf ÂHmd؛ dAr Alktb Alςlmyħ؛ byrwt؛ T1: 1427h٢٠٠٦=-m.
65- ŝrH Alςqydħ AlwAsTyħ؛ wylyh mlHq AlwAsTyħ؛ Almŵlf: mHmd bn xlyl Hsn hr̃As (t ١٣٩٥h-)؛ DbT nSh wxrj̃ ÂHAdyθh wwDς AlmlHq: ςlwy bn ςbd AlqAdr AlsqAf؛ dAr Alhjrħ llnŝr wAltwzyς – Alxbr؛ AlTbςħ: AlθAlθħ١٤١٥ ؛h-.
66- ŝrH Alςqydħ AlwsTŶ=Alςqydħ AlwsTŶ wŝrHhA؛ Almŵlf: Âbw ςbd Allh mHmd bn ywsf Alsnwsy؛ tHqyq: Alsyd ywsf ÂHmd؛ dAr Alktb Alςlmyħ؛ byrwt؛ T1: 2006m.
67- ŝrH AlςlAmħ AlÂmyr ςlŶ AlnĎm AlmsmŶ kfAyħ Almryd wγnyħ AlTAlb lltwHyd؛ Almŵlf: mHmd bn mHmd bn ÂHmd bn ςbd AlqAdr bn ςbd Alςzyz AlsnbAwy؛ tHqyq: mHmd ςbd AlqAdr nSAr؛ dAr AlǍHsAn llnŝr wAltwzyς؛ AlTbςħ AlÂwlŶ: 2017m.
68- ŝrH mςAlm ÂSwl Aldyn؛ Almŵlf: ςbd Allh bn mHmd Alfhry AlmSry Almŝhwr bAbn AltlmsAny (t: 658h-)؛ tHqyq: nzAr HmAdy؛ dAr AlftH lldrAsAt wAlnŝr؛ ςmAn AlÂrdn؛ AlTbςħ AlÂwlŶ: 1431h٢٠١٠=-m.
69- ŝrH AlmqASd fy ςlm AlklAm؛ Almŵlf: sςd Aldyn msςwd bn ςmr bn ςbd Allh AltftAzAny AlŝAfςy (t: 791 h-)؛ dAr AlmςArf AlnςmAnyħ؛ bAkstAn؛ snħ Alnŝr: 1401 h١٩٨١ –-m.
70- ŝrH Almq̃d̃m̃ħ AlHDrmyħ Alms̃mŶ bŝ̃rŶ Alkrym bŝ̃rH ms̃AŶl Altς̃lym؛ Almŵlf: s̃ςyd bn mHmd b̃Aςly˝b̃Aςŝn Aldw̃ς̃ny˝AlrbATy AlHDrmy AlŝAfςy (t ١٢٧٠h-)؛ dAr AlmnhAj llnŝr wAltwzyς؛ jdħ؛ AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٢٥ ؛ h٢٠٠٤ -‑m.
71- ŝrH AlmwAqf llqADy AlǍyjy؛ wmςh HAŝytA AlsyAlkwty wAljlby؛ Almŵlf: Alŝryf ςly bn mHmd AljrjAny؛ AlmHqq: mHmwd bn ςmr AldmyATy؛ dAr Alktb Alςlmyħ؛ byrwt؛ T1: 1419h١٩٩٨=-m.
72- ŝfA' Alςlyl fy msAŶl AlqDA' wAlqdr wAlHkmħ wAltςlyl [ĀθAr AlǍmAm Abn qym Aljwzyħ wmA lHqhA mn ÂςmAl (٣٢)]؛ Almŵlf: Âbw ςbd Allh mHmd bn Âby bkr bn Âywb Abn qym Aljwzyħ ؛(٧٥١ - ٦٥٩) tHqyq: zAhr bn sAlm bl̃fqyh؛ rAjς:

slymAn bn ςbd Allh Alςmyr - ÂHmd HAj ςθmAn؛ dAr ςTA'At Alςlm (AlryAD) - dAr Abn Hzm (byrwt)؛ AlTbςħ: AlθAnyħ١٤٤١ ؛ h٢٠١٩ - - m (AlÂwlŶ ldAr Abn Hzm).
73- AlSfAt AlĂlhyħ fy AlktAb wAlsnħ Alnbwyħ fy Dw' AlĂθbAt wAltnzyh؛ Almŵlf: Âbw ÂHmd mHmd ÂmAn bn ςly jAmy ςly (t: ١٤١٥h-)؛ Almjls Alςlmy bAljAmςħ AlĂslAmyħ؛ Almdynħ Almnwrħ؛ Almmlkħ Alςrbyħ Alsςwdyħ؛ AlTbςħ: AlÂwlŶ ؛ ١٤٠٨h-.
74- AlSfdyħ؛ Almŵlf: tqy Aldyn Âbw AlςbAs ÂHmd bn ςbd AlHlym bn ςbd AlslAm bn ςbd Allh bn Âby AlqAsm bn mHmd Abn tymyħ AlHrAny AlHnbly Aldmŝqy (AlmtwfŶ: ٧٢٨h-)؛ AlmHqq: mHmd rŝAd sAlm؛ mktyħ Abn tymyħ؛ mSr؛ AlTbςħ: AlθAnyħ١٤٠٦؛h-.
75- Sfwħ mn Antŝr mn ÂxbAr SlHA' Alqrn AlHAdy ςŝr؛ Almŵlf: mHmd bn AlHAj bn mHmd bn ςbd Allh AlSγyr AlĂfrAny؛ AlmHqq: ςbd Almjyd xyAly؛ AlnAŝr: mrkz AltrAθ AlθqAfy Almγrby؛ Almγrb: AldAr AlbyDA'؛ AlTbςħ AlÂwlŶ؛ tAryx Alnŝr : 1425h – 2004m.
76- TbqAt AlŝAfςyħ AlkbrŶ؛ Almŵlf: tAj Aldyn ςbd AlwhAb bn tqy Aldyn Alsbky (t ٧٧١h-)؛ AlmHqq: d. mHmwd mHmd AlTnAHy d. ςbd AlftAH mHmd AlHlw؛ hjr llTbAςħ wAlnŝr wAltwzyς؛ AlTbςħ: AlθAnyħ١٤١٣؛h-.
77- AlςqAŶd AlĂslAmyħ mn AlĀyAt Alqr̂Anyħ wAlÂHAdyθ Alnbwyħ؛ Almŵlf: ςbd AlHmyd mHmd bn bAdys AlSnhAjy (t ١٣٥٩h-)؛ rwAyħ: mHmd AlSAlH rmDAn؛ dAr Alnŝr: mktbħ Alŝrkħ AljzAŶryħ mrAzqh bw dAwd wŝrkAŵhmA؛ AljzAŶr؛ AlTbςħ: AlθAnyħ.
78- ςqAŶd AlÂŝAςrħ؛ Almŵlf: mSTfŶ bAHw؛ Almktbħ AlĂslAmyħ؛ AlqAhrħ؛ AlTbςħ AlÂwlŶ: 1433h٢٠١٢=-m.
79- Alςql wAlnql ςnd Abn rŝd (Alsnħ AlHAdyħ ςŝrħ - Alςdd AlÂwl)؛ Almŵlf: Âbw ÂHmd mHmd ÂmAn bn ςly jAmy ςly (t ١٤١٥h-)؛ AljAmςħ AlĂslAmyħ bAlmdynħ Almnwrħ؛ AlTbςħ: Alsnħ AlHAdyħ ςŝrħ - Alςdd AlÂwl - γrħ rmDAn ١٣٩٨h١٩٧٨/-m.
80- γAyħ AlbyAn ŝrH zbd Abn rslAn؛ Almŵlf: ŝms Aldyn mHmd bn Âby AlςbAs ÂHmd bn Hmzħ ŝhAb Aldyn Alrmly (t ١٠٠٤h-)؛ dAr Almςrfħ – byrwt.
81- γAyħ AlmrAm fy ςlm AlklAm؛ Almŵlf: Âbw AlHsn syd Aldyn ςly bn Âby ςly bn mHmd bn sAlm Alθςlby AlĀmdy (t ٦٣١h-)؛ AlmHqq: Hsn mHmwd ςbd AllTyf؛ Almjls AlÂςlŶ llŝŶwn AlĂslAmyħ – AlqAhrħ.
82- Alγnyħ fy ÂSwl Aldyn؛ Almŵlf: Âbw sςyd ςbd AlrHmn bn mHmd Almtwly؛ tHqyq: ςmAd Aldyn ÂHmd Hydr؛ mŵssħ AlxdmAt wAlÂbHAθ AlθqAfyħ – byrwt؛ AlTbςħ AlÂwlŶ١٩٨٧؛m.
83- AlftAwŶ AlkbrŶ lAbn tymyħ؛ Almŵlf: tqy Aldyn Âbw AlςbAs ÂHmd bn ςbd AlHlym bn ςbd AlslAm bn ςbd Allh bn Âby AlqAsm bn mHmd Abn tymyħ AlHrAny AlHnbly Aldmŝqy (t ٧٢٨h-)؛ dAr Alktb Alςlmyħ؛ AlTbςħ: AlÂwlŶ١٤٠٨؛h١٩٨٧--m.
84- Alfrq byn Alfrq wbyAn Alfrqħ AlnAjyħ؛ Almŵlf: ςbd AlqAhr bn TAhr bn mHmd bn ςbd Allh AlbγdAdy Altmymy AlĂsfrAyyny؛ Âbw mnSwr (t ٤٢٩h-)؛ dAr AlĀfAq Aljdydħ – byrwt؛ AlTbςħ: AlθAnyħ١٩٧٧؛m.
85- frq mςASrħ tntsb ĂlŶ AlĂslAm wbyAn mwqf AlĂslAm mnhA؛ Almŵlf: d. γAlb bn ςly ςwAjy؛ Almktbħ AlςSryħ Alðhbyħ llTbAςħ wAlnŝr wAltswyq؛ jdħ؛ AlTbςħ: AlrAbςħ١٤٢٢ ؛ h٢٠٠١ - -m.

86- fDAŶH AlbATnyħ؛ Almŵlf: Âbw HAmd mHmd bn mHmd AlγzAly AlTwsy (t ٥٠٥h-)؛ AlmHqq: ςbd AlrHmn bdwy؛ mŵssħ dAr Alktb AlθqAfyħ – Alkwyt.
87- fwAŶd AlfrAŶd fy DAbT AlςqAŶd؛ mς ŝrH AlqTb Aldrdyr ςlyhA؛ Almŵlf: Âbw AlbrkAt ÂHmd bn mHmd Aldrdyr (t: 1201h-)؛ tHqyq: mHmwd ςbd AlSAdq AlHsAny؛ dAr Alnwr Almbyn؛ ςmAn AlÂrdn٢٠١٨؛m.
88- AlqAŶd ĂlŶ tSHyH AlςqAŶd (whw Alqsm AlrAbς mn ktAb «Altnkyl bmA tÂnyb Alkwθry mn AlÂbATyl»)؛ Almŵlf: ςbd AlrHmn bn yHyŶ bn ςly bn mHmd Almςlmy Alςtmy AlymAny (t ١٣٨٦h-)؛ AlmHqq: mHmd nASr Aldyn AlÂlbAny؛ Almktb AlĂslAmy؛ AlTbςħ: AlθAlθħ١٤٠٤؛ h١٩٨٤/-m.
89- Alkwkb AlsATς nĎm jmς AljwAmς؛ wmςh ŝrHh AlmsmŶ Aljlys AlSAlH AlnAfς btwDyH mςAny Alkwkb AlsATς؛ ŝrH: mHmd bn Alŝyx AlςlAmħ ςly bn Ādm bn mwsŶ AlĂθywby؛ dAr Abn Aljwzy؛ Alsςwdyħ؛ AlTbςħ AlÂwlŶ: 1431h-.
90- lbAb Alςqwl fy Alrd ςlŶ AlflAsfħ fy ςlm AlÂSwl؛ Almŵlf: Âbw AlHjAj ywsf bn mHmd AlmklAty؛ tHqyq: fwqyħ Hsyn mHmwd؛ dAr AlÂnSAr؛ AlqAhrħ؛ T1: 1977m.
91- lqA'At AlbAb AlmftwH؛ Almŵlf: mHmd bn SAlH bn mHmd Alςθymyn (AlmtwfŶ: ١٤٢١h-)؛ [lqA'At kAn yςqdhA Alŝyx bmnzlh kl xmys. bdÂt fy ÂwAxr ŝwAl ١٤١٢h-wAntht fy Alxmys ١٤ Sfr؛ ςAm ١٤٢١h-]؛ mSdr AlktAb: drws Swtyħ qAm btfryγhA mwqς Alŝbkħ AlĂslAmyħ: http://www.islamweb.net.
92- lmς AlÂdlħ fy qwAςd ςqAŶd Âhl Alsnħ wAljmAςħ؛ Almŵlf: ςbd Almlk bn ςbd Allh bn ywsf bn mHmd Aljwyny؛ Âbw AlmςAly؛ rkn Aldyn؛ Almlqb bĂmAm AlHrmyn (t ٤٧٨h-)؛ AlmHqq: fwqyħ Hsyn mHmwd؛ ςAlm Alktb – lbnAn؛ AlTbςħ: AlθAnyħ ؛ ١٤٠٧h١٩٨٧--m.
93- lwAmς AlÂnwAr Albhyħ wswATς AlÂsrAr AlÂθryħ lŝrH Aldrħ AlmDyħ fy ςqd Alfrqħ AlmrDyħ؛ Almŵlf: ŝms Aldyn؛ Âbw Alςwn mHmd bn ÂHmd bn sAlm AlsfAryny AlHnbly (t ١١٨٨h-)؛ mŵssħ AlxAfqyn wmktbthA – dmŝq؛ AlTbςħ: AlθAnyħ - ١٤٠٢ h١٩٨٢--m.
94- mjrd mqAlAt Alŝyx Âby AlHsn AlÂŝςry؛ Almŵlf: Âbw bkr mHmd bn AlHsn bn fwrk (t: 406h-)؛ tHqyq: dAnyAl jymAryh؛ dAr Almŝrq؛ byrwt؛ T1: 1987m.
95- mjmwς AlftAwŶ؛ Almŵlf: tqy Aldyn Âbw AlςbAs ÂHmd bn ςbd AlHlym bn tymyħ AlHrAny (t ٧٢٨h-)؛ AlmHqq: ςbd AlrHmn bn mHmd bn qAsm؛ mjmς Almlk fhd lTbAςħ AlmSHf Alŝryf؛ Almdynħ Alnbwyħ؛ Almmlkħ Alςrbyħ Alsςwdyħ؛ ςAm Alnŝr: ١٤١٦h١٩٩٥/-m.
96- mjmwςħ AlrsAŶl wAlmsAŶl Alnjdyħ؛ Almŵlf: ςlmA' njd AlÂςlAm؛ jmςhA: mHmd rŝyd rDA؛ mTbςħ AlmnAr – mSr؛ AlTbςħ: AlÂwlŶ١٣٤٤؛ h١٣٤٩--h-.
97- mHSl ÂfkAr Almtqdmyn wAlmtÂxryn mn AlςlmA' wAlHkmA' wAlmtklmyn؛ Almŵlf: mHmd bn ςmr AlrAzy؛ AlmTbςħ AlHsynyħ؛ AlqAhrħ؛ (d. t).
98- AlmxtSr AlklAmy؛ Almŵlf: mHmd bn mHmd bn ςrfħ Aldswqy Altwnsy (t: 803h-)؛ tHqyq: nzAr HmAdy؛ dAr AlDyA' llnŝr wAltwzyς؛ Alkwyt؛ T1: 1434h-.
99- mdArj AlsAlkyn byn mnAzl ĂyAk nςbd wĂyAk nstςyn؛ Almŵlf: mHmd bn Âby bkr bn Âywb bn sςd ŝms Aldyn Abn qym Aljwzyħ (t ٧٥١h-)؛ AlmHqq: mHmd AlmςtSm bAllh Albγdady؛ dAr AlktAb Alςrby – byrwt؛ AlTbςħ: AlθAlθħ١٤١٦؛ h-١٩٩٦-m.

100-mŝkl AlHdyθ wbyAnh؛ Almŵlf: mHmd bn AlHsn bn fwrk AlÂnSAry AlÂSbhAny؛ Âbw bkr (t ٤٠٦h-)؛ AlmHqq: mwsŶ mHmd ҫly؛ ҫAlm Alktb – byrwt؛ AlTbҫħ: AlθAnyħ١٩٨٥؛m.

101-AlmTAlb AlҫAlyħ mn Alҫlm AlĂlhy؛ Almŵlf: fxr Aldyn AlrAzy؛ tHqyq: ÂHmd HjAzy AlsqA؛ dAr AlktAb Alҫrby؛ byrwt؛ T1: 1407h١٩٨٧=-m.

102-mҫAlm ÂSwl Aldyn؛ Almŵlf: Âbw ҫbd Allh mHmd bn ҫmr bn AlHsn bn AlHsyn Altymy AlrAzy Almlqb bfxr Aldyn AlrAzy xTyb Alry (t ٦٠٦h-)؛ AlmHqq: Th ҫbd Alrŵwf sҫd؛ dAr AlktAb Alҫrby – lbnAn.

103-mҫjm Almŵlfyn؛ Almŵlf: ҫmr rDA kHAlħ؛ mktbħ AlmθnŶ - byrwt؛ dAr ĂHyA' AltrAθ Alҫrby byrwt.

104-Almγny fy ÂbwAb AltwHyd wAlҫdl؛ AlqADy ҫbd AljbAr bn ÂHmd AlÂsd ĀbAdy (t:415h-)؛ tHqyq: xDr mHmd؛ dAr Alktb Alҫlmyħ؛ byrwt lbnAn؛ T1: 2012m.

105-mqAlAt AlĂslAmyyn wAxtlAf AlmSlyn؛ Almŵlf: Âbw AlHsn AlÂŝҫry (t ٣٢٤h-)؛ ҫnŶ btSHyHh: hlmwt rytr؛ dAr frAnz ŝtAyz؛ bmdynħ fysbAdn (ÂlmAnyA)؛ AlTbҫħ: AlθAlθħ١٤٠٠؛ h١٩٨٠ - -m.

106-mqAlAt Aljhm bn SfwAn wÂθrhA fy Alfrq AlĂslAmyħ؛ Almŵlf: yAsr qADy؛ ÂDwA' Alslf؛ Alsҫwdyħ؛ T1: 1426h٢٠٠٥=-m.

107-Almqdmħ AlHDrmyħ (msAŶl Altҫlym)؛ Almŵlf: ҫbd Allh bn ҫbd AlrHmn bn Âby bkr bAfDl AlHDrmy Alsҫdy AlmðHjy (t ٩١٨h-)؛ AlmHqq: mAjd AlHmwy؛ AldAr AlmtHdħ – dmŝq؛ AlTbҫħ: AlθAnyħ١٤١٣؛h-.

108-AlmqSd AlÂsnŶ fy ŝrH mҫAny ÂsmA' Allh AlHsnŶ؛ Almŵlf: Âbw HAmd mHmd bn mHmd AlγzAly AlTwsy (t ٥٠٥h-)؛ AlmHqq: bsAm ҫbd AlwhAb AljAby؛ AljfAn wAljAby – qbrS؛ AlTbҫħ: AlÂwlŶ١٩٨٧ – ١٤٠٧؛m.

109-AlkAml fy ÂSwl Aldyn؛ Almŵlf: mHmd bn mHmd AlHlby Almҫrwf bAbn Âmyr AlHAj؛ tHqyq: jmAl ҫbd AlnASr ҫbd Almnҫm؛ dAr AlslAm؛ T1١٤٣١؛h – 2010m.

110-AlmlHħ fy AҫtqAd Âhl AlHq= mjmwҫħ rsAŶl fy AltwHyd wAlĂymAn (mTbwҫ Dmn mŵlfAt Alŝyx mHmd bn ҫbd AlwhAb؛ Aljz' AlÂwl)؛ Almŵlf: mHmd bn ҫbd AlwhAb bn slymAn Altmymy Alnjdy (t ١٢٠٦h-)؛ AlmHqq: ĂsmAҫyl bn mHmd AlÂnSAry؛ jAmҫħ AlĂmAm mHmd bn sҫwd؛ AlryAD؛ Almmlkħ Alҫrbyħ Alsҫwdyħ.

111-Almll wAlnHl؛ Almŵlf: Âbw AlftH mHmd bn ҫbd Alkrym bn ÂbŶ bkr ÂHmd AlŝhrstAny (t ٥٤٨h)؛ mŵssħ AlHlby.

112-Almnxwl mn tҫlyqAt AlÂSwl؛ Almŵlf: Âbw HAmd mHmd bn mHmd AlγzAly AlTwsy (t ٥٠٥h-)؛ Hqqh wxrj nSh wҫlq ҫlyh: Aldktwr mHmd Hsn hytw؛ dAr Alfkr AlmҫASr- byrwt lbnAn؛ dAr Alfkr dmŝq – swryħ؛ AlTbҫħ: AlθAlθħ١٤١٩ ؛ h - - ١٩٩٨m.

113-mnĎwmħ ҫqydħ AlҫwAm wmҫhA jlA' AlÂfhAm ŝrH ҫqydħ AlҫwAm؛ Almŵlf: Alsyd ÂHmd Almrzwqy AlmAlky Almky؛ mktbħ Almlk fhd AlwTnyħ؛ AlryAD؛ AlTbҫħ AlθAnyħ: 1425h٢٠٠٤=-m.

114-mnĎwmħ Sfħ AlĂymAn wAjbħ Alҫlm ҫlŶ AlÂҫyAn؛ lmHmd byrm AlθAny (t: 1247h-)؛ Dmn mjmwҫ AlrsAŶl Altwnsyħ fy ҫlm AlҫqAŶd Alsnyħ؛ dAr AlDyA'؛ Alkwyt؛ AlTbҫħ AlÂwlŶ: 1435h٢٠١٤=-m.

115-mnhAj Alsnħ Alnbwyħ fy nqD klAm Alŝyҫħ Alqdryħ؛ Almŵlf: tqy Aldyn Âbw AlҫbAs ÂHmd bn ҫbd AlHlym bn ҫbd AlslAm bn ҫbd Allh bn Âby AlqAsm bn mHmd Abn tymyħ AlHrAny AlHnbly Aldmŝqy (t ٧٢٨h-)؛ AlmHqq: mHmd rŝAd

sAlm؛ jAmçħ AlĂmAm mHmd bn sçwd AlĂslAmyħ؛ AlTbçħ: AlÂwlŶ١٤٠٦؛ h--١٩٨٦m.
116-mnhj Âhl Alsnħ wAljmAçħ wmnhj AlÂŝAçrħ fy twHyd Allh tçAlŶ؛ Almŵlf: xAld bn çbd AllTyf bn mHmd nwr؛ mktbħ AlγrbA' AlÂθryħ؛ snħ Alnŝr: 1416h١٩٩٥=-m.
117-AlmwAqf fy çlm AlklAm؛ çDd Aldyn çbd AlrHmn bn ÂHmd bn çbd AlγfAr AlĂyjy (t: 756h-)؛ dAr Aljyl؛ byrwt؛ AlTbçħ AlÂwlŶ: 1997m.
118-mwqf Abn tymyħ mn AlÂŝAçrħ؛ tÂlyf: çbd AlrHmn bn SAlH bn SAlH AlmHmwd؛ mktbħ Alrŝd – AlryAD؛ AlTbçħ: AlÂwlŶ١٤١٥؛ h١٩٩٥/-m.
119-AlnSyHħ fy SfAt Alrb jl wçlA؛ Almŵlf: ÂHmd bn ĂbrAhym bn çbd AlrHmn bn msçwd؛ çmAd Aldyn AlwAsTy AlbγdAdy θm Aldmŝqy؛ Almçrwf: bAbn ŝyx AlHzAmyn (t٧١١h-)؛ AlmHqq: zhyr AlŝAwyŝ؛ Almktb AlĂslAmy – byrwt؛ AlTbçħ: AlθAnyħ١٣٩٤؛h-.
120-nĎm Abn çAŝr=Almrŝd Almçyn çlŶ AlDrwry mn çlwm Aldyn؛ Almŵlf: çbd AlwAHd bn çAŝr AlÂndlsy AlfAsy (t: 1040h-)؛ mrkz AlÂθr llbHθ wAltHqyq؛ AlTbçħ AlÂwlŶ: 1443h٢٠٢٠=-m.
121-nqD AlĂmAm Âby sçyd çθmAn bn sçyd çlŶ Almrysy Aljhmy Alçnyd fymA AftrŶ çlŶ Allh çz wjl mn AltwHyd؛ Almŵlf: Âbw sçyd çθmAn bn sçyd bn xAld bn sçyd AldArmy AlsjstAny (t ٢٨٠h-)؛ mktbħ Alrŝd llnŝr wAltwzyç؛ AlmHqq: rŝyd bn Hsn AlÂlmçy؛ AlTbçħ: AlTbçħ AlÂwlŶ ١٤١٨h١٩٩٨--m.
122-nhAyħ AlĂqdAm fy çlm AlklAm؛ wylyh lbAb AlmHSl fy ÂSwl Aldyn wAlĂŝArħ ĂlŶ mðhb Âhl AlHq؛ Almŵlf: mHmd bn çbd Alkrym AlŝhrstAny؛ tHqyq: ÂHmd fryd Almzydy؛ dAr Alktb Alçlmyħ؛ byrwt؛ T1: 1425h٢٠٠٤=-m.
123-nwnyħ Abn Alqym=mtn AlqSydħ Alnwnyħ؛ Almŵlf: mHmd bn Âby bkr bn Âywb bn sçd ŝms Aldyn Abn qym Aljwzyħ (t٧٥١h-)؛ mktbħ Abn tymyħ؛ AlqAhrħ؛ AlTbçħ: AlθAnyħ١٤١٧؛h-.
124-nyl AlAbthAj btTryz AldybAj؛ Almŵlf: ÂHmd bAbA bn ÂHmd bn Alfqyh AlHAj ÂHmd bn çmr bn mHmd Altkrwry Altnbkty AlswdAny؛ Âbw AlçbAs (t ١٠٣٦ h-)؛ çnAyħ wtqdym: Aldktwr çbd AlHmyd çbd Allh AlhrAmħ؛ dAr AlkAtb؛ TrAbls – lybyA؛ AlTbçħ: AlθAnyħ٢٠٠٠؛m.
125-hdAyħ Almryd ljwhrħ AltwHyd؛ Almŵlf: brhAn Aldyn ĂbrAhym AllqAny AlmAlky AlmSry (t: 1041h-)؛ tHqyq: mHmd AlxTyb؛ dAr Alktb Alçlmyħ؛ byrwt؛ T1: 1433h٢٠١٢=-m.
126-wfyAt AlÂçyAn wÂnbA' ÂbnA' AlzmAn؛ Âbw AlçbAs ŝms Aldyn ÂHmd bn mHmd bn ĂbrAhym bn Âby bkr Abn xlkAn Albrmky AlĂrbly (t: 681h)؛ AlmHqq: ĂHsAn çbAs؛ dAr SAdr - byrwt؛ AlTbçħ: Aljz': 1 - AlTbçħ:1١٩٠٠؛m.